



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

## دراسة مقارنة

أعراض ما بعد الصدمة وآليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين  
يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل

إعداد

رانيا عبد الحميد رجب دنديس

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1431 هـ - 2010 م

عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

دراسة مقارنة

أعراض ما بعد الصدمة وآليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين  
يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل

رانيا عبد الحميد رجب دنديس

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1431هـ - 2010 م

## دراسة مقارنة

أعراض ما بعد الصدمة وآليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين  
يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل

إعداد

رانيا عبد الحميد رجب دنديس

بكالوريوس توجيه وإرشاد من جامعة الخليل / فلسطين

مشرف الرسالة: د. نجاح الخطيب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الصحة النفسية  
المجتمعية في كلية الصحة العامة / جامعة القدس

1431هـ - 2010 م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج الصحة النفسية المجتمعية / دائرة الصحة العامة

إجازة الرسالة

دراسة مقارنة

أعراض ما بعد الصدمة وآليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون  
بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل

اسم الطالبة : رانيا عبد الحميد رجب دنديس

الرقم الجامعي : 20511250

المشرفة : د. نجاح الخطيب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ : / / 2010 م من لجنة المناقشة المدرجة  
أسمائهم وتواقيعهم :

- 1- رئيس لجنة المناقشة : ----- : التوقيع : -----  
2- ممتحنانا داخليا : ----- : التوقيع : -----  
3- ممتحنانا خارجيا : ----- : التوقيع : -----

القدس - فلسطين

1431 هـ - 2010 م

## الإهداء

إلى شمس المغيب التي تذهب لتأتي بفجر جديد

إلى سبب وجودي في هذه الحياة... أمي و أبي

إلى المضحي بحريته أسيرا فداء لفلسطين شقيقي علي

إلى اللذين قال فيهم الشاعر

و أخضعها جدود خالدونا

فما نسي الزمان ولا نسينا

ملكنا هذه الدنيا قرونا

وسطرنا صحائف من ضياء

إلى عشاق الحرية

إلى كل من روى ارض فلسطين بقطرة دماء

إلى كل طموح متفائل... عامل متفان... جاد مجتهد... ذكي فطن

إلى كل من مد إلي يد العون من اساتذته وزملاء وأصدقاء وأخوه وأخوات

إلى كل هؤلاء اهدي هذا العمل

رانيا عبد الحميد دنديس

## إقرار:

أقر أنا معدة الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، و أنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وان هذه الرسالة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل أي درجة عليا من جامعة أو معهد آخر.

التوقيع : -----

رانيا عبد الحميد رجب دنديس

التاريخ : -----

## الشكر و العرفان

ما كان لهذا العمل أن يتم لولا أن تكاتفت جهود شتى لدفعه نحو الانجاز، فقد تشرفت هذه الدراسة بإشراف الدكتورة نجاح الخطيب، وكان لها الدور الريادي في دفع هذا العمل إلى الانجاز منذ أن كان فكرة في ذهن الباحثة وحتى ظهوره بالشكل الحالي، فلها أتقدم بالشكر والتقدير .

وأتقدم بالشكر إلى أسرة كلية الصحة العامة في جامعة القدس /أبو ديس لدعمها وتفهمها لنا.

كما أتقدم بالشكر إلى أسرة التربية والتعليم لما قدمته لي من تسهيلات لمتابعة دراستي وتوزيع استبيانات الدراسة، و اخص بالذكر رئيس قسم الإرشاد في تربية الخليل خضر مبارك ورئيس قسم الإرشاد في تربية شمال الخليل فايز شرف لتقديمه الدعم المستمر، ولا أنسى أفراد الهيئة الإدارية والتدريسية في مدرسة بيت أمر الثانوية للبنات متوجة بمديرتها الفاضلة صبحه نعيم التي منحنتي الثقة والدعم لمتابعة مسيرتي التعليمية .

كما أجد لزاما علي أن اشكر لعائلتي ما تحملته لأجلي من عناء، وما قدمته أي من عون، ما يفوق قدرتي على التعبير عن امتناني لها .

كما أنني لن أنسى الأيادي التي امتدت لمعاونتي وبذلت الكثير من وقتها وجهدها من اجل أن يرى هذا العمل المستوى المطلوب، و اخص بالشكر المحلل الإحصائي رائد الأحمر لقيامه بعملية تحليل بيانات الدراسة، ولا يفوتني كذلك أن أتوجه بالشكر إلى الانسه قدس مناصره لمساعدتي في ترجمة ملخص الدراسة .

وفي النهاية لا يسعني إلا الإقرار بحقيقة هامة، و هي أن هذا الاعتراف بالفضل لذويه لا ينفي عني مسؤولية ما قد يكون فيه من تقصير، فوحي أنا المسئولة عن أية أخطاء أو أي تقصير في هذه الدراسة .

## التعريفات :-

في البداية لا بد من الاشارة إلي الجدلية التي تقوم عليها تعاريف بعض المصطلحات التي تتناولها هذه الدراسة، فلا يوجد تعريف ثابت أو موحد لبعض هذه المصطلحات، ومن هنا سيتم تعريفها حسب مدي ارتباطها و قربها من موضوع الدراسة .

## الطفل :-

نعرفه كما جاء في اتفاقية حقوق الطفل الصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة : يعنى الطفل كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المتفق عليه (اليونيسيف، 1989).

## المعاناة النفسية :-

هي ظاهرة شاملة وعامة، ولا يمكن القول بان احد ما لم يعان أو لن يعاني من قدر ما من هذه المعاناة ولو لفترة قصيرة أو عابره من الزمن، ولعل تفسير هذا الشمول العام لهذه المعاناة هو في أن الإنسان من طبيعته يسعى نحو دوام البقاء ويخشى الأذى، كما يخشى العدم في الحياة بعد الموت، ولعل في ذلك تكمن الأسباب الرئيسية للمعاناة النفسية وما تفرع عن هذه المعاناة من تحلل و أمراض نفسية مثل القلق، الهلع، الاكتئاب وغيرها من الحالات النفسية (الكمال، 1994م)

## ثالثاً:الضغط النفسي :-

هو حالة عدم التوازن داخل الفرد، و التي يثيرها التباين الواقعي، أو المدرك ما بين مطالب البيئة وطاقة الكائن الحي، في التغلب على هذه المطالب التي تظهر من خلال استجابات سيكولوجية متعددة (يسن، 2001) .

## الأزمة النفسية :-

وهي عبارة عن رد فعل الفرد لحدث معين مما يؤدي إلى الشعور بحالة من العجز، والإحباط وعدم التوازن النفسي والاجتماعي والجسمي والعاطفي، والى فقدان الثقة بعناصر الحماية والأمان، أن حالة الشعور بالعجز والإحباط تتطور عندما يشعر الإنسان أن أساليب التكيف التي استخدمها

للسيطرة على الوضع الذي يعيش فيه غير ناجحة، وعندما تكون دفاعاته السيكولوجية ضعيفة، ويتم التعامل و النظر إلى الأزمة على أساس أنها تهديد للفرد (قاسم، 2002)

#### الصدمة :-

نستخدم عادة كلمة ( صدمة ) للتعبير عن التأثير النفسي الشديد... ولكن المفتاح لتعريف هذه الحالة والمعروفة بـ "trauma" بشكل مبسط هي حالة من الضغط النفسي تتجاوز قدرة الإنسان على التحمل والعودة إلى حالة التوازن الدائم بعدها، دون آثار مترسبة. (الأشقر، 2003)

ولقد قام المختصون بتعريف الصدمات النفسية بأشكال مختلفة يعتمد كل منها على التجربة الفردية الخاصة نحو الحدث الذي أدى إلى الصدمة ويعتبر أكثرها أثراً هو ذلك النوع من الصدمات التي تهدد الحياة بالخطر أو الإصابات الجسدية والمفاجآت الخارقة للعادة التي تجعل الإنسان في مواجهة الخوف من الموت، الإبادة، الإيذاء، الخيانة، الوقوع في فخ، العجز، الألم أو الخسارة.

#### الضغوط النفسية: -

هي مجموعة من المصادر الخارجية و الداخلية الضاغطة التي يتعرض لها الفرد في حياته، وينتج عنها ضعف في قدرته على إحداث الاستجابة المناسبة للموقف، وما يصاحب ذلك من اضطرابات انفعالية وفسولوجية تؤثر على جوانب الشخصية الأخرى (الأشقر، 2003)

#### أحداث الحياة اليومية الضاغطة :-

هي سلسلة من الأحداث الخارجية التي يواجهها الفرد نتيجة تعامله مع متطلبات البيئة المحيطة به وتفرض عليه سرعة التوافق في مواجهته لهذه الأحداث لتجنب الآثار النفسية والاجتماعية السلبية والوصول إلى تحقيق التوافق مع البيئة المحيطة به (علي، 2003)

#### تعريف اضطراب ما بعد الصدمة حسب (DSM IV) :-

إن عبارة اضطراب ما بعد الصدمة أو كما يقابلها بالانجليزية (POST TRAUMATIC STRESS DISORDER) هو اضطراب نفسي تم تصنيفه و توصيفه من جانب جمعية الطب النفسي الأمريكية (2002،1980،1987،1994) ويحدث هذا الاضطراب عندما يتعرض شخص ما لحدث مؤلم جدا (صدمة) يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة (أهوال الحروب، رؤية أعمال العنف والقتل،

التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي والاعتداء الجنسي، كارثة طبيعية... الخ) بحيث تظهر لاحقا عدة عوارض نفسية وجسدية ( التجنب والتبلى، الأفكار والصور الداخلية، اضطراب النوم و التعرق والإجفال والخوف والاجترار، ضعف الذاكرة والتركيز... الخ)

"هو عبارة عن اضطراب كاستجابة متأخرة لحادث أو حالة مسببة للكرب، حيث يحمل هذا الكرب صفة التهديد أو الكارثة الاستثنائية، حيث انه يحدث ضيقا عاما لأي شخص وهذه الحوادث تكون إما طبيعية أو اصطناعية مثل الحرب، حادثة شديدة ، مشاهدة موت آخرين، ضحية تعذيب مثل العنف أو الاعتداء (Weiten, 2004).

#### اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD): -

هو اضطراب نفسي ينجم عندما يتعرض شخص ما لحادث مؤلم جدا يتخطى حدود التجربة الإنسانية المألوفة ( أهوال الحروب، رؤية أعمال العنف والقتل، التعرض للتعذيب والاعتداء الجسدي الخطير والاعتداء، كارثة طبيعية، الاعتداء الخطير على أفراد العائلة ... الخ ) علما بان هذا الاضطراب قد يكون حادا أي انه يستمر لفترة محددة وقد يطول ويصبح مزمنا (Weiten, 2004).

#### أساليب المواجهة:

هي الأساليب التي يواجه بها الفرد أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تتوافق مقوماتها الايجابية أو السلبية نحو الإقدام أو الإحجام طبقا لقدرات الفرد ، و إطاره المرجعي للسلوك، ومهارته في تحمل أحداث الحياة اليومية الضاغطة وطبقا لاستجاباته التكيفية نحو مواجهة هذه الأحداث دون إحداث أية آثار سلبية جسدية أو نفسية (علي، 2003).

#### التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة :-

كتعريف إجرائي هو عبارة عن مجموعة من السمات الشخصية الاقدامية والايجابية المرنة التي يتسم بها الأفراد ، في قدراتهم على التعامل مع مجموعة المصادر الداخلية أو الخارجية الضاغطة التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية، ويكون لديهم القدرة على السيطرة على تلك المصادر دون إحداث أية آثار سلبية جسدية أو نفسية في استجاباتهم أثناء مواجهتهم لتلك الأحداث اليومية

الضاغطة ، ويسعى هؤلاء الأفراد الى التوافق النفسي والاجتماعي في مواجهتهم لتلك الأحداث (علي ، 2003).

#### **التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة :-**

هو عبارة عن مجموعة من السمات الشخصية الاحجامية للأفراد الذين يتسمون بالتفاعل السلبي، وتقيس أيضا استجاباتهم السلبية عندما يواجهون أي موقف ضاغط في حياتهم اليومية، فهؤلاء الأفراد يتسمون بالإحجام المعرفي عن التفكير الواقعي والمنطقي أثناء مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية، و يقبلون الموقف الاستسلامي مع تلك الأحداث، و يبحثون عن أنشطة بديلة تبعدهم عن تلك الأحداث، و يحصلون علة مصادر التوافق النفسي والاجتماعي بعيدا عن الأزمات التي تفرزها أحداث الحياة اليومية الضاغطة ( المحتسب ، 2008).

#### **التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة :-**

هي السلوكيات التي يستخدمها الأفراد عند مواجهتهم لأي موقف ضاغط في حياتهم اليومية، وفي طريقة استخدامهم للوسائل والأساليب الكيفية الاقدامية أو الاحجامية للتصدي لتلك الأحداث، وتجاوز أثارها السلبية الجسمية أو النفسية ( المحتسب ، 2008).

## المختصرات

PTSD	أعراض ما بعد الصدمة
DSM-IV TR	المرجع السريع إلى الدليل التشخيصي والإحصائي الرابع المعدل للاضطرابات النفسية
ICD10	المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض ، تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية
SPSS	برنامج الرزم الإحصائية

## الملخص

تناولت هذه الدراسة المقارنة أعراض ما بعد الصدمة وآليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، وقد تم تنفيذ إجراءات العمل الميداني لهذه الدراسة خلال الفترة الواقعة بين كانون أول 2008 م ونيسان 2009 م، حيث اشتمل مجتمع الدراسة الأطفال في الفترة العمرية (10-18) سنة في مدينة الخليل الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية والأطفال الذين يسكنون بأحياء المدينة التي لا يوجد بها بؤر استيطانية، ولأغراض البحث تم تقسيم مجتمع الدراسة إلي مجموعتين ضابطة و تجريبية من اجل المقارنة فيما إذا كانت هنالك فروق ما بين الذين يتعرضون بشكل شبه يومي للمعاناة والعنف والمضايقات من جراء وجود بؤره استيطانية بالحي الذي يسكنون فيه والساكين بأحياء المدينة الأخرى التي لا يوجد بها بؤر استيطانية، و بعد أن تم اختيار الفئة المستهدفة لهذه الدراسة، تم تحديد عينة الدراسة التي بلغت بشكلها النهائي (202) طفل و طفلة مقسمة (100) طفل و طفلة في المجموعة التجريبية (102) طفل و طفلة في المجموعة الضابطة وللوصول إلي عينة الدراسة انتهجت الباحثة أسلوب العينة العشوائية البسيطة.

هدفت الدراسة إلي التعرف علي نسبة الخبرات الصادمة التي يتعرض لها أفراد العينة التجريبية (الأطفال الساكنين بالأحياء التي بها بؤر استيطانية)، و معرفة درجة أعراض ما بعد الصدمة و أساليب التكيف التي يستخدمها الأطفال الفلسطينيون للتعامل مع الضغوط النفسية تبعاً لمتغير (الجنس، المستوى الدراسي، العمر و منطقة السكن) و أخيراً الخروج بتوصيات إلي العاملين في مجال الصحة النفسية و أصحاب القرار لمساعدة الأطفال لتمتع بصحة نفسية أفضل .

وتم استخدام الاستبيان كأداة أساسية لجمع معلومات الدراسة التي تضم أربعة أجزاء، حيث احتوي الجزء الأول البيانات الأولية العامة عن أفراد عينة الدراسة، أما الجزء الثاني فقد احتوي علي خبرات صادمة يتعرض لها الأطفال الساكنين بالأحياء التي بها بؤر استيطانية لمعرفة نسبتها و قد تكونت من (11) حدث و علي المفحوص الإجابة بنعم أو لا، أما الجزء الثالث، فكان مقياس المسيسيبي لقياس اضطراب ما بعد الصدم، وضعه كين وزملاؤه في عام (1988) و تكونت الاستبانة من (35) فقرة، وأخيراً الجزء الرابع احتوي على مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وقد تكونت فقرات المقياس من (30) فقرة .

وبعد أن تمت عملية جمع البيانات، وتدقيقها، وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المبحوثين في المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس أعراض ما بعد الصدمة فيما يتعلق ببعد التجنب والفتور العاطفي، حيث جاءت لصالح الأطفال الأكبر سنا (18) سنة.

أما فيما يتعلق بمقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة لأفراد المجموعة التجريبية فقد ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بأسلوب التفاعل السلبي، حيث جاءت لصالح الأطفال (16) سنة فأعلى، ومرتبطة بالمستوى الأكاديمي لصالح طلبة الصف التاسع، أما استجابات المبحوثين في المجموعة الضابطة فلم تظهر أي من تلك الفروق .

وخرجت الدراسة بتوصيات إلى العاملين في مجال الصحة النفسية المسؤولين وأصحاب القرار لمساعدة الأطفال على الرقي بصحتهم النفسية وتقديم خدمات أفضل.

## **Abstract**

This comparative study addressed the symptoms of post-traumatic stress disorder (PTSD) and coping mechanisms among the Palestinian children who live near the settlements of the old city of Hebron. The field work measures of the study have been implemented during the period of December 2008 and April 2009. The population of the study consisted of children between the ages of (10-18) years. For research purposes, the population of the study consisted of a control group and a research group, to examine whether there are statistical significant differences among those who are exposed almost daily to suffering and harassment by the presence of the settlements in the neighborhoods where they live and the residents of other neighborhoods which does not have settlements near them. The research sample was formed using (204) children, (102) children in the research group and (102) children in the control group. To reach the sample of the study the researcher adopted a stratified random sampling technique to choose the members of the two groups.

The study aimed to identify the quality of the traumatic experiences encountered by members of the experimental group (children who are living near settlements) and whether they have symptoms of post-traumatic stress disorder. In addition, the study aimed at checking the adjustment methods used by the respondents in dealing with psychological stressors according to the variables (sex, study level, age, and living area). Finally, the study came up with recommendations for workers in mental health and the decision makers to help children in getting better mental health conditions.

The questionnaire was used as an essential tool for gathering data, which consisted of four parts. The first part contained the general preliminary data of the study sample; the second part contained questions about the traumatic experiences that children who live near the settlements are exposed to, to identify their severity which consisted of (11) items. However, the third part contained the Mississippi scale which assessed (PTSD) that was developed by Ken and his colleges in (1988) and it consisted of (35) items. Finally, the fourth part contained the scale of adaptation with daily life stressful events, which consisted of (30) items.

After the end of data collection and double checking and validation, it was entered to the computer and analyzed using SPSS.

The study found statistically significant difference in the level of PTSD symptoms of (avoidance and emotional indifference) between the control

group and the experimental group in relation to age, where the older participants (18 years) had more severe symptoms.

However, in regards to the scale for adaptation to daily life events for the experimental group, there was statistically significant difference in regards to negative reaction dimension for the sack of those who are 16 years and older, and also it was associated with level of education with relevance to respondents of grade nine. Nevertheless, the responses of the control group showed none of these differences.

In the end, the researcher suggested some recommendations for mental health workers, policy-makers, and researchers in order to invest in the welfare of children and provide better mental health services for them.

## الفصل الأول

### المقدمة

#### 1.1 المقدمة

طرفاً خاسراً ومخذولاً في معركة أو صراع بين الدول والجماعات وليدفعوا ثمناً باهظاً لصراعات سياسية في جوهرها (الأيدي الصغيرة ، DCI ، 2000).

"تعترف الدول الأطراف بأن لكل طفل حقاً أصيلاً في الحياة " و"تكفل الدول الأطراف إلى أقصى حد ممكن بقاء الطفل ونموه " (اتفاقية حقوق الطفل المادة 2-6).

قبل عشرون عام ونيف، خطى العالم أجمع خطوة على طريق تحقيق التنمية الشاملة؛ ففي العشرين من تشرين الثاني للعام (1989م) اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة ميثاقاً إنفاقياً لحقوق الطفل، هذه الإتفاقية التي أعتبرت نقطة تحول رئيسي على صعيد التعامل مع كل حق من حقوق الطفل كقيمة بحد ذاته، وكحق عام لكل طفل بغض النظر عن لونه، ديانتته، جنسيته، لغته، أو قوميته، لتكتسب بذلك صفة العالمية والشمول، ولتكون جزء من القانون الدولي من خلال توقيع و مصادقة (191) دولة عليها (الأيدي الصغيرة ، DCI ، 2000).

لقد برز ميثاق إنفاقياً حقوق الطفل كحاجة فرضتها الأحوال والمصاعب التي يعاني منها الأطفال سواء في مراحل السلم أو الحرب، حيث يتعرض أطفال لا حصر لهم لأخطار تضعف نموهم وتطورهم، ويعانون جراء إصابتهم في الحرب ونتيجة لأعمال العنف وكضحايا للاحتلال والتعصب

والتمييز، وكلاجئين تركوا منازلهم ومدارسهم وعائلاتهم عنوة ، ليقاسوا سياط الفقر والأزمات وليكونوا

إن الناظر إلى حجم المعاناة التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيون منذ الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام (1967م) وحتى الآن، لا يلاحظ سوى الارتفاع في وتيرة القمع ضد أبناء الشعب الفلسطيني وخصوصاً الأطفال، ولم تغير المصادقة الإسرائيلية على اتفاقية حقوق الطفل شيئاً من حجم الأذى والتمييز والقهر الذي تعرض له الأطفال الفلسطينيون، والذي طال مئات الأطفال الذين استشهدوا، وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين على أيدي قوات الجيش والمستوطنين الاسرائيليين، ضاربة عرض الحائط اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية جنيف الرابعة المتعلقة بحماية المدنيين أثناء الحرب (الأيدي الصغيرة، DCI، 2000).

## 2.1 مشكلة الدراسة

نجد أن المواطنون الفلسطينيون عموماً والأطفال خصوصاً يتعرضون إلى ضغوط نفسية كبيرة نتيجة للاعتداءات المتكررة التي يرتكبها جنود الاحتلال الإسرائيلي بحقهم، الأمر الذي يجبر الطفل الفلسطيني على معيشة الأحداث السياسية والنزاعات المستمرة التي لا ذنب له فيها سوى أن يعيشها ويخوض تجربتها المأساوية (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2000)، وقد يعاني الطفل فقدان أحد والديه أو أصدقائه أو أحد أقاربه، ويجد نفسه في صراع مع ذاته ومع الأحداث السياسية والأمنية التي تهدد حياته وحياة أهله وبلده.

وبما أن الطفل بطبيعته لا يستطيع التعبير عن هذه المخاوف وهذا التوتر، فإنها تظهر واضحة في سلوكه وقد تدمر شخصيته المستقبلية، ولا تكون مشكلة الأطفال مرتبطة بحدوث الاعتداء فحسب بقدر ماتكون مرتبطة بالظلال التي تتركها الاعتداءات عليهم وعلى أحلامهم وتوجهاتهم ونظرتهم المستقبلية، الأمر الذي يعني أن مشاكل هؤلاء الأطفال تبدأ اثر الاعتداء ليعيشوا أدواراً وظروفاً صعبة وقاسية تفرض عليهم، إضافة إلى معيشتهم لأوضاع اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي، فالظروف الصعبة تكتنف حياة الطفل الفلسطيني وحياة أسرته ومجتمعه كافة .

ونجد أن سكان مدينة الخليل الذين يسكنون في البلدة القديمة من المدينة أكثر عرضة، من غيرهم، حيث يواجهون ضغوطات نفسية أكثر و بشكل مستمر نظرا لخصوصية المكان، حيث أن البؤر

الاستيطانية تتغلغل في داخل الأحياء وسط المدينة، بحيث يتعرض السكان لقلق مستمر وترقب لاقتحام منازلهم في أي وقت من النهار والليل ناهيك عما يحدث من دمار وخراب و ضرب أو إصابة بطلق ناري أو اعتقال لأي فرد منهم بغض النظر عن عمره أو جنسه، و فرض حصار دائم بحيث لا يدخل أو يخرج أي شخص من أو إلى تلك الأحياء الفلسطينية من المدينة إلا ويمر عن حاجز تفتيش دقيق وتفحص هويته والتحقيق معه و سؤاله لمن ولماذا أتى أو يذهب... الخ.

إلا أن الضحية الأكبر في كل ذلك هم أطفال تلك المناطق، حيث عاشوا وما زالوا يعيشون أكثر أنواع الألم والرعب والخوف والتهديد فمثلا يخرج الطفل من منزله متجها إلى مدرسته فيتعرض إلى الإهانة النفسية والأخلاقية والجسدية وإتباعها في كثير من الأوقات، وأحيانا يتم إطلاق الكلاب المفترسة وتطارده وهي جائعة ومفترسة، وقد تلتهم جزء من جسده الصغير، إن حادثة مثل هذه في حال تعرض لها أي إنسان على الأغلب أنه سيعاني أياما وقد تكون شهورا إن لم تكن سنوات من صعوبات نفسية على الأقل من هذا الحادث، فكيف إذا كان طفلا صغيرا يتعرض وبشكل شبه يومي لان يكون تسليية شخص يتلذذ بابتكار طرق العذاب والقتل لهؤلاء الأطفال الأبرياء؟

بالاضافة لهذا وذاك، هناك آثار تتعمق في النفس الإنسانية تمتد مع الإنسان مثل عمره تماما، وقد لا يكون لها شفاء أبداً ، وعليه نحن بحاجة إلى دراسة وفحص ما إذا كان يعاني الأطفال من ظهور أعراض ما بعد الصدمة لدى سكنهم بالأحياء التي بها بؤر استيطانية والتعرف على آليات التكيف التي يلجئون إليها من اجل التعامل مع هذه الأحداث ومقارنة ذلك مع الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي لا يوجد بها بؤر استيطانية في مدينة الخليل .

من هنا أنت مشكلة الدراسة من فحص درجة أعراض ما بعد الصدمة لدى هؤلاء الأطفال وأساليب التكيف التي يستخدمونها نتيجة لمعايشتهم لضغوط نفسية من جراء سكنهم بالقرب من البؤر الاستيطانية، ومقارنتهم مع أقرانهم في الأحياء التي لا يوجد بها بؤر استيطانية، علما إن الباحثين تتطرقوا لفحص أعراض ما بعد الصدمة للأطفال ولكن لم يتم دراسة الوضع النفسي للأطفال الساكنين بمحاذاة البؤر الاستيطانية بمدينة الخليل، لذا تجد الباحثة أن المشكلة تستحق الدراسة والخروج بتوصيات حقيقية لمساعدة هؤلاء الأطفال.

### 3.1 أهمية الدراسة :-

تبرز أهمية هذه الدراسة في كون أطفال اليوم هم رجال الغد وأمل الأمة الواعد، وإن الحفاظ على سلامة الطفل وإنقاذه من العواقب الوخيمة للعنف والأذى هو إنقاذ لشعب بأكمله ، إن الأضرار التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيون جراء العدوان الإسرائيلي لا يمكن معالجتها بعملية جراحية أو بأدوية متطورة ، لأنها لا تقتصر على الأضرار البدنية ، بل هي بصمات وشروخ عميقة تمزق النفس والحس بالأمان، وبمعاني الطفولة، لهذا يجب إجراء مثل هذه الدراسة للوقوف على طبيعة ما يتعرض له أطفال مدينة الخليل الفلسطينيين من عدوان وما تأثيره على نفسياتهم ، وبالأخص أطفال البلدة القديمة في الفئة العمرية (10-18) سنة، لذا من الأهمية بمكان الانتباه إلى حجم الضرر النفسي الملقى على هؤلاء الأطفال، والحصول على نتائج علمية صحيحة للانطلاق بالتدخل السليم لهذه الفئة من قبل الأخصائيين والعاملين في مجال الصحة النفسية الذين يعملون معهم .

كما تجد الباحثة قلة بالدراسات المقارنة بشأن الاضطرابات النفسية الناتجة عن الاحتلال وبالذات المتعلقة بالأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية، من حيث ظهور أعراض ما بعد الصدمة و أساليب التكيف التي يلجئون إليها .

### 4.1 أهداف الدراسة:-

إن الهدف العام لهذه الدراسة هو التعرف على درجة تعرض الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون بالأحياء التي بها البؤر الاستيطانية لظهور أعراض ما بعد الصدمة مقارنة مع أولئك الأطفال الذين يعيشون بالأحياء التي لا توجد بها البؤر الاستيطانية في مدينة الخليل من حيث:-

1. التعرف على أنواع الخبرات الصادمة التي يتعرض لها أفراد العينة التجريبية من جراء سكنهم بالقرب من البؤر الاستيطانية .
2. التعرف على درجة تعرض أفراد العينة لاضطراب أعراض ما بعد الصدمة .
3. التعرف على ابرز آليات التكيف التي يلجأ إليها أفراد العينة للتعامل مع الضغوط النفسية
4. معرفة مدى اختلاف أساليب التكيف ، لدى أفراد العينة تبعاً للجنس، مكان السكن، العمر، المستوى التعليمي.

5. الخروج بتوصيات إلى العاملين في مجال الصحة النفسية و صانعي القرار من اجل مساعدة الأطفال المتضررين نفسيا من جراء تلك المعاناة المتمثلة بالعيش بالقرب من البؤر الاستيطانية في مدينة الخليل.

#### 5.1 أسئلة الدراسة:-

$\bar{y}$  ما هي نسبة الخبرات الصادمة التي يتعرض لها أفراد العينة التجريبية جراء سكنهم بالأحياء التي بها بؤر استيطانية؟

$\bar{y}$  ما هي درجة تعرض الأطفال الفلسطينيين في مدينة الخليل لأعراض ما بعد الصدمة؟

$\bar{y}$  ما هي الأساليب التي يستخدمها الأطفال الفلسطينيون لمواجهة الضغط النفسي الذي يتعرضون له، و مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة؟

#### 6.1 فرضيات الدراسة :-

$\bar{u}$  لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل من  $\alpha=0.05$  في استجابات الباحثين في العينة التجريبية و الضابطة فيما يتعلق بأعراض ما بعد الصدمة حسب الأبعاد (إعادة خبرة الحدث الصدمي، التجنب و الفتور العاطفي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية) تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، ومكان السكن).

$\bar{u}$  لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل من  $\alpha=0.05$  في استجابات الباحثين في العينة التجريبية والضابطة فيما يتعلق بأساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة حسب الأساليب التالية: التفاعل الايجابي، التفاعل السلبي، والتصرفات السلوكية، تبعا للمتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، ومكان السكن.

$\bar{u}$  لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة اقل من  $\alpha=0.05$  في استجابات الباحثين في العينة التجريبية فيما يتعلق بأعراض ما بعد الصدمة وأساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة تبعا لمنطقة السكن بالقرب من البؤر الاستيطانية التالية (كريات أربعة، تل رميدة، أبرهم البينو، و بيت هداسا).

## 7.1 حدود الدراسة

1 - الحدود المكانية : تشمل الأحياء التي فيها بؤر استيطانية ومقارنتها مع الأحياء التي لا يوجد بها بؤر استيطانية في مدينة الخليل.

2- الحدود البشرية: تشمل الأطفال الذين تقع بيوتهم بالقرب من البؤر الاستيطانية البلدة القديمة في مدينة الخليل من عمر (10- 18) سنة ذكورا وإناثاً، والآخرين الذين لا تقع بيوتهم بالقرب من البؤر الاستيطانية في مدينة الخليل.

3- الحدود الزمانية : من شهر ابريل 2007 م، وحتى كانون ثاني 2010 م.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### 1.2 المقدمة

كان لا بد من الخوض و التعمق في الخلفية الأدبية و التاريخية لاضطراب ما بعد الصدمة والتعرف على أساليب التكيف في المواقف الضاغطة، لان من شان ذلك أن يمهد الطريق لمعرفة ماهية هذه الظاهرة من ناحية ، و للكشف عن نتائج ما توصلت إليه الدراسات الأخرى ، من ارتباطات و متغيرات ذات علاقة بأعراض ما بعد الصدمة و أساليب التكيف التي يستخدمها الناس لمواجهة الأوضاع الصادمة من ناحية أخرى ، و يستعرض هذا الفصل أهم النظريات النفسية، و يليها تعقيب علي الدراسات، كما تم تناول الإطار المفاهيمي النظري للدراسة.

#### 2.2 الأدب التربوي

##### 1.2.2 فيما يتعلق بمكان موقع الدراسة

تتاولت الباحثة الأدب التربوي المتعلق بمعلومات حول مدينة الخليل والبور الاستيطانية الأربعة التي كانت موضع للبحث و الدراسة من قبل الباحثة، حيث شمل هذا:

##### مدينة الخليل

نشأت مدينة الخليل في موقع له خصائص مميزة ساهمت في خلق المدينة وتطورها ونموها، تقع الخليل في جنوب غرب الضفة الغربية المحتلة بينما تقع الخليل على بُعد 36 كم للجنوب من القدس

الشريف، على هضبة ترتفع 940م عن سطح البحر، عند التقاء دائرتي عرض 29,31 و 23,31 شمالاً وخطي عرض 35,4 - 70,25 وهذا الموقع جعل الخليل في موقع متوسط نسبياً بالنسبة لفلسطين يربطها طريق رئيسي بمدينتي بيت لحم والقدس، وتقع على الطريق الذي يمر بأواسط فلسطين رابطة الشام بمصر مروراً بسيما (الرضيع، 2007).

تعتبر مدينة الخليل أكبر المدن الفلسطينية مساحة حيث بلغت مساحة مدينة الخليل عام 1945 (2791) دونماً، وتحيط بها أراضي قرى بني نعيم وسعير وحلحول وبيت كاحل وتقوح ودورا والريحية ويطا، وقُدّر عدد سكانها في عام 1996 (94758) نسمة، وتعتبر محافظة الخليل أكبر محافظات الضفة الغربية من حيث عدد السكان، حيث قدر عدد سكانها في منتصف العام 2006 حوالي 543 ألف نسمة حيث تشكل ما نسبته 14% من مجمل سكان الأراضي الفلسطينية (الرضيع، 2007).

والخليل مدينة قديمة تضم العديد من الأحياء القديمة والحديثة من أهمها حي الشيخ والقزازين وحي المشاركة أما الأحياء الجديدة فتشمل حي عين سارة، وواحة التفاح، وحي الحاووز ومن ضواحيها الإسكان، ووادي الهرية، والزيتون والموظفين، أما المخيمات الفلسطينية التي توجد بالخليل فمن أهمها مخيم العروب ومخيم الفوار، و تضم مدينة الخليل عدد من الجامعات الفلسطينية "جامعة الخليل، وجامعة بولنتكينك فلسطين، وكلية العروب التقنية، وجامعة القدس المفتوحة، لكن كان للاحتلال في هذه المدينة الكثير من الآثار السلبية خصوصاً ما تعرضت له البلدة القديمة فيها و ما زالت تتعرف , حيث أصبحت الحياة فيها شبه مستحيلة .

فمنذ اندلاع الانتفاضة الأولى عام (1987) بدأت تظهر و بشكل صارخ أطماع إسرائيل في السيطرة على البلدة القديمة من مدينة الخليل، إلا أن أهل المدينة وقفوا لهم بالمرصاد و دافعوا عن بيوتهم وأرضهم، وأما إسرائيل فكانت تتبع سياسة الأرض المحروقة بالمدينة كباقي المدن الفلسطينية الأخرى استخدمت أبشع طرق التعذيب بحقهم، فتحولت البلدة القديمة التي كانت محور حياة المدينة و مركزاً لكل من يدخل إليها، تدب فيها الحياة، تعج بالسكانين و المارة لتتحول بعد سنوات إلى مدينة أشباح موحشة خالية .

لقد بدا السكان يتركون البلدة القديمة بعد حدوث مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخامس والعشرين من شباط في عام (1994) عندما استيقظت مدينة الخليل على أصوات الرصاص و الصراخ وأصوات المآذن تستصرخ لنجدة المصلين بالحرم الإبراهيمي الشريف، حيث دخل احد اليهود

المتشددين إلى المصلى عند صلاة الفجر وفتح سلاحه الرشاش على المصلين - وكان من بينهم أطفال في عمر الزهور - ليسقط (50) شهيدا ومئات الجرحى.

وفي السنوات التالية أصبحت الحياة لا تطاق في داخل البلدة القديمة، وذلك لان الاحتلال بجنوده وحكومته تفرض منع التجوال أكثر أيام السنة على المواطنين الفلسطينيين، وكأنهم في سجن ممنوعين حتى من تلبية متطلباتهم الأساسية من الطعام ، فالمحال التجارية والمدارس مغلقة و التعرض اليومي لمداهمات البيوت والعبث فيها وقلبها رأس على عقب وهناك يتعرض الأهالي إلى أقصى أنواع العنف والتعذيب واستهداف الشباب والأطفال والتكيل بهم وأحيانا يصل الحد إلى سلبهم الحياة.

يسود هناك داخل البلدة القديمة من مدينة الخليل، رعب دائم و مضايقات مستمرة ناهيك عن إطلاق قطاعان المستوطنين على الأهالي وحدث أشع الجرائم الإنسانية بحقهم مما دفعهم إلى النجاة بما تبقى لهم و البحث عن مكان أكثر أمنا، باستثناء بعض العائلات التي بقيت لتعيش المعاناة حتى يومنا هذا، ومن النماذج على أعمال الاحتلال في المدينة والتي ساهمت في تطوير البؤر الاستيطانية الأكثر خطرا، التالي:

Ø احتلال مدرسة لوكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين وبعد احتلالها و طرد طلابها منها أطلقوا عليها لفظ (الدبوي) أو (بيت هداسا)، و هي مستوطنة صغيرة داخل البلدة القديمة

Ø احتلال مدرسة فلسطينية أيضا تسمى مدرسة أسامة بن المنقذ وقد طرد طلابها منها وأطلقوا عليها اسم (بيت رومانوا) .

Ø احتلال منطقة تطل على مركز المدينة أطلقوا عليها (تل الرميدة).

Ø احتلال سوق الخضار في المدينة، والذي يقع في المنطقة القريبة من الحرم الإبراهيمي الشريف، حيث قام الجيش الإسرائيلي بطرد التجار منه، واحتلوه وأطلقوا عليه اسم (أبراهام أبينو).

وقد بدأت هذه البؤر بغرفة واحدة أو غرفتين ثم تحولت إلى بنايات كثيرة وكبيرة ومحصنة في غضون أعوام قليلة، وأصبحت تستعمل كحجة للاستيلاء على عقارات الفلسطينيين ومحلاتهم

التجارية ومنازلهم ومساجده وأسواقهم، وأصبح من يسكن بالقرب منها من الفلسطينيين هدفاً لاعتداء المستوطنين ورمصاص الجيش. وقد أحرقت العشرات من المحلات التجارية والمنازل واستشهد العديد من ساكنيها، فيما جرح المئات جراء هذا الاعتداء المنظم الذي يمارس ضدهم هناك.

وتتابعت الأحداث والتوسع الاستيطاني وتغلغله في قلب المدينة، مما فرض المساومة مع إسرائيل و الحد من التوسع الاستيطاني ليخرجوا بما سمي ببروتوكول الخليل، الذي تم إقراره في اتفاقية أوسلو، حيث قسّم المدينة إلى خمسة أقسام؛ منطقتين داخل المدينة (H1) : وهي المناطق المحيطة بالبلدة القديمة، و (H2) وهي المناطق التي تقع في حدود البلدة القديمة وهي لب المدينة وعنوانها التاريخي والحضاري وعصب اقتصادها. أما المناطق الأخرى التابعة لمدينة الخليل فقد قسّمت إلى ما هو معروف اليوم بمناطق (A) و (B) و (C).

أن مدينة الخليل هي المدينة الأكثر تعمقا وتغلغلا فيها للاستيطان بعد مدينة القدس ودخول البؤر الاستيطانية إلى قلب المدينة و استمرارية الاحتكاك بين الفلسطينيين الصامدين في منازلهم والمستوطنون الغاصبون للأرض، لأنهم يعيشون البيت ملاصق للآخر وأحيانا في نفس المنزل مما يجعل الحياة صعبة و قاسية على الفلسطينيين، يعيشون حالة مستمرة من الترقب والقلق الذي يرخي بظلاله على الصحة النفسية لديهم .

وفيما يلي عرض لمعلومات حول بعض هذه البؤر التي تلتهم قلب المدينة :-

## البؤر الاستيطانية داخل المدينة

### كريات أربع

لعل هذه المستوطنة هي الأولى التي أقيمت في الضفة الغربية بعد الاحتلال الإسرائيلي، حيث بدأ الاحتلال العمل لاقامتها بتاريخ 1968/4/11، بعد أن صادرت ما مساحته 4400 دونم في مدينة الخليل، و تشرف على عدة أحياء من مدينة الخليل. ويمر بالقرب منها شارع رئيسي يصل الحرم الابراهيمي بمنطقة قيزون، غير أن سلطات الاحتلال وسعت هذه المستعمرة فأصبحت هناك ضاحية تابعة لها تدعى "جبعات أبوت" أي "ثلة الآباء" الى الغرب من كريات أربع. وأقيم بجانب هذا الحي الجديد معسكر للشرطة وحرس الحدود ويعرف بكريات خمسة، كما تم التوسع الى الشمال من كريات أربع على مدخل واد الغروس الغربي حيث أقيمت عدة وحدات سكنية، ويجري الآن ضم تدريجي للأراضي الواقعة بين كريات أربع والحي المقام في واد الغروس حيث

تم شق بعض الطرق عبر أراضي المواطنين للربط بين كريات أربع وهذه البؤرة ومنع أصحاب الأراضي في تلك المنطقة من مزاوله أعمالهم بحيث يتعرضون بين الفينة والأخرى لاعتداءات المستوطنين، وهناك محاولات لضم المزيد من الأراضي لصالح هذه المستوطنة، إن وجود مستعمرة خارصينا بين هذا الموقع وكريات أربع يعني وضع اليد على مئات الدونمات، ويتوسط كريات أربع وخارصينا معسكر لجيش الاحتلال بمحاذاة الشارع الذي يربط المستعمرتين ويدعى "قاعدة باروخ العسكرية" حيث يتواجد به عدة آلاف من جنود الاحتلال والعديد من الدبابات والآليات العسكرية التي كانت تنطلق منه لتتمركز في عدة أماكن من مدينة الخليل وتقوم بقصف المنازل. بقي أن نشير بأن عدد سكان هذه المستعمرة يبلغ حوالي 7200 مستوطن، وأصبحت مساحتها أكثر من 6000 دونم وهي في توسع مستمر. وقد أقيمت بالقرب منها بؤرة استيطانية جديدة على قطعة أرض تبلغ مساحتها 10 دونمات تم الاستيلاء ووضع 6 كرفانات عليها وكان ذلك بتاريخ 2002/11/17 (مركز المعلومات الفلسطيني، 2003 م)

#### تل الرميدة (رامات يشاي)

وهي من البؤر الاستيطانية الأربعة المتواجدة في قلب مدينة الخليل وتقع الى الشرق من المقبرة اليهودية في الخليل وتقع على قطعة أرض تزيد قليلاً عن الدونم وقد اقيم جزءاً منها على ما يعرف بمشهد الأربعين، وكان بها 6 كرفانات غير أن سلطات الاحتلال بدأت في عام 2001 بإقامة أبنية ثابتة لاستبدال الكرفانات الموجودة حيث حصل المستوطنون على ترخيص من وزارة الدفاع الاسرائيلية إبان عهد وزير الدفاع بنيامين بن اليعازر، حيث تم المصادقة على اقامة 16 وحدة سكنية. وهذا يندرج ضمن المخطط المعد لما يسمى بتطوير الأحياء اليهودية في مدينة الخليل، ويتم الاستيلاء تدريجياً على الأراضي المجاورة لهذه البؤرة رغم وجود قرارات صادرة من المحكمة العليا الاسرائيلية بوقف العمل، الا أن سلطات الاحتلال ماضية في مخططها هذا. وهناك مخاوف من المس بالآثار الموجودة في هذا الموقع وهي آثار بيزنطية، كما أن هناك اعتداءات مستمرة على عائلات أبو عيشة وأبو هيكل والبكري المجاورين لهذه البؤرة ويمرون من نفس المدخل لهذه البؤرة. وهناك عدة نقاط عسكرية تحيط بهذه البؤرة الاستيطانية أقيمت على أسطح المنازل الفلسطينية، وقد أنشئت هذه البؤرة عام 1987 (مركز المعلومات الفلسطيني، 2003 م).

#### الدبوا (بيت هداسا) :-

لقد كانت هذه المستوطنة مدرسة لوكالة إغاثة اللاجئين الفلسطينيين، وبعد احتلالها و طرد طلابها منها عام 1980 تم تأسيسها وأطلق عليها لفظ (الدبوا) أو (بيت هداسا)، وبعد عملية الدبوا بتاريخ

1980/5/2 تم هدم عشرات المحلات التجارية والأبنية المجاورة لهذا المبنى، وبدأت سلطات الاحتلال بترميم الأبنية القديمة المجاورة لها، و في عام 1999 تم اقامة بناية جديدة تتبع هذه البوارة الاستيطانية وتتألف من خمسة طوابق وتم استقدام العديد من العائلات للبناء الجديد، كما يوجد في هذه البوارة مدرسة وروضة للأطفال ويتواجد امامها نقطة عسكرية ثابتة، وتقع هذه المستوطنة ضمن الخطة التي ذكرناها سابقاً عن تطوير ما يسمى بالأحياء اليهودية في المدينة(مركز المعلومات الفلسطيني، 2003م).

### الحي المسمى أبراهام أبيينو: -

بني هذا الحي بمحاذاة سوق الخضار المركزي للمدينة، ثم بدا هذا الحي ينمو شيئاً فشيئاً حتى سيطر على سوق الخضار، وتم الاستيلاء على بعض البيوت المجاورة أيضاً، وحسب خطة تطوير الأحياء اليهودية فقد أقيمت 6 وحدات سكنية جديدة كحي جديد لأبراهام أبيينو وملاصق له من الجهة الغربية اطلق عليه اسم "تاحوم ويهودا" وهما شابان يهوديان قتلا في مدينة الخليل. ويعتبر هذا الحي مصدر ازعاج للسكان في البلدة القديمة ويسكنه أكثر المستوطنين تطرفاً؛ ومن ابرز سكان هذا الحي الحاخام موشية ليفنجر المعروف بتشدده و عنصريته الشديدة ضد الفلسطينيين، وقد بدأ المستوطنون بترميم المحلات التجارية الفلسطينية المجاورة بعد أن قاموا بنهب محتوياتها من البضائع، ونتيجة للاعمال الاستيطانية في هذا الحي تم اغلاق سوق الملابس القديمة كما تم اغلاق السوق المركزي للخضار وقام المستوطنون بترميم المباني وتغيير معالمها وتغيير الأبواب نفسها، علماً بأن هناك قرار صادر من المحكمة العليا الاسرائيلية بعدم استعماله من قبل المستوطنين، وبدلاً من السماح للمواطنين الفلسطينيين بمزاولة أعمالهم في هذا السوق قامت سلطات الاحتلال بتدمير البسطات وأغلقت جميع المحلات التجارية المجاورة واغلقت شارع الشهداء أمام المارة. (مركز المعلومات الفلسطيني، 2003 م).

### بيت رومانو

وهي بالأصل مدرسة فلسطينية حكومية كانت تسمى مدرسة أسامة بن المنقذ وقد طرد طلابها منها عام 1982 في منتصف العام الدراسي وأطلقوا عليها اسم (بيت رومانو)، استولت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، وبدأت بتوسيع هذه المستوطنة حتى شملت محطة الباصات القديمة حيث استخدمت هذه المحطة كنقطة عسكرية. وقد صدر قرار من المحكمة العليا الاسرائيلية باخلاء محطة الباصات إلا أن سلطات الاحتلال رفضت إخلاءها بحجة الأمن، وهي ذريعة تستخدمها سلطات الاحتلال في كل الحالات للاستيلاء والسيطرة على أي مكان تريده. وتقع هذه البوارة الاستيطانية وسط مدينة الخليل، وقد جرى تطويرها من خلال بناء عدة طوابق فوق

المدرسة القديمة نفسها، وتشتمل هذه الطوابق الجديدة على رياض أطفال ونادي ليلي ووحدات سكنية، وقد أطلق على هذه البناية الجديدة "حي حزقياهو"، ولا يفصل هذه البوارة الاستيطانية عن بوارة الدبوا سوا شارع رئيسي يربط شارع الشهداء مع مدخل سوق القزازين.(مركز المعلومات الفلسطيني، 2003م)

## 2.2.2 الأدب التربوي المتعلق باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) :-

من بين أكثر الاضطرابات النفسية شيوعا التي تبتلى بها الشعوب المنكوبة بالحروب و العنف ، هو (اضطراب ما بعد الصدمة) ، ويعود ( الفضل ) في اكتشاف هذا الاضطراب إلى الحرب الفيتنامية في سبعينات القرن الماضي ، حيث كشفت الدراسات النفسية عن وجود نصف مليون محارب أمريكي يعانون من هذا الاضطراب بعد مرور(15) سنة على انتهاء تلك الحرب (2004، Weiten)

وتوصلت دراسات أخرى إلى أن أعدادا كبيرة من الفيتناميين والكمبوديين واللتوانيين الذين عانوا لعقود من الحروب الأهلية، مصابون بأعراض هذا المرض النفسي، وتفيد الدراسات النفسية و التي اجريت على مئات الآلاف من الكمبوديين الذين فروا إلى تايلاند وأوربا وأمريكا وكندا، وتم إسكانهم في معسكرات خاصة بهم، انهم يعانون من أعراض هذا الاضطراب بنسبة تفوق (20 %) ، حيث شملت الأعراض الكوابيس والأحلام المزعجة، الحزن والهم والتوتر، الغضب والهيجان، السلوك العدواني اللفظي والبدني، العزلة والعزوف عن ممارسة النشاطات الممتعة، الفتور والتبذل العاطفي، وعدم القدرة على التعبير عن مشاعر الحب الذي يفضي إلى الطلاق(النابلسي، 1991).

وتوصلت الدراسات إلى أن أكثر من (25%) من سكان يوغسلافيا السابقة الذين شهدوا الحرب العرقية، يعانون من الصدمات النفسية، و ذكرت إحدى الدراسات التي أجريت على البوسنيين اللاجئين إلى أمريكا جراء لتلك الحرب، بأن (65%) منهم عانوا من هذا الاضطراب(النابلسي، 1991).

### تعريف اضطراب ما بعد الصدمة :

يواجه الإنسان في حياته اليومية ضغوطاً نفسية متعددة ، والضغط (Stress) هو أحداث خارجية عن الفرد، أو متطلبات استثنائية عليه، أو مشاكل أو صعوبات تجعله في وضع غير اعتيادي فتسبب له توتراً أو تشكل له تهديداً يفشل في السيطرة عليه، وينجم عنه اضطرابات نفسية متعددة.

ولقد جرى تشخيص هذه الاضطرابات ودراساتها بصورة منهجية تبعاً لوضوح أعراضها وشيوعها، والتقدم العلمي في مجالي علم النفس والطب النفسي، ويمكن تحديد " الهستيريا " بوصفها أول اضطراب من مجموعة اضطرابات القلق (anxiety Disorders) التي ترتبط بالأحداث الضاغطة يتم دراسته وتوصيف أعراضه بصورة منهجية ، فيما يعد اضطراب ما بعد الصدمة (Post Traumatic Stress Disorder - PTSD) آخر اضطراب في هذه المجموعة يتم الاعتراف به في التصنيف الطبية النفسية (Eysenck, 2000)

على الرغم من وجود أفكار سابقة ذات علاقة باضطراب ما بعد الصدمة, مثل صدمة القنابل (Shell Shock) والصدمة العصبية (Nervous Shock) ففي عام (1980) تم الاعتراف لأول مرة باضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) ، وذلك في الصورة الثالثة من الكتاب التشخيصي الإحصائي (DSM-III) (Weiten, 1998)

ويعود السبب الرئيس في التعرف علي هذا الاضطراب بالوصف الذي يوجد عليه الآن إلى الحرب الفيتنامية، فقد لوحظ في السبعينات من القرن العشرين على الجنود الأمريكيين الذين شاركوا في حرب فيتنام ، أعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، وذلك بعد تسعة أشهر إلى ثلاثين شهراً من تسريحهم من الخدمة العسكرية، وقد أثارت هذه الملاحظة دهشة الباحثين, خاصة انه كان من المتوقع هو حصول أعراض هذا الضغط في أثناء المعركة أو بعدها بأيام ، وليس بعد انتهاء الحرب بسنتين أو ثلاث، كذلك فإن قسماً من أولئك الجنود ما يزالون يعانون أعراض هذا الاضطراب على الرغم من مرور أكثر من ربع قرن على تلك الحرب، و تقدر الدراسات عددهم بنصف مليون من الجنود الذين شاركوا فعلاً في حرب فيتنام(Weiten,2004)

ومع أن وسائل الإعلام جعلت انتباه الناس باتجاه ربط اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة PTSD بخبرات الحرب الفيتنامية، إلا انه لوحظ أن هذا الاضطراب يحدث استجابة لحالات أخرى من الضغوط الحادة ,وتوصلت بعض الدراسات إلى انه يوجد في(5) من كل (ألف) من الرجال، و(13) من كل (ألف) من النساء، في المجتمع بشكل عام ( Weiten , 2004 )

ولقد دفعت نتائج البحوث هذه إلى التساؤل عن أنماط الضغوط الحادة - غير الحروب - التي ينجم عنها اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة(PTSD) فوجد الباحثون أن السبب الأكثر شيوعاً بين النساء هو الاغتصاب الجنسي، إلى جانب أسباب أخرى مثل رؤية شخص ما يموت، أو يتألم من

جرح بليغ ، أو التعرض إلى حادثة خطيرة، أو اكتشاف خيانة زوجية، فيما كانت الأسباب الأكثر شيوعاً بين الرجال تعزى إلى خبرات المعارك أو رؤية شخص ما يحتضر، وان هذا الاضطراب (PTSD) يكون شائعاً عموماً بين الناس، الذين يتعرضون إلى الكوارث الطبيعية والبيئية مثل الفيضانات والزلازل والحرائق وحوادث القطارات والطائرات .

وهكذا أصبح هذا الاضطراب معروفاً بين الناس ومعترفاً به في التصنيف الطبية النفسية، حيث وصفته الصورة المنقحة للمرشد التشخيصي (DSM-III-TR,2004) بأنه " أي حادثة تكون خارج استجابة مدى الخبرة المعتادة للفرد، وتسبب له الكرب النفسي " (Distress) ، تكون استجابة الضحية فيه متصفة بـ "الخوف الشديد، والرعب، والشعور بالعجز. "

فيما نهبت آخر صورة لهذا المرشد الطبي النفسي (DSM-III-TR,2004) إلى ضرورة التمييز بين اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) وبين اضطراب الضغط الحاد (Acute Stress Disorder)، حيث يستعمل الثاني لوصف الحالة التي يكون فيها تماثل سريع للشفاء من ضغط الحادث الصدمي، فيما يستعمل اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) لوصف الحالة التي لا يحصل فيها شفاء سريع من هذا الضغط(Weiten.2004).

### إشكالية المصطلح

سمي هذا الاضطراب بأسماء ومصطلحات متعددة، ولأنه ارتبط أصلاً بالحرب الفيتنامية، فإنه اصطلح على تسميته بمتلازمة ما بعد فيتنام (Post Vietnam Syndrom) والحالات الصادمة ما بعد فيتنام (Post Vietnam Traumatic States) ومتلازمة معسكرات الأسر (Concentration Camps Syndrome) ومتلازمة ما بعد معسكرات الأسر (Post - Concentration Camps Syndrome) ومتلازمة استجابة ضغط ما بعد المعركة (Post - Combat Stress Response) وعصاب الصدمة النفسية (Traumatic Neurosis) (Parson , 1985)

ثم استقر في التصنيف الطبية النفسية بصورها الأخيرة على تسميته بـ: " اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (Post-Traumatic Stress Disorder- PTSD) (ICD-10 , 1992) (DSM-IV- TR,2004)؛ .

ولقد ترجم هذا المصطلح إلى اللغة العربية بصياغات مختلفة. فمنهم من ترجمه إلى "اضطراب الشدة النفسية عقب التعرض للصدمة" (النابلسي، 1991)، ومنهم من ترجمه إلى "عقبى الكرب الرضحي" (اليان وجون، 1997)،

واخرون ترجموه إلى " اضطراب عقابيل الضغوط النفسية " (الكرخي، 1994)

و" (اضطراب الاجهاد ما بعد الشدة) " (السامرائي ، 1994)

و" اضطراب عقابيل التعرض للشدة النفسية " (العطرائي ، 1995)

و " اضطراب التوتر اللاحق للصدمة النفسية " (اليونسيف ، 1995) (الكبيسي ، 1998)

وإجد ان اقرب مصطلح من الممكن ان نستخدمه في هذه الدراسة هو مصطلح " اضطراب ما بعد الضغوط الصادمه " كونه حظي باتفاق خبراء في الطب النفسي وعلم النفس واللغتين العربية والإنكليزية

#### تصنيف اضطراب ما بعد الصدمة

يورد تصنيف منظمة الصحة العالمية الخاص بالاضطرابات العقلية والسلوكية (ICD-10) اضطراب ما بعد الضغوط الصادمه (PTSD) ضمن الفئة (F40 - F48) الخاصة بالعصاب والاضطرابات ذات العلاقة بالضغوط الجسمية والمظهر (Neurotic, Stress-related and Somatoform Disorders)، ويضعه ضمن الفئة الفرعية الخاصة بـ " ردود الفعل نحو الضغط الحاد واضطرابات التكيف "، والتي تشمل خمسة أنواع هي:

1. ردة فعل الضغط الحاد (Actue Stress Reaction).
2. اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (Post-Traumatic Stress Disorder)
3. اضطرابات التكيف (Adjustment Disorders)
4. ردود فعل أخرى نحو الضغط الحاد (Other Reactions to Sever Stress)
5. غير محددة (Unspecified)

ويورد هذا الاضطراب في الصورة الأخيرة للدليل التشخيصي الإحصائي (DSM-III-) (TR,2002) بضمن المحور السابع الخاص باضطرابات القلق (Anxiety Disorders) التي تشمل كلاً من: الرهاب (Phobia) ، والفرع أو الهلع (Panic) ، والقلق العام (Generalized Anxiety) ، والوسواس القهري (Obsessive - Compulsive) ، وضغط ما بعد الصدمة (Sdorow , 1995) (Post Traumatic Stress disorder)

ويورده باحثون آخرون ضمن اضطرابات التفكك أو الاضطرابات الانشطارية (Dissociative Disorders) معللين ذلك بأن اضطرابات التفكك هي في الحقيقة حالات حادة من اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) وأن التفككات الحاصلة في هذا الاضطراب يجب إعادة تصنيفها بوضعها تحت عنوان " الاضطرابات الانشطارية" Dissociative Disorders ، وذلك لأن الأفراد المصابين به يبعدون أنفسهم نفسياً (Psychologicaly) أو " ينفصلون " Dissociate عن الأحداث الجارية من حولهم ، وهذه هي الخاصية التي تميز عدداً من الأعراض التي تسمى الآن "اضطرابات التفكك أو الاضطرابات الانشطارية" (Gleitman , 1995)

غير أن هذه الاضطرابات يضعها (DSM-IV) في المحور العاشر ويصفها بأنها اضطرابات تكون فيها الدراية الواعية منفصلة عن الأفكار والمشاعر والذكريات الخاصة بالفرد من قبيل فقدان الذاكرة النفسي (Psychogenic Amnesia) ، وحالة الهيام النفسي (Psychogenic Fugue) ، كما أن تصنيف (ICD-10) لا يورد اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) ضمن فئة اضطرابات التفكك التي شملت عشرة اضطرابات (Weiten ، 2004) .

ومهما يكن من اختلاف في تحديد عنوان الفئة أو صنف الاضطرابات الذي يندرج تحته اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) ، فإن هنالك اتفاقاً بين التصنيف الطبية النفسية بخصوص أهم أعراض هذا الاضطراب .

#### الأعراض و معايير التشخيص :-

يصف الدليل التشخيصي (ICD-10) لمنظمة الصحة العالمية (WHO) اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) بأنه استجابة متأخرة لحادثة أو موقف ضاغط جداً، تكون ذات طبيعة تهديدية أو كارثية، تسبب كرباً نفسياً لكل من يتعرض لها تقريباً، من قبيل : كارثة من صنع إنسان ، أو معركة، أو حادثة خطيرة، أو مشاهدة موت آخر (آخرين) في حادثة عنف ، أو أن يكون الفرد ضحية تعذيب، أو إرهاب، أو اغتصاب، أو أي جريمة أخرى (Gleitman , 1995)

ويشير هذا الدليل إلى أن العوامل الأستعدادية المتمثلة بسمات الشخصية ، أو تأريخ سابق لأمراض عصابية ، ربما تساعد في تطور أو تنشيط هذا الاضطراب، غير أنها ليست ضرورية ولا كافية لتفسير حدوثه (Gleitman , 1995) وترد أعراض هذا الاضطراب متشابهة في كل من الصورتين الأخيرتين للدليلين (ICD-10 و DSM-IV) ولدى أغلب الباحثين أيضاً (Weiten , 2004)

على أن أعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) قد تم تحديدها بثلاث فئات رئيسة ، مع شرط في التشخيص يتمثل في أن تستمر أعراض كل فئة منها لأكثر من شهر ، وهذا على النحو الآتي :-

1- إعادة خبرة الحدث الصدمي :- ويعني هذا المعيار أن يستعيد المريض أو يتذكر الحدث الصدمي الذي خبره ، ويتم ذلك بوحدة أو أكثر من الطرائق الآتية:

أ- كوابيس أو آلام مزعجة ومتكررة، لها علاقة بالحدث الصادم (وهي أكثر الأعراض شيوعاً) .  
ب- ذكريات وأفكار ومدركات اقتحامية وقسرية ومتكررة عن الحدث، تسبب الحزن والهم والتوتر.  
ج- الشعور كما لو أن الحدث سيعاود الوقوع ، وتذكر الحدث على شكل صور أو خيالات.  
د- انزعاج انفعالي شديد لأي تنبيه يقده زناد ذكريات الحدث الصادم (رؤية مكان يشبه مكان الحدث ، رؤية شخص كان موجوداً ساعة وقوع الحدث ، رؤية جنازة، وأي تنبيه يذكره بالحدث الصادم) (Weiten , 2004).

2- تجنب التنبهات المرتبطة بالحدث الصادم :- وتعني ظهور استجابات تجنبية لدى الفرد لم تكن موجودة لديه قبل تعرضه للصدمة . وتتبدى أعراض هذا المعيار بواحد أو أكثر من الطرائق الآتية:

أ- تجنب الأماكن أو الأشخاص أو المواقف التي تذكر الفرد بالحدث الصدمي.  
ب- طرد الأفكار والانفعالات التي تذكر الشخص بالحادثة ، وتجنب الحديث عنه مع أفراد آخرين .  
وقد يضطر المرء إلى تناول العقاقير أو المخدرات أو الكحول ، هرباً من كل شيء يذكره بالحادثة  
ج- انخفاض في ممارسة الفرد للنشاطات أو الهوايات التي كان يزاولها ويستمتع بها قبل الحادث  
د- فتور عاطفي ملحوظ ، لاسيما ضعف القدرة على الشعور بالحب.  
هـ- الابتعاد عن الآخرين والشعور بالعزلة عنهم (Weiten , 2004).

3- أعراض فرط الاستثارة :- تعني ظهور حالات من الاستثارة لدى الفرد ، ما كانت موجودة قبل تعرضه للصدمة . وتظهر أعراض هذا المعيار بواحد أو أكثر من الآتي:

أ. صعوبات تتعلق بالنوم، كأن يستيقظ في الليل ولا يستطيع النوم ثانية.  
ب. نوبات غضب أو هيجان، مصحوبة بسلوك عدواني، لفظي أو بدني.  
ج. حذر أو تيقظ شديد وصعوبة بالغة في الاسترخاء.  
د. صعوبات في التركيز على أداء نشاط يمارسه، أو متابعة نشاط يجري أمامه.

هـ. ظهور جفلة غير عادية لدى سماع المريض صوت جرس أو هاتف، وأي صوت آخر مفاجئ، وحتى عندما يلمسه شخص بشكل مفاجئ.

ومع أن هذه الأعراض هي الرئيسة، فإن هناك أعراضاً أخرى تظهر على المصابين بهذا الاضطراب (PTSD) مثل القلق النفسي، الكآبة، والشعور بالذنب، فضلاً عن وجود مشكلات أسرية، وأفكار انتحارية، وعنف انفجاري (Davson & Neale , 1996)

### عناصر الصدمة الفلسطينية :

- توقع الصدمة : الاعتداءات الإسرائيلية هي اعتداءات متوقعة، وبطبيعة الحال، فإن الصدمات المتوقعة تكون أعمق أثراً وأذى من الصدمات غير المتوقعة .
- مدة التعرض للصدمة : في الحالة الفلسطينية لا يمكن التحدث عن مدة التعرض للصدمة ، بسبب استمراريتها المزمدة ووهي حكم تراكمي و متنوعة الأسباب والمظاهر والانعكاسات، بحيث يستحيل التمييز بين آثار الصدمة الراهنة و تراكمات الصدمات القديمة
- الاستعدادات لمواجهة الصدمة : إن انتفاضة الأقصى عام (2001)، تحديداً، تجسد عنفا صدمياً مستمراً دون أية استعدادات مسبقة .
- نوعية الصدمة : تعود الصدمة الفلسطينية الى الحدث الصدمي الأولي الذي بدأه شارون بزيارة تشكل كارثة معنوية للفلسطينيين والمسلمين كافة والكارثة المعنوية تشجع الإيثار "التضحية بالذات" والطابع المعنوي لا يلغي عناصر الكوارث الفردية التي وصلت الى حد التعدي على حقوق الإنسان ، والتهديد المستمر لآمنة وحياته وممتلكاته .
- مصير الصدمة : يصعب الحديث عن الصدمة الحالية بمعزل عن الصدمات السابقة، وبدراسة الكوارث المزمدة و التكرارية هناك انتشار للمخاوف "قوياً" المتنوعة والمتداخلة ، حيث يتصدر الخوف من الموت قائمة المخاوف هذه المخاوف، يليه الخوف من الجنون، والخوف من الانفجارات التي تشترك جميعها في توليد الوسواس المرضية، و هي تعادل المخاوف من الموت بسبب مرض من الأمراض الخطيرة .

- تراكمية الصدمة : اجتماع أكثر من عامل من العوامل الصادمة المذكورة سابقا، حيث يكون كل عامل إضافي هو تجربة صدمة تراكمية، حيث تتطور هذه الصدمات على مذابح و اغتياالات و حروب استخدمت أسلحة محرمة دوليا، وتهجير، واعتقال، وتعذيب، كما ان مرور الزمن لا يشفي الصدمات، بل يحولها الى مزمنة .

- الصورة الهواميه للعدو (Fantasmatic Image): تلعب الصورة المتخيلة للعدو الدور الأهم في تحديد الآثار الصادمة الناجمة عن اعتداءات هذا العدو، ولعل اخطر هذه الآثار آلية التوحد مع المعتدي، حيث تلجا الضحية لمحاولة حماية نفسها بالشبه بالعدو(النايلسي،2002).

### 3.3.2 التوجهات النظرية في تفسير اضطراب ما بعد ضغوط ما بعد الصدمة

تتعدد وجهات النظر في تفسير اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PTSD) ، نوجز أهمها بالآتي

#### 1- التوجه البيولوجي:- ( Biological Approach )

يقوم هذا التوجه على افتراض أن هنالك عوامل وراثية (Genetic Factors) تؤدي إلى حدوث اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، ولقد تم التحقق من هذا الافتراض بإجراء دراسات متعددة على التوائم، فقد وجد (Skreet al,1993) اتفاقاً كبير في اضطراب (PTSD) بين التوائم المتطابقة (Identical Twins) بالموازنة مع التوائم الأخوية (Fraternal Twins) واستنتج (Skreet) وزملاؤه بان "النتائج تدعم فرضية مساهمة الوراثة في تسبيب (Causation) اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة(PTSD) .

وتوصل (Trueet. al., 1993) إلى الاستنتاج نفسه من دراسة أجروها على عينة اكبر من التوائم استهدفت تعرف التأثيرات التي يحدثها التعرض إلى المعارك ، فوجدوا أن نسبة الاتفاق كانت اكبر بين التوائم المتطابقة مقارنة بالتوائم الأخوية ، وكانت معاملات الارتباط لأعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة تتراوح بين (+ 0.28 إلى + 0.41) في التوائم المتطابقة، فيما تراوحت هذه المعاملات بين التوائم الأخوية بين (+ 0.11 إلى + 0.24

وكان (Foyet. al ,1987) أفاد بدليل ربما كانت له علاقة بالفرضية الوراثية ، فمن خلال مراجعات الأفراد الذين تعرضوا إلى المعارك بهدف العلاج، توصل (Foyet) وجماعته إلى أن ما

يقرب من ثلثي الأفراد المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة بسبب تعرضهم إلى المعارك، ينتمون إلى أسر فيها أفراد مصابون باضطرابات نفسية، وهذا دفعهم إلى الاستنتاج أن الفرد الذي يعيش في أسرة فيها أفراد يشكون من أمراض نفسية، يكون أكثر قابلية للتأثر النفسي بالأحداث الصادمة عالية، فتؤدي إلى الإصابة بالاضطراب النفسي (PTSD) (Eysenck , 2000)

## 2- التوجّه الكيميائي (Biochemical Approach)

ينصوي هذا التوجه تحت المنظور البيولوجي غير أنه يركز على العوامل " البايوكيميائية ، فلقد أفترض عدد من المنظرين أن التعرض لحادث صدمي (Traumatic Event) يؤدي إلى الحاق الضرر بجهاز أو نظام إفراز الغدة الكظرية، وتحديدًا إلى زيادة في مستويات النورأدرينالين (Noradrenaline) والدوبامين (Dopamine) ، وزيادة في مستوى الإثارة الفسيولوجية، فينجم عن هذه التغيرات إستجابة حادة من الخوف والاضطراب و التوتر تظهر على الفرد بشكل واسع (Krystal et. al., 1989) وتفيد الدراسات بوجود بعض الأدلة التي تدعم هذه النظرية الحياتية (البيولوجية) . فلقد وجد كوستن وزملاؤه أن مستوى النورأدرينالين والأدرينالين كان عاليًا لدى المرضى باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة . (PSTD) وكان كوك و زملاؤه (Kolk et. al., 1985) قد وجدوا زيادة في مستويات الدوبامين والنورادرينالين لدى الأفراد الذين يعانون هذا الاضطراب (Kosten et. al., 1987), وأشارت دراسات أخرى إلى زيادة في ضربات القلب وارتفاع في ضغط الدم وزيادة في نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي (Autonomic) لدى المصابين باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، وتوصلت دراسات أجريت على الحيوانات عند تعريضها للضغوط إلى أن الموصلات أو الناقلات العصبية - (Neurotransmitters) وهي مواد كيميائية تقوم بالتوصيل بين الأعصاب - يضطرب عملها لدى الأفراد المصابين بهذا الاضطراب (Eysenck , 2000).

وهناك فرضية أخرى خلاصتها أن الجهاز المناعي لدى الأفراد الذين تظهر عليهم اضطرابات نفسية بعد الكارثة يكون ضعيفاً ، وأن ضعف المناعة النفسية " Psycho immunity " يجعل الفرد غير قادر على مواجهة كارثة أو حادث صدمي، ويستنتج (Eysenck , 2000) من استعراضه لعدد من الدراسات بأن المرضى باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة يختلفون فعلاً عن الأفراد العاديين في القراءات الخاصة بالمقاييس الفسيولوجية والبايوكيميائية، ومع ذلك - يضيف آيزنك - بأن هذه التغيرات البيولوجية (Biological) لا ترينا بأنها السبب في اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PSTD) وأن التوجه الحياتي (البيولوجي) يحتاج إلى توسيع أكثر يأخذ بنظر الاعتبار الفروق الفردية في حساسية أو قابلية الإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (Eysenck , 2000)

### 3- التوجه النفسي - الدينامي (Psychodynamic Approach)

بات من المعروف حالياً أن أعراض اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، يمكن أن تحدث بعد أشهر أو سنوات من تعرض الفرد لحادث صدمي . ولأن فرويد كان قد عدَّ صدمة الولادة وما يصاحبها من إحساس الوليد بالاختناق بأنها تجربة القلق الأولى في حياة الإنسان، وأن منهج التحليل النفسي ينظر إلى الصراعات اللاشعورية التي تضرب بجذورها في مرحلة الطفولة أنها السبب في الاضطرابات النفسية عموماً، فأن المنظرين النفسيين التحليليين اعتمدوا هذه الفكرة في تفسيرهم اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة , فلقد حاول (Horowitz , 1986) تفسير هذا الاضطراب من وجهة النظر النفسية الدينامية، خلاصتها أن يجعل الفرد يشعر بأنه مرتبك تماماً، ويسبب له الفرع والإنهاك، ولأن ردود الفعل هذه تكون مؤلمة فأن الفرد يلجأ إلى كبت الأفكار الخاصة بالحادث الصدمي أو قمعها عمداً، غير أن حالة الإنكار هذه لا تحل المشكلة، لأن الفرد لا يكون قادراً على أن يجعل المعلومات الخاصة بالحادث الصدمي تتكامل مع معلوماته الأخرى، وتشكل جزءاً من الإحساس بذاته (صالح، 1998)

وعلى ما يبدو فإنه من وجهة نظر العالم النفسي التحليلي هوروتز (Horowitz)، ان النظرية التحليلية فسرت ظهور أعراض ما بعد الصدمة كردود فعل للكبت والمعاناة الناتجة عن عدم قدرة الفرد على مواجهة الحدث الصادم، إلا أن النظرية لم تقدم لنا تفسيراً بخصوص وجود اختلافات فردية حقيقية في قابلية تعرض الأفراد للإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة في مواجهتهم للأحداث الصادمة.

### 4- التوجه السلوكي: - (Behavioural Approach)

من المعروف عن العلماء السلوكيين أنهم يتجاهلون العوامل الوراثية والسمات الأستعدادية والخبرات اللاشعورية لدى تحدثهم عن الشخصية والاضطرابات النفسية، ويؤكدون العوامل البيئية وأهمية التعلم بنوعيه (الأشراط الكلاسيكي والأشراط الإجرائي) في تحديد السلوك بنوعيه ، السوي وغير السوي، والذين يخضعان لقانون واحد هو التعلم (صالح ، 2000) وعلى أساس هذا الافتراض أجريت دراسات متعددة ، من بينها دراسة كين وجماعته حيث افادوا بانه ووفق المنهج الأشراطي فأن الأشراط الكلاسيكي في زمن وجود حادث صدمي ، يتسبب في اكتساب الفرد استجابة خوف شرطية لتنبئه طبيعي (غير مشروط) مما قد يسبب اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة (PSTD) . (Keane et. al., 1985) ، فالمرأة - على سبيل المثال - التي كانت تعرضت إلى اغتصاب في متنزه عام قد تظهر خوفاً كبيراً إذا ذهبت إلى هذا المتنزه مستقبلاً، وربما يجري تعميم هذا الخوف

على متنزعات أخرى، وعليه فأن هذا الخوف الناجم عن تنبيه مرتبط بحادث صدمي ، يدفع بالفرد إلى ما أستخدم عليه السلوكيون بالتعلم التجنبي (Avoidance Learning) ، الذي يفضي - من ثم - إلى خفض القلق (Weiten, 2004).

ويرى الباحثون أن التوجه الأشرطي مُصيب من حيث أنه يتنبأ بأن المستوى العالي من القلق الناجم عن تنبيه مرتبط بحادث صدمي يقود فعلاً إلى سلوك تجنبي لمثل هذا التنبيه لدى المرضى - (PTSD)، إلا أنه لا يزودنا بتفصيلات عما يحدث، فضلاً عن أنه لا يقول لنا لماذا يصاب بعض الأفراد بإضطراب ما بعد الصدمة لدى تعرضهم لحادث صدمي، فيما لا يصاب به آخرون تعرضوا للحادث نفسه (Eysenck , 2000)

#### 5- التوجه المعرفي (Cognitive Approach) :-

يقوم المنظور المعرفي على افتراض أن الاضطرابات النفسية ناجمة عن تفكير غير عقلائي بخصوص الذات وأحداث الحياة والعالم بشكل عام (صالح ، 1999) وعلى أساس هذا الافتراض ، وضع فوا وزملاؤه (Foa et. al., 1989) مفهوم النظرية المعرفية في اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة ، خلاصتها أن الأحداث الصادمة تهدد افتراضاتنا العادية أو ما هو سوي بخصوص مفهومنا للامان وما هو آمن، فالمرأة التي تعرضت إلى اغتصاب - على سبيل المثال - قد تشعر بعدم الأمان في حضور أي رجل كان تقابله فيما بعد، فينجم عن ذلك "أن الحدود بين الامان والخطر تصبح غير واضحة " فيقود هذا إلى تكوين بُنية (Structure) كبيرة للخوف في الذاكرة بعيدة المدى، وان الأفراد الذين تتكون لديهم بُنية الخوف هذه سوف يمرون بخبرة نقص القدرة في التنبؤ (Predictability) وضعف السيطرة على حياتهم، وهذان هما السبب في حصول مستويات عالية من القلق.

ويرى (Miller, 1995) أن الفرد يدرك الحدث الصادم على انه معلومة جديدة وغريبة عن مخططة الإدراكي، فلا يعرف كيف يتعامل معها ، فتشكل له تهديداً ينجم عنه اضطراب في السلوك، وهذه الفكرة القائمة على نظرية معالجة المعلومات (Information-Processing) ترجع في الواقع الى كيلي (Kelly , 1955) الذي طرح تفسيرات مختلفة عن التفسيرات المألوفة في حينه بخصوص القلق والخوف والتهديد ، فهو عرف القلق النفسي بأنه " إدراك الفرد للأحداث التي يواجهها على أنها تقع خارج مدى ملائمتها لنظام البنى لديه " (صالح،1997)، بمعنى أن الإنسان يصبح قلقاً حين لا تكون لديه بنية معرفية (cognitive structures) ، أو حين يفقد سيطرته على الأحداث ، فيما يشعر بالخوف حين تظهر خبرات جديدة على وشك أن تدخل نظامه البنائي، أما

التهديد فإن الفرد يشعر به عندما يدرك بان هنالك تغييراً شاملاً على وشك الوقوع في نظامه المعرفي دون استعداد من طرفه (صالح ، 1997).

بمعنى أن الإنسان يصبح قلقاً حين لا تكون لديه بنى (Structures) ، أو حين يفقد سيطرته على الأحداث، فيما يشعر بالخوف حين تظهر بنية جديدة على وشك أن تدخل نظامه البنائي، أما التهديد فإنه يشعر به عندما يدرك بان هنالك تغييراً شاملاً على وشك الوقوع في نظام البنى لديه (صالح، 1997)

ومع أن التوجه المعرفي يقدم وصفاً معقولاً لبعض التغييرات المعرفية المصاحبة لاضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، إلا انه يترك أموراً خارج حساباته. فليس واضحاً في نظرية فوا (Foa) ، لماذا يكون بعض الأفراد اكثر تأثراً من غيرهم في الإصابة باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، ولم تقل لنا النظرية تفسيرها للعوامل الوراثية واثرها على الفرد، فهي أولت اهتمامها بالتركيز على وأغفلت الحديث عن العوامل الأخرى.

## 6-العوامل الاجتماعية (Social Factors) :-

يرى باحثون أن أحد العوامل التي تساعد في تحديد ما إذا كان فرد ما تعرض إلى حادث صدمي، سيتطور لديه اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، هو مدى حصول هذا الفرد على المساندة الاجتماعية، فلقد توصل سولومون وزميلاه (Solomon , Mikulincer & Avitzur , 1988) من دراستهم التي أجروها على الجنود الإسرائيليين الذين اشتركوا في الحرب اللبنانية ، أن الأفراد الذين حصلوا على مستويات عالية من المساندة الاجتماعية، كانت لديهم أعراض قليلة من اضطراب ما بعد الضغوط الصادم ، وان الجنود الذين اظهروا انخفاضاً كبيراً في أعراض هذا الاضطراب كانوا قد حصلوا خلال ثلاث سنوات على أفضل المساندة الاجتماعية (Solomon et. al., 1988)، ويشير ايزنك إلى أن هنالك دراسات أخرى توصلت إلى النتيجة نفسها (Eysenck , 2000).

## استنتاجات :-

استعرضناهم التوجهات أو النماذج التي اقترحتها المنطلقات النظرية في تفسيرها لاسباب اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة، ونستنتج أن كل واحد منها يقدم تفسيراً خاصاً به، ومختلفاً عن

الطروحات الأخرى. والملفت للنظر أن بعض هذه النماذج قدمت تفسيرات متناقضة أو متضادة (الفرويدي مقابل السلوكي مثلاً)، ومع ذلك فإن نتائج الدراسات تدعم هذه التفسيرات بالرغم مما بينها من اختلاف أو تناق، وهذا يعني أن اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة له أسباب متعددة قد تكون خبرات صادمة ترجع إلى مرحلة الطفولة، أو تعلم غير مناسب حدث وفق قوانين الاشتراط الكلاسيكي، أو عوامل وراثية، أو أفكار غير عقلانية ناجمة عن خطأ في إدراك ومعالجة معلومة غريبة، وما إلى ذلك من عوامل . غير أن الباحثة ترى أن هذه العوامل لا تعمل بشكل منفصل بل بصيغة تفاعلي، وتبعاً للحالة الواحدة من حيث التكوين الوراثي للفرد وحالته النفسية وقدراته وظروفه الأسرية والاجتماعية . فمن يحمل استعداداً حياتياً (بيولوجياً) للإصابة بهذا الاضطراب أو ذاك (حتى لو كان فصاماً) قد لا تظهر عليه أعراضه ما لم تقدر زناده أحداث حياتية ضاغطة.

### 3.2.2 الأدب التربوي فيما يتعلق بالتكيف Adaptation :-

يعرف الرفاعي عملية التكيف بأنها "مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناءه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط محيطية محدودة أو خبرة جديدة" (الرفاعي، 1982)

والتكيف هو انسجام الإنسان مع محيطه، وهو التقنية التي تسمح للشخص أن يحصل على فهم أفضل للوسط الذي يعيش فيه (Moualla,1987)

ويعرفه مصطفى فهمي بأنه " العملية الديناميكية المستمرة التي يهدف بها الشخص إلى أن يغير سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافقاً بينه وبين بيئته" (فهمي، 1987)

ويشير أحمد عزت راجح إلى أن "التكيف عند علماء الأحياء هو كل تغير يحدث في بنية الكائن الحي أو وظائفه يجعله أقدر على الاحتفاظ بحياته وتخليد نوعه، ومن الأمثلة على هذا التكيف البيولوجي دفاع الجسم عن نفسه إن اقتحمه شيء غريب، وقيام بعض مناطق المخ السليمة بوظائف مناطق أخرى أصابها التلف" (ديب، 2000)

ويشير مصلح أحمد صالح إلى أن "حالة التكيف ليست ثابتة، ذلك لأن التغير الذي هو طبيعة المجتمعات لا يلبث أن يطراً على حالة التكيف هذه، مما يستدعي من الفرد أو الجماعة أن يسعياً لإعادة التكيف من جديد، مع متطلبات التغير (صالح، 1996 )

وتذكر الشيخ نقلاً عن ألين Aleen أنّ "التكيف في علم النفس يشير إلى فهم الإنسان لسلوكه وأفكاره ومشاعره بدرجة تسمح برسم استراتيجية لمواجهة ضغوط ومطالب الحياة اليومية" (الشيخ، 2002)

إذاً فالتكيف هو مظهر من مظاهر الصحة النفسية، وهو عملية ديناميكية مستمرة بين الفرد والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، يهدف فيها الفرد إلى تعديل سلوكه أو أن يغير منه أو من بيئته الاجتماعية، فينعكس ذلك على شعوره بقيمة ذاته، ويمكنه من إقامة علاقات جيدة مع الآخرين ليوافق بين نفسه وبين العالم المحيط به.

### مفهوم التكيف ومعناه

يظهر التكيف في حياتنا في مناسبات عديدة وميادين مختلفة، فهناك تكيف الفرد مع البيئة الاجتماعية Social introversion، وتكيف المدرس مع عمله وتكيف الطالب مع مدرسته (عبد الله، 2001) وتميل الكائنات الحية إلى تغيير سلوكها استجابة لتغيرات البيئة، فعندما يطرأ تغير على البيئة التي يعيش فيها الكائن، فإنه يعدل سلوكه وفقاً لهذا التغيير (مثال ذلك تغيير الإنسان لباسه ليناسب الفصل والمناخ)، ويبحث عن وسائل جديدة لإشباع حاجاته. وإذا لم يجد إشباعاً لهذه الحاجات في بيئته، فإما أن يعمل على تعديلها أو تعديل حاجاته. وهذا السلوك أو الإجراء يسمى التكيف Adjustmen والتكيف، في المعجم، يعني: ملائمة الكائن الحي بينه وبين البيئة التي يعيش فيها (مرعشلي، 1999)

### وبتحديد أدق يوجد لدينا عاملان في تفسير التكيف

1. العامل: وهذا يعني الشيء الذي يكون متكيفاً (آلة، جهاز، منعكس أو سلوك)
  2. الموضوع: وهذا يعني الشيء الذي يُكَيَّف .
- لنأخذ على سبيل المثال حالة حيوان تتغير ظروف حياته، فمن الواضح أنه يتوجب عليه أن يكيف سلوكه في الوسط الجديد الذي اندمج فيه

والتكيف في اللغة يعني التآلف، والتكيف هو نقيض التخالف والتنافر والتصادم ، ويعد علم الأحياء من أول العلوم التي استخدمت مصطلح التكيف على نحو ما حددته نظرية (تشارلز داروين)، إذ يعد هذا المصطلح الأساسي الذي قامت عليه نظريته . وهناك تكيف حسن وتكيف سيء ، فالمقصود بالتكيف الحسن أو حسن التكيف قدرة الفرد على إشباع دوافعه أو حاجاته بطريقة ترضيه وترضي المحيطين به . والمقصود بالتكيف السيئ أو سوء التكيف هو عجز الفرد عن إشباع دوافعه أو

حاجاته بطريقة ترضيه وترضي الآخرين ، والتكيف السيء أو اضطراب التكيف يكون مصحوباً بأعراض اكتئاب، مثل انخفاض المزاج، وفقدان الاهتمام من قبل الشخص للأشياء المحيطة به، واضطراب النوم، والبكاء أحياناً، والشعور بالاحباط ( الهابط،1997).

وقد تبين أن تكيف الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ سينمو بشكل سوي ويصبح قادراً على تحقيق ما يصبو إليه (Hall, 1997) وهذا أمر لا يقتصر على الجوانب البيولوجية من الحياة الإنسانية، بل ويتعمم أيضاً على الجوانب النفسية، أي على السلوك وردود الفعل (الاستجابات) في التعامل مع متطلبات البيئة وضغوطها المتعددة ، والمواعمة التي استخدمها داروين للتعبير عن وجهة النظر البيولوجية، استخدمها علماء النفس والاجتماع في مجالهم الإنساني تحت مفهوم التلاؤم أو التكيف استناداً إلى حقيقة علمية مفادها انه إذا كان الإنسان قادراً على التلاؤم مع البيئة فإنه قادر أيضاً على التلاؤم - أي التكيف - مع المتغيرات والظروف الاجتماعية والنفسية التي تحيط به ، وهذه حقيقة تحتم قيامه بأنشطة مستمرة تهدف إلى التفاعل بينه وبينها (الظروف والمتغيرات) بهدف الحصول على قدر من الرضا والاتزان تعتمد مستوياته بوجه عام على التداخل والتفاعل الحاصل بين جانبيين هما :

أ- ظروف البيئة، ومتطلبات الحياة المحيطة بالإنسان التي تحتم نوعاً من التكيف يقتضيه الاستمرار في البقاء .

ب- مقدرة الإنسان على التكيف، من خلال ما يتمتع به من قدرات عقلية كفأة لهذه المهمة النفسية (العبيدي،2003).

وبصيغة أخرى، إن التكيف هو القدرة على تكوين العلاقات المرضية بين الفرد وبيئته، والتي تشمل جميع المؤثرات والإمكانيات والقوى المحيطة به، التي يمكن لها التأثير على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والجسمي في معيشته، وتتمثل هذه البيئة في وجهين:

- البيئة الطبيعية (العالم الخارجي المحيط بالفرد).

- البيئة الاجتماعية (المجتمع الذي يعيش فيه الفرد). والتكيف بمعناه الاجتماعي يشير إلى قبول الفرد راضياً أم خاضعاً من قبل الجماعات الكبيرة. أما في علم النفس فيمكن النظر إليه من زاويتين:

- دراسة الوظائف النفسية المختلفة مثل (الإحساسات - الدوافع - العواطف - المحاكمات العقلية - الإدراك) التي تظهر لدى الإنسان دراسة تحليلية، للوصول إلى المبادئ والقوانين التي تضبط سلوك الفرد

- دراسة الإنسان من حيث هو كل في حياته ودراسته وعمله، وتتمثل في دراسة شخصيته ودراسة العناصر التي تتألف منها وعزلها نظرياً، بالرغم من التفاعل الكامل فيما بينها في وحدة الشخصية (كركه، 1999).

وتتمثل عملية التكيف في سعي الفرد الدائم ومحاولاته التوفيق بين متطلباته وحاجاته ومتطلبات البيئة المحيطة وظروفها . فالفرد أحياناً يجد نفسه في بيئة تستجيب لمتطلباته وحاجاته، وأحياناً لا يجد مثل هذا الإشباع من البيئة. وإن الإنسان الذي يسعى ويبدل قصارى جهده لمواجهة صعوبات البيئة ومشاكلها هو الإنسان السوي الذي يهدف إلى التكيف (جيل، 2000).

- مجموعة من الاستجابات وردود الفعل يعدل بها الفرد سلوكه وتكوينه النفسي أو بيئته الخارجية لكي يحدث الانسجام المطلوب، بحيث يشبع حاجاته ويلبي متطلبات بيئته الاجتماعية والطبيعية. ونلاحظ من هذه التعاريف النقاط التالية:

- 1 - إن التكيف إجراء أو سلوك يقوم به الفرد في سعيه لإشباع حاجاته والتلاؤم مع ظروف معينة
- 2 - إن هذا الإجراء أو السلوك يشمل إحداث تغير في بيئتي الفرد الذاتية والخارجية.
- 3 - المحيط الذي يتكيف الفرد معه يقسم إلى نوعين :المحيط الذاتي والمحيط الخارجي بقسميه: الاجتماعي والطبيعي المادي (عبد الله، 2001)

## 2.4.2 محددات التكيف

### 1- المحددات البيولوجية الطبيعية

وهي ما يرثه الفرد من البنية الوراثية المنفردة من الناحية البيولوجية التي تحدد إمكانات الفرد وقدراته، وتتصل بهذا المحدد الحاجات البيولوجية ذلك أن الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني، و التي تتمثل في :

أ - الحاجة إلى الطعام والماء والأكسجين والنوم والإخراج .

ب - الحاجة لبقاء النوع.

ج \_ الإحساس والحركة .

هـ \_ تحقيق السلامة.

ذلك أن الحاجات هي التي تولد الدافعية اللازمة للسلوك الإنساني.

## 2- المحددات الثقافية والمعرفية :-

وهي تلك التي تسمح للفرد بأن يحقق التكيف، وتتمثل في :

- أ- بناء الأسرة .
- ب- التربية المدرسية .
- ج- النظام الاجتماعي .
- هـ- الولاء الاجتماعي والشعور بالانتماء .
- و- الظروف الاقتصادية والاجتماعية .
- ز- الدين والعقيدة .

وترتبط هذه المكونات بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الفرد ( الملاح، 2003 ) وهذه التنشئة هي كذلك عملية تعلم اجتماعي يشارك فيها البيت والمدرسة والمؤسسات المختلفة، بهدف الوصول إلى نمو سوي يتحقق فيه استقرار منظومة القيم التي يعيشها المجتمع داخل نفسية الطفل .

### أنواع التكيف

#### 1- التكيف الذاتي (الشخصي) :-

يعرّف التكيف الشخصي على أنه عملية تفاعلية بين الفرد وبيئته، ويقوم الفرد من خلال هذه العملية إما بتعديل سلوكه أو بتعديل بيئته (الأطرش، 2000)، ويقصد به قدرة المرء على التوفيق بين دوافعه وأدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع، وذلك لتحقيق السعادة وإزالة القلق والتوتر (جبل، 2000) ، ولإرضاء الجميع إرضاءً مناسباً في وقت واحد حتى يخلو من الصراع الداخلي، كما أن التكيف الذاتي ينسق بين القوى الشخصية والاجتماعية، وبهذا يعتبر أساس تكامل الشخصية واستقرارها .

ان العجز عن تحقيق التكيف الذاتي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة، لذا نجد مثلاً هذا الفرد العاجز عن التكيف الذاتي عرضةً للتعب الجسدي والنفسي لأقل جهد يبذله ويصبح نافذاً للصبر، سريع الغضب مما يؤدي إلى سوء علاقته الاجتماعية بالآخرين أي سوء تكيفه الاجتماعي. وهذا يوضح العلاقة المتبادلة بين التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي، ويوضح أيضاً أن المقصود من التكيف الذاتي هو خلو الفرد من الصراعات الداخلية (ديب، 2000).

وهناك عوامل تساعد الفرد على حسم مشاكله للتخلص سريعاً من صراعاته الداخلية، وهي :

1- أن يعتنق الفرد مبادئ وقيماً معينة تكون هدياً له في حياته وتساعد على حسم المواقف التي تواجهه دون تردد. وقد تستمدُّ هذه المبادئ من مصدر فلسفي أو ديني أو اجتماعي أو أخلاق.

2 - أن يكون هناك توافق وتكامل بين وظائفه النفسية المختلفة

3- أن يكون الفرد قادراً على مواجهة أزماته النفسية العادية اليومية وقادراً على التغلب عليها(الهابط، 2003)

والتكيف الذاتي (الشخصي) يشمل السعادة مع النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الأولية (الجوع والعطش والجنس والراحة والأمومة) والدوافع الثانوية المكتسبة (الأمن والحبو التقدير والاستقلال) وانسجامها وحل صراعاتها، وتناسب قدرات الفرد وإمكاناته مع مستوى طموحه وأهدافه ( عبد الله، 2001)

وهو أن يكون الفرد راضياً عن نفسه، غير كاره لها أو نافراً أو ساخطاً عليها أو غير واثق فيها، كما تتسم حياته النفسية بالخلو من التوترات والصراعات النفسية التي تقترن بمشاعر الذنب والقلق والضيق والنقص والرثاء للذات (ديب، 2000) . بالإضافة الى ذلك فان مبدا التكيف يقوم على أساس شعور الفرد بالأمن الذاتي أو الشخصي ويتضمن النواحي الآتية :

أ- الاعتماد على النفس: أي القدرة على القيام بعمل ما دون أن يُطلب منه القيام به .

ب- الإحساس بالقيمة الذاتية: أي شعور الفرد بتقدير الآخرين له وبأنه قادر على النجاح، وأنه مقبول من الآخرين .

ج- الشعور بالحرية :أي شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه، وبأن له الحرية في تقرير قسط من سلوكه، وأنه يستطيع وضع خطوط لمستقبله، وترك الفرصة له في أن يختار أصدقاءه .

د- الشعور بالانتماء: أي شعوره بأنه يتمتع بحب أسرته، وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير، وعلى علاقة حسنة بمدرسيه ويفخر بمدرسته.

هـ- التحرر من الميل إلى الانفراد: أي أنه لا يميل إلى الانطواء أو الانعزال، ولا يستبدل بالنجاح الواقعي النجاح التخيلي ولا مستغرقاً في نفسه .

و- الخلو من الأعراض العصبية: أي أن الفرد لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي، كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف، أو الشعور بالتعب أو البكاء الكثير وغير ذلك من الأعراض العصبية. (ديب، 2000)

## 2- التكيف الاجتماعي

وتُعرف عملية التكيف الاجتماعي في مجال علم النفس الاجتماعي باسم عملية التطبيع الاجتماعي، ويتم هذا التطبيع داخل إطار العلاقات الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها سواء أكانت هذه العلاقات في مجتمع الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء، أو المجتمع الكبير بصفة عامة. والتطبيع الاجتماعي الذي يحدث في هذه الناحية، ذو طبيعة تكوينية، لأن الكيان الشخصي والاجتماعي للفرد يبدأ باكتساب الطابع الاجتماعي السائد في المجتمع، من اكتساب اللغة وتشرب بعض العادات والتقاليد السائدة، وتقبل لبعض المعتقدات ولنواحي الاهتمام التي يؤكدتها مجتمعه، وهذا يعني تكيف الفرد مع بيئته الخارجية المادية والاجتماعية. والمقصود بالبيئة المادية هو كل ما يحيط بنا من عوامل مادية كالطقس والجبال والبحار والأنهار والأبنية ووسائل المواصلات والأجهزة والآلات ... الخ

أما البيئة الاجتماعية فنعني بها كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين وعلاقات اجتماعية ونظم اقتصادية وسياسية وتعليمية وآمال وأهداف. .. الخ، ولما كانت هذه البيئة متغيرة، مادية كانت أو اجتماعية، فإنّ هذا التغير يثير مشكلات تستلزم من الإنسان التفكير والمواجهة، وتعرضه للانفعالات والقلق، وتتطلب منه تعديل بعض سلوكياته، لهذا كان لا بد من تعاون الوظائف النفسية المختلفة وتقويتها لمقاومة هذه التغيرات والتكيف معها. أما إذا كانت هذه التغيرات شديدة وعجز الفرد عن التكيف معها، فسيكون نتيجة ذلك وقوعه فريسة للحالات المرضية، والفرد القادر على أن يتكيف مع هذه البيئة المتغيرة يكون مصدر سعادة لنفسه ولمجتمعه، وهذا يوضح العلاقة الوثيقة بين الفرد وبيئته، وأن التكيف الذاتي والتكيف الاجتماعي شرطان أساسيان للصحة النفسية ولا يتأتى ذلك التكيف إلا إذا سلك الإنسان السبل المشروعة التي تجعله راضياً عن نفسه بعيداً عن مراجعة العقل وتأنيب الضمير، كما تجعل مجتمعه راضياً عنه سعيداً به (الهابط، 2003)

فالسلك الإيجابي يحقق التكيف الشخصي والاجتماعي للشخص، فيكون لديه القدرة على التكيف مع نفسه والمجتمع الذي يعيش فيه، مما يؤدي به إلى التمتع بحياة خالية من التأزم والاضطراب، مليئة

بالحماسة والإيجابية، ويعني هذا أن يرضى الفرد عن نفسه، ويتقبل ذاته كما يتقبل الآخرين، فلا يبدو منه ما يدل على عدم التكيف الاجتماعي، كما لا يسلك سلوكاً اجتماعياً شاذاً بل يسلك سلوكاً معقولاً يدل على اتزانه الانفعالي والعاطفي والعقلي في ظل مختلف المجالات تحت تأثير جميع الظروف (كيف يخرج الشاب إلى المجتمع ناجحاً، ويرى (وولمان) Wolmen أن التكيف الاجتماعي Social adjustment هو جملة التغيرات والتعديلات السلوكية التي تكون ضرورية لإشباع الحاجات الاجتماعية، ولمواجهة متطلبات المجتمع، إلى جانب إقامة علاقات منسجمة مع البيئة. (Wolmen, 1973).

ويقوم بـُعد التكيف الاجتماعي عند طلبة المدرسة على أساس شعور الفرد بالأمن الاجتماعي، وهو يتضمن النواحي الآتية :

#### الاعتراف بالمسؤولية الاجتماعية :

أي أن الطالب يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة، أي يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة، ويتقبل أحكامها برضاء .

#### اكتساب المهارات الاجتماعية:

أي أنه يظهر مودته نحو الآخرين، ويبدل من راحته ومن جهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم، ويتصف باللباقة في معاملاته مع معارفه وغيرهم، ويرعى الآخرين ويعاونهم .

#### التحرر من الميول المضادة للمجتمع:

أي أنه لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين، أو عصيان الأوامر، أو تدمير ممتلكات الغير، وهو كذلك لا يرضى رغباته على حساب الآخرين، كما أنه عادل في معاملته للآخرين .

## العلاقات مع الأسرة:

أي أن الفرد يجب ان يكون على علاقات طيبة مع أسرته، ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره، وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر بالأمن والاحترام من أفراد أسرته له، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على الطفل وتوجيه سلوكه .

## العلاقات في المدرسة:

أي أن الطالب يشعر بأن مدرسيه يحبونه ويستمتع بزمالة أقرانه، ويجد أن العمل المدرسي يتفق مع مستوى نضجه وميوله، وهذه العلاقات الطيبة تتضمن شعور الطالب بأهميته وقيمه في المدرسة التي ينتمي إليها .

## العلاقات مع البيئة المحلية:

أي أن الفرد يتكيف مع البيئة المحددة التي يعيش فيها، يشعر بالسعادة عندما يكون مع جيرانه، وهو يتعامل معهم دون شعور سلبي أو عدواني، كما يحترم القواعد التي تحدد العلاقات بينه وبينهم، وكذلك يهتم بالوسط الذي يعيش فيه (ديب، 2000)

## 3- التكيف البيولوجي

يشير مصطلح التكيف في عالم الأحياء إلى أنّ الكائن الحي يحاول أن يوائم بين نفسه والعالم الطبيعي أو الظروف البيئية التي يعيش فيها، سبباً للاحتفاظ ببقائه باعتباره فرداً أو نوعاً. وبالتالي هذا يتطلب منه أن يواجه أية تغييرات في البيئة بتغييرات ذاتية أو تغييرات بيئية. وعليه يمكن أن يوصف سلوك الإنسان طبقاً لهذا المفهوم كردود أفعال للعديد من المطالب والضغوط البيئية التي يعيش فيها ( محرز، 2003)

وتعرّف باييت ( Bayet ) التكيف بأنه مفهوم ذو أصل بيولوجي، وفي هذا السياق يقوم الفرد بامتلاك تنظيم للشروط الداخلية والخارجية التي تسمح له بالبقاء والتكاثر. وفي هذا السياق تشير باييت إنّ معنى التكيف لا يمكن أن يفهم بدون إدراك لمفهوم التكيف البيولوجي (Perrin, 1996) .

ويدل التكيف بالنسبة لعالم الأحياء على كمال البنية الجسدية، وتداخل مفهوم التكيف بين الخصوبة والغزارة وعوامل أخرى ساعدت على دوام النوع، ويلعب النظام البيئي دوراً أساسياً في المساعدة على التكيف أو عدمه ( العبيدي، 2003).

#### 4- التكيف النفسي :-

استعار علماء النفس من علم الأحياء مصطلح التكيف وأعادوا تسميته بمصطلح التكيّف " إذ يعتبر علم النفس بكل فروعه دراسة لعمليات التكيّف، فهو علم دراسة توافق الفرد مع مواقف حياته التي تملئها عليه طبيعة الإنسان في استجاباتها لمواقف الحياة " (محرز، 2003).

فالتكيّف من وجهة نظر التحليل النفسي يعني الالتزام والبحث عن منافذ لضغوطنا الداخلية، فهي التي تهيب لنا إشباع حاجتنا الضرورية وتجنب عقاب المجتمع أو إدانة الذات، في حين يتضمن التكيّف من وجهة نظر السلوكيين استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد، والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، وعلى الإثابة. فنكرار سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة (النيال، 2002) ويلجأ الفرد إلى التكيّف إذا ما اختل توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه، بقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات أو تحقيق هذه الأهداف. وإذا حللنا عملية التكيف النفسي، نجد أنها تتم وفق الخطوات الآتية :

- أ. وجود دافع أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص، مثل رغبة شاب أن يثرى بسرعة ليعيش حياة رغدة .
- ب. وجود عائق أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف، مثل عمل الشاب في وظيفة تدر عليه دخلاً محدوداً ولا مورد له سوى هذا الراتب البسيط .
- ج. القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق، مثل ترك الوظيفة والعمل بالتجارة ، أو مكان الخطر.
- د. الوصول إلى الهدف، وذلك إذا ما نجحت تجارته وأصبح ثرياً) وهنا يكون قد حقق هدفه فيسترد توازنه النفسي الذي اختل بسبب العائق ، ولكن قد يحدث أن يفشل الفرد في تحقيق هدفه – وذلك لفشل تجارته – وهذا قد يحدث هروباً من الموقف المعوق، ويستمر اختلال توازنه النفسي وتوتره ويكتفي بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال وأحلام اليقظة أو اللجوء إلى تعاطي الخمر والمخدرات. (ديب، 2000)

## مراجعة الأبحاث و الدراسات السابقة

لقد أصبح الطفل مستهدفاً من قبل جنود الاحتلال الذين يقتلون الطفولة البريئة والأحلام الوردية والطموحات المستقبلية للطفل الفلسطيني ، ويعملون على تشويه الإبداع ومعالج الفكر ويخلقون جيلاً مدمراً نفسياً وفكرياً وحضارياً ، جيلاً يتصف بالعنف وكره الذات والمعاناة <وقد أثبت ذلك من خلال العديد من الدراسات التي أجريت ومنها :-

### 4.2.2 الدراسات العربية :-

دراسة سعادة (2006) : بعنوان "الاضطرابات الناتجة عن ضغوط التجارب الصادمة لدى الطلبة الجامعيين في محافظة رام الله و البيرة و أساليب تكيفهم".  
هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الآثار النفسية للتجارب الصادمة التي يتعرض لها الطلبة الجامعيين، و أساليب تكيفهم، تبعاً لبعض المتغيرات وهي الجنس، منطقة السكن، المستوى الأكاديمي ، و فقدان و التعرض للعنف و التهديد.

بلغت عينة الدراسة (534) طالبا و طالبة جامعيين ،و من نتائج الدراسة ان نسبة تعرض أفراد العينة لاضطراب ما بعد الصدمة بلغ (47.2%) ، حيث كانت (50.7%) لدى الذكور ، و (43.6%) لدى الإناث ، و أن نسبة الاضطراب في منطقة الجنوب بلغت (7.61%) ، و منطقة الشمال (33.6%) ، و منطقة الوسط بلغت (41.7%) و في المخيمات بلغت النسبة (72.9%) و في القرى (47.1%) ، و في المدن (39.3%) .

دراسة شعث (2005) : بعنوان " تأثير الصدمة النفسية في تطور كرب ما بعد الصدمة و الحزن بين الأطفال"

هدفت الدراسة إلى تقييم تأثير الأحداث الصادمة التي يتعرض لها الأطفال الفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى على تطور كرب ما بعد الصدمة و الحزن بين الاطفال.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (405) طفل(209 إناث و196 ذكور) تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس حكومية و أخرى تابعة لوكالة الغوث الدولية ، و على أساس التمثيل النسبي المتساوي لعينة من حيث الجنس، العمر، موقع السكن .  
و قد تم استخدام الاستبانة كطريقة لجمع المعلومات ، و قد توصلت الدراسة إلى ما يلي :

ü تعرض الاطفال الفلسطينيين خلال انتفاضة الأقصى إلى خبرات صادمة شديدة، حيث بلغ متوسط الخبرات الصادمة التي تعرض لها الاطفال (9) خبرات صادمة، وتعرض كل طفل على الأقل لأربع خبرات صادمة و بجد أقصى بلغ (14) خبرة .

ü بلغ معدل انتشار كرب ما بعد الصدمة بين الاطفال (19.5%)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين فئات العمر من حيث تطور ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة لصالح الاطفال الأكبر سناً، بينما لم تظهر فروق بين الجنسين ومكان السكن، من حيث تطور ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة .

ü بلغ معدل انتشار الحزن بين الاطفال (47.9%)، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين أماكن السكن، من حيث تطور أعراض الحزن لصالح مخيم خان يونس، بينما لم تظهر فروق بين الجنسين و فئات العمر من حيث تطور أعراض الحزن .

أظهرت الدراسة وجود علاقة معنوية طردية بين شدة الصدمة النفسية و تطور ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة والحزن، وجد علاقة ارتباطيه بين نوع الخبرات الصادمة والحزن .

الدراسة القيسي (2005) : دراسة مسحية بعنوان "اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة في مجتمع مدينة بغداد"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار هذا الاضطراب وخاصة بعد مرور مدة من أحداث العمليات العسكرية بمدة (3 – 6) أشهر وعلى عينة من المواطنين في مدينة بغداد ومن مختلف الشرائح بلغ عددها (353) تتراوح أعمارهم من 18 سنة فأكثر .

وقد تم إعداد أداة لقياس اضطراب ما بعد الصدمة مؤلفة من (45) فقرة تميزت بالثبات والصدق واحتوت على معايير الاضطراب بحسب المراجعة الرابعة للجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM -IV .

بينت نتائج هذه الدراسة ما يلي:-

1 – ظهر أن عدد الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة كان (64) من مجموع العينة (353) وبنسبة (18%) منهم (50) مصاب باضطراب حاد و(14) مزمن.

2 – بلغ عدد الذكور من المصابين باضطراب ما بعد الصدمة (22) ونسبة (6.12%) من العينة وعدد الإناث (42) ونسبة (11.88%) من العينة.

### الاستنتاج

1 – كانت نسبة المصابين من أفراد العينة عالية عند مقارنتها مع معظم الدراسات السابقة.

2 – المتزوجون أعلى من غير المتزوجين في الإصابة.

3 – كلما زاد عمر الفرد المتعرض للصدمة كلما زادت نسبة الإصابة بالاضطراب.

دراسة علوان (2004) : بعنوان "قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة ممن تعرضوا لصدمة الحرب" مركز البحوث النفسي.

هدفت إلى قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة ممن تعرضوا لصدمة الحرب في العراق من العراقيين، إذ اختيرت عينة من الأطفال عدد (70 تلميذ من الإناث والذكور) ضمن الفئات العمرية (10 – 11 – 12) سنة المتواجدين في المدارس الابتدائية المختلطة داخل مدينة الصدر قطاع (72) لتعرض هذه المنطقة لقصف شديد ومكثف وقبل فترة قصيرة. وقد تم قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة لكل تلميذ بتطبيق قائمة الفحص، وقد بينت نتائج الدراسة أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس لصالح الإناث وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق لمتغير العمر ضمن الفئات العمرية (10،11،12) سنة، وقد أوصى الباحث بإيجاد إستراتيجية لإعداد برامج مساعدة نفسية لضمان النمو الطبيعي للأطفال ووجوب تخصيص الأباء مع أبنائهم وقتاً دورياً يناقشون فيه أهم الأحداث الجارية وما رأيهم فيها وكيفية علاج هذه القضايا من وجه نظرهم.

دراسة ثابت و زملائه (2002) بعنوان : "المشاكل الانفعالية عند الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون غي ساحة الحرب فترة انتفاضة الأقصى"

حيث قارن الباحثون الأطفال الذين دمر جيش الاحتلال بيوتهم مقارنتاً مع الأطفال الذين لم تدمر بيوتهم و قد أظهرت النتائج أن أطفال المجموعة الأولى يعانون من صعوبات عالية في التركيز وفي النوم والأرق والخوف و الكوابيس الليلية والقلق وظهور أعراض إكلينيكية لما بعد الصدمة، كما أشارت الدراسة إلى أن بعض أطفال المجموعة الثانية يعبرون عن مشاعر شديدة من صدمات متنوعة الأحداث، و لكنهم يخفون هذه المشاعر .

**دراسة ثابت(2004) :** هدفت الدراسة إلى فحص الآثار المباشرة و غير المباشرة للهجرة القسرية على الأطفال و الشباب الذين يعيشون في الأسر الفلسطينية في قطاع غزة، وأساليب التأقلم المستخدمة للتغلب على الضغوط النفسية .

تم اختيار (20) أسرة فلسطينية بطريقة العينة المختارة، كان منها (15) عائلة تعيش داخل المعسكرات، وخمس من هذه العائلات تعيش خارج هذه المعسكرات، إضافة إلى اختيار (154) طفلا من هذه العائلات لتقييم أساليب التأقلم في الظروف الصعبة، وكان المقياس المستخدم "مقياس التكيف في مشاكل المراهقين"

و قد أظهرت النتائج عدم وجود اختلافات جندرية كثيرة في استخدام أساليب التأقلم، مثل الانشغال في نشاط مطلوب و ذلك بالتحدي للتفوق في شيء يكون هادفا، مثل الأنشطة الرياضية، و تحسين المعاملة مع الآخرين، العمل الجاد في أعمال المدرسة، ووجد أن الإناث يتجهن إلى الأمهات أكثر من الإباء و الأصدقاء للحديث .

**دراسة مغالسة (2003) :** بعنوان "مدى انتشار إجهاد ما بعد الصدمة النفسية بين أفراد العائلات التي تعرضت لفقدان احد أفراد الأسرة بسبب الاحتلال"

و قد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود دلالات واضحة على مدى انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين العائلات المنكوبة، وقد كانت هناك اختلافات ذات دلالة إحصائية في أعراض ما بعد الصدمة وردود الأفعال تعود لأسباب لها علاقة إما بالمشاركين أنفسهم أو بالأوضاع أو بنوع التوتر نفسه .

كما أشارت النتائج إلى أن العائلات التي استشهد احد أفرادها أكثر تأثرا باضطراب ما بعد الصدمة وردود الفعل مقارنة بالعائلات التي اعتقل احد أفرادها وكذلك العائلات التي هدمت بيوتها وكانت العائلات التي اعتقل احد أفرادها أكثر تأثرا من العائلات التي هدمت بيوتها، كما أن الإناث أكثر تأثرا من الذكور.

**دراسة البحر اوي(2002) :** هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق في أساليب مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية المدرسية بين طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية لدى الشريحتين الاجتماعيتين الدنيا والعليا ، تكونت العينة من (200) طفل في معهد الدراسات العليا للطفولة بالقاهرة (100)

ذكور و(100) إناث ، وتم تقسيم كل من مجموعة الذكور و مجموعة الإناث إلى فريقين، الأول ذوي مستوى اجتماعي مرتفع و الآخر مستوى اجتماعي منخفض . وكانت أهم نتائج الدراسة :

- أن الذكور أكثر مواجهة للضغوط من الإناث .
- أن من ينتمون للمستوى الاجتماعي المرتفع أكثر فعالية مما ينتمون إلى مستوى اجتماعي منخفض .
- أن من ينتمون للمستوى الاجتماعي المرتفع من الذكور أكثر عقلانية عند مواجهة الضغوط من الإناث ذوات المستوى الاجتماعي المرتفع .
- أن الإناث ذوات المستوى الاجتماعي المرتفع أكثر عقلانية عند مواجهة الضغوط من الإناث ذوات المستوى الاجتماعي المنخفض
- أن الذكور ذوي المستوى الاجتماعي المرتفع أكثر عقلانية عند مواجهة الضغوط من الذكور ذوي المستوى الاجتماعي المنخفض .

**دراسة دنديس (2002) :** بعنوان "اثر العنف الإسرائيلي على مفهوم الذات لدى أطفال مدينة الخليل فترة انتفاضة الأقصى "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العنف الإسرائيلي على مفهوم الذات لدى الأطفال في لفئة العمرية (10-17) وقد تكونت العينة من (100) طفل من الذكور والإناث، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام استبانتين في جمع البيانات واحدة خاصة بالثقة بالنفس ، إعداد سدني شروجر والثانية كانت مقياس اثر العنف الذي قامت بإعداده الباحثة .

وقد ظهرت العديد من النتائج التي تستحق المتابعة والدراسة بشكل متعمق أكثر ، ومن أهم ما توصلت له هذه الدراسة وجود أعراض نفسية وسلوكية واجتماعية وجسمية على أفراد العينة وهي شديدة الاتصال بموضوع البحث الحالي لهذا ارتأت الباحثة، استكمال ذلك بهذا البحث والتعمق فيما يتعلق بطبيعة المعاناة النفسية التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال ووضع التوصيات فيما يتعلق باهتمام المسؤولين و المربين بهذا الجانب للأطفال

**الدراسة فليح (2002) :** بعنوان :- " اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدفت الدراسة إلى ما يلي :

- 1- قياس اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة .
  - 2- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة وفقا لمتغير الجنس ؟
  - 3- قياس السلوك العدوانى .
  - 4- التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدوانى وفقا لمتغير الجنس؟
  - 5- التعرف فيما إذا كانت هناك علاقة بين اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة والسلوك العدوانى؟
- وقد اقتصرَت الدراسة على طلبة الصف الخامس و السادس الابتدائي ممن تتراوح أعمارهم ما بين 11-13 سنة في مدينة بغداد للعام الدراسي 2003-2004 والبالغ عددهم (100) طالب من الذكور والإناث .
- وقد استعرض الباحث الإطار النظري في تفسير اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة وكذلك في تفسير السلوك العدوانى كما استعرض الباحث الدراسات السابقة لكلا المتغيرين .
- ولتحقيق اهداف البحث استخدم الباحث مقياسين :

- 1-قائمة فحص أعراض ما بعد الضغوط الصادمة (للأطفال تقرير الأهل) (PSC-O)
- 2-مقياس السلوك التعاونى .

وقد تم تطبيق المقياسين على عينة بلغت (100) طالب من الذكور والإناث، وتم استخراج القوة التمييزية لفقرات كل من المقياسين بأسلوبين هما ( أسلوب المجموعتين المتطرفتين وأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، أما الثبات فقد تم استخراج بطريقتي التجزئة النصفية وطريقة ألفا كرونباخ .

وبعد جمع البيانات واستخدام الوسائل الإحصائية توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- 1- تمتع أفراد عينة البحث باضطراب ما بعد الضغوط الصادمة .
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور .
- 3- تمتع أفراد عينة البحث بالسلوك العدوانى .
- 4- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في السلوك العدوانى وفق متغير الجنس ولصالح الذكور .
- 5- وجدت علاقة ذات دلالة إحصائية بين اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة والسلوك العدوانى

دراسة شماسنه (2001) : بعنوان " العوامل و الجوانب التي يتأثر بها الطفل الفلسطيني في أحداث انتفاضة الأقصى "

هدفت هذه الدراسة التعرف على آثار الانتفاضة الإيجابية والسلبية ومعرفة تأثيراتها الاجتماعية والنفسية والتعليمية والإقتصادية والإعلامية والصحية والسياسية على الأطفال.

وقد إعتمدت هذه الدراسة على إستخدام طرق بحث نوعية ومجموعات بؤرية ورسم ومقابلة أهالي الشهداء، حيث تكونت العينة من (76) طفلاً من المحافظات رام الله و البيرة والقدس، والمحافظات في غزة دير البلح وجباليا، كما اشتملت على نسبة من الذكور والإناث من سن (6-18 سنة) ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي:-

ان الإنتفاضة الحالية تهدد حياة الأطفال بشكل مباشر من خلال إدراكهم بأنهم مستهدفون من قبل القوات الإسرائيلية لأنهم جيل المستقبل .

وقد اعتبر الأطفال أن لهم دوراً موازياً لدور المؤسسات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية بالمشاركة اليومية بالفعاليات المتعددة للانتفاضة من خلال إخلاء الجرحى والمشاركة في المسيرات الإحتجاجية والتضامنية ورمي الحجارة .

و أظهرت هذه الدراسة أن الطفل الفلسطيني يعيش الحدث و يؤثر به إيجابياً و سلبياً بمشاركته الكاملة في الوضع الحالي للانتفاضة . والمسؤولية التي يتحملها الطفل الفلسطيني مسؤولية كبيرة جداً تفوق قدراته و إمكانياته قياساً مع الحدث ، ويمكن ملاحظة الظواهر النفسية على الأطفال بشكل واضح من حديثهم و رسوماتهم وألعابهم .

وتبين إن إصابات الأطفال من جراء أعمال الجيش الإسرائيلي، كانت إصابات قاتلة ومباشرة وتركزت في الفخذ والأرجل والرأس واليد من خلال استخدام القوات الإسرائيلية الأعيرة النارية والرصاص المطاطي والغاز والذي أدى إلى أن يكون الأطفال جزء كبير من الشهداء .

بالإضافة إلى ذلك أظهرت الدراسة تدني التحصيل العلمي للأطفال لكثرة غيابهم عن المدرسة وإغلاق المناطق وتجدد المواجهات، ومن خلال رسومات الأطفال ظهر الدمار الذي سببه الجيش الإسرائيلي على البيئة المحيطة بالطفل الفلسطيني، وإن الإحتلال الإسرائيلي يريد أطفالاً معاقين لقتل أحلامهم وتثبيت الخوف في نفوس الأطفال الآخرين وذلك لمنعهم مستقبلاً من المشاركة في

الانتفاضة من خلال تصويب بنادقهم على الأرجل، كما أن شهداء وجرحى الانتفاضة من الأطفال تركزت من جيل (11- 26) سنة والذي يؤكد على أنهم مستهدفون في هذه المرحلة من الانتفاضة، وأجمع (52) طفلاً من المحافظات الشمالية والجنوبية أن الانتفاضة أثرت عليهم بشكل مباشر في النواحي النفسية والاجتماعية والتعليمية والصحية والسياسية والإعلامية، و(11) طفلاً من المحافظات الشمالية والجنوبية عبروا في رسوماتهم على أهم التوصيات المناسبة لهم لإيجاد حلول للتخفيف من آثار الوضع الحالي للانتفاضة الفلسطينية عليهم تمثلت بعبارات كتبت في رسوماتهم "أنقذونا " .

وإن (13) طفلاً من المحافظات الشمالية والجنوبية عبروا في رسوماتهم عن دورهم في الانتفاضة من إخلاء الجرحى ورمي الحجارة .

**دراسة السراج (2001) :** دراسة بعنوان " الصدمات النفسية التي تعرض لها الأطفال خلال انتفاضة الأقصى " .

بحث هذه الدراسة والتي أجراها مركز الأبحاث في برنامج غزة للصحة النفسية حول الصدمات التي تعرض لها الأطفال خلال انتفاضة الأقصى حيث تم اختيار العينة من منطقتي إقليم التفاح في خان يونس و بوابة صلاح الدين في رفح لاعتبارها الأكثر عرضة للعنف الإسرائيلي و التي شملت (120)منزلاً ..

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :-

1. (97%) تعرضوا لاستنشاق الغاز المسيل للدموع.
2. (42%) أصيبوا بعيار ناري.
3. (50%) إصابة بعيار بلاستيكي.
4. (32%) يبكي حين الذهاب إلى المدرسة و يرفض الدخول إلى الحصة.
5. (15%) يتهربون من المدرسة .
6. (15%) يعانون من تأتأة أو ألعثة في الكلام .
7. (42%) يعانون من صعوبات في النوم .
8. (61%) يميل إلى العمل بمفرده دون مساعدة الآخرين.
9. (19%) يعانون من مص الإصبع و قضم الاظفر.
10. (63%) عنيد و غير مبالي.
11. (25%) يقوم بتخويف الأطفال.

كما بينت الدراسة أن الطفل كلما استوعب ما يحدث معه زاد عنده الحزن و الألم و الاكتئاب ويعبر عن ذلك بعدة أساليب منها البكاء، الانعزال، التبول اللاإرادي، عدم القدرة على التركيز بالدراسة والتشتت الذهني .

دراسة الرشيدى (2001) : هدفت هذه الدراسة إلى بحث جوانب التأثير ورد الفعل السيكولوجي تجاه الحرب النفسية في حرب العراق على الكويت، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية من الكويتيين الذين تبلغ أعمارهم (15) سنة فأكثر وبلغ عددهم (1000) مواطن .

وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (مجموعة من كانوا بالداخل، وأخرى من كانوا بالخارج ) وكانت الدراسة قد قاست ثلاث محاور في الحرب وهي محتوى الرعب، أساليب الحرب النفسية، وقياس مشاعر المبحوثين تجاه القوى الفاعلة في الحرب النفسية . وكانت أهم النتائج أن المجموعة التي كانت بالداخل كان محتوى الرعب لديها أعلى و قد بلغ (89.9%) مقارنة مع المجموعة التي في الخارج وبلغت النسبة (97.9%)، إضافة إلى ذلك قدمت الدراسة تفسيراً لفشل الحرب النفسية، حيث تبين أن الغالبية العظمى من عينة البحث تدرك أساليب العدوان في الكذب، المبالغة، الربط المزيف... الخ .

دراسة قوته (2001) : " الآثار النفسية للقصف الإسرائيلي على السكان في قطاع غزة"

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم حجم انتشار الخبرات الصادمة بين الأمهات والأطفال الذين يتعرضوا للقصف الإسرائيلي في المنطقة المجاورة لبوابة صلاح الدين في رفح، واشتملت العينة على (121) أما تراوحت أعمارهن ما بين (21 - 55) و(21) طفلاً تراوحت أعمارهم ما بين (3-16) عاماً.

وقد أظهرت النتائج ارتفاعاً في معدل التعرض للخبرات الصادمة وكانت على النحو التالي :

(99.2%) تعرضت منازلهم للقصف .

(97%) تعرضوا لاستنشاق الغاز .

(2.5%) منهم تعرضوا للحروق .

(4.2%) منهم تعرضوا للإصابة بالرصاص الحي .

(1.7%) منهم تعرضوا للإصابة بأعيرة بلاستيكية .

(2.5%) منهم تعرضوا للإصابة بمنطقة الرأس فقدان الوعي .

(2.5%) حرّموا من تلقي المساعدة الطبية .

وأشارت الدراسة أيضا إلى ارتفاع معدلات أعراض ما بعد الصدمة بين الأطفال عن طريق المشاهدة، حيث أن (95.8%) منهم شاهدوا إطلاق النار، و(51.7%) منهم شاهدوا غرباء جرحوا أو قتلوا، و (35.1%) منهم شاهدوا أصدقائهم أو جيرانهم جرحوا أو قتلوا و(22.9%) منهم شاهد فرد من أفراد أسرهم جرح أو قتل .

كما وجد الباحث في دراسته علاقة طردية قوية بين الصدمة النفسية للام والطفل، أي أن ازدياد الاضطراب النفسي لدى ألام أدى إلى زيادة مشكلات الطفل السلوكية (جريدة القدس، 2001).

**دراسة غوشة (2000) :** بعنوان " انعكاسات العدوان الصهيوني على سلوكيات الطفل اللبناني"

هدفت الدراسة إلى معرفة آثار العنف الإسرائيلي على الأطفال بالمجتمع اللبناني معتمدة الباحثة أسلوب الملاحظة و المقابلة مع الأطفال ومع محيطهم، وقد لاحظت سلوكيات (15) طفل في منطقة صيدا اللبنانية لمدة ثلاثة أشهر وقابلت (25) طفل وذويهم في نفس المنطقة وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :-

1 . (50%) من الأطفال شاهدوا و تأثروا بأعمال العنف الصهيوني وتكون لديهم الرغبة و العدوان ضد الصهيونيين .

2 . ظهر عند الأطفال أعراض بعد الحدث الصادم من فقدان الأهل وممتلكات ومشاكل مثل التوتر والاكئاب والتبول اللاإرادي، واضطرابات النوم و قلة الشهية وعدم الذهاب إلى المدرسة بنسبة (38%).

3 . ظهر بسبب العدوان الإسرائيلي العنف الأسري و تدني الأوضاع الاقتصادية مما أهملت الأسر متابعة أولادهم حسب الدراسة بنسبة (45%).

4 . (60%) من الأطفال عانوا النزوح مما أدى إلى تشردهم وانحرافهم والبحث عن مؤسسات تدعم احتياجاتهم.

الدراسة عبد الله (2000) : بعنوان " الإنعكاسات النفسية للعنف على الطفل الفلسطيني مرحلة انتفاضة الأقصى "

تطلعت هذه الدراسة إلى دراسة الأنماط السلوكية للطفل الفلسطيني و ما تلاها من تغيرات تعبر عن الحالة النفسية للطفل وآلية التعبير عن ذاته خلال مرحلة إنتفاضة الأقصى . واعتمدت هذه الدراسة أسلوب الملاحظة والمشاهدة، وأحياناً الحديث الشفوي غير المبرمج مع الأطفال في منطقة رام الله إضافة إلى الأهالي من خلال الملاحظة والإستماع .

لوحظ من خلال مشاهدات وملاحظات أهالي الأطفال وجود تغيرات واضحة على سلوكيات الأطفال وهذه السلوكيات وجدت لدى أطفال الإنتفاضة الأولى وتكررت خلال انتفاضة الأقصى، في حين وجد أن هناك اختلافاً ملحوظاً في ردود الفعل والسلوك الناجم عن القلق والخوف عند الأطفال في انتفاضة الأقصى ، فمثلاً هناك تشابه تام بخصوص التعبير الطارئ على نمط الأكل مثل زيادة أو نقصان الشهية، كذلك الحال بالنسبة للرغبة في الذهاب إلى النوم والأوقات المحددة للنوم، إذ أن الغالبية من الذين سئلوا يفضلون النوم أثناء النهار وليس الليل وقد يعود ذلك إلى سبب الشعور بالأمان تحت حماية الوالدين والأهل ورغبتهم في السهر ليلاً لمتابعة ومشاهدة ما يجري على شاشات التلفاز و الرغبة في إظهار عدم خوفه من الليل اشارة إلى شجاعة الطفل وعدم تأثره بما يحدث .

كذلك كثرت الأحلام المزعجة عند الأطفال الفلسطينيين خلال الانتفاضة الأولى مثل الأحلام المتعلقة بالجيش وحرس الحدود، اما في انتفاضة الأقصى فيتحدث الأطفال عن المستعربين، قصف الطائرات، اقتحام المستوطنين فقد زاد مصدر الخوف عندهم، لوحظ كذلك زيادة الوعي العقائدي و الثقافي والسياسي للطفل الفلسطيني من خلال الرسومات، كما لوحظ أن هناك ارتفاعاً في الروح المعنوية لدى الطفل ويعود ذلك إلى قناعاته بحقه والإعجاب والمديح الذي ينال مباشرة من أهله وذويه إما بشكل مباشر أو غير مباشر عبر وسائل الإعلام المحلية و العالمية .

دراسة بونامكي ( 2000 ) : بعنوان (ردود فعل الطفل على المعاناة النفسية )

هدفت الدراسة إلى التعرف على ما يحدث للأطفال الفلسطينيين عندما يمرون بتجربة صعبة حيث تقع الكثير من الحوادث المرعبة في حياة الطفل عند اقتحام البيوت والاعتقالات وسماع إطلاق الرصاص و صوت القنابل .

أجريت الدراسة في مدن الضفة الغربية على عينة من الأطفال بلغ عددهم (25) ممن تعرضوا للمطاردة أو يمرون على الحواجز بشكل يومي

بينت نتائج الدراسة ان الاطفال المبحوثين تاثروا بما يقوم به الجيش خاصة ليلا، وهذا يؤدي إلى مصدر الرعب الليلي عند الأطفال و ظاهرة النكوص بأنه يبذل فراشة ليلا، ومطاردة الأحداث للطفل اثناء النوم، بالإضافة الى تدهور في مقدرته على التركيز و تأديته لواجباته المدرسية , وكذلك الخوف الزائد، واضطراب اداء الأطفال وعدم قدرتهم على القيام بواجباتهم اليومية في الحياة خاصة وان التجارب السلبية عند الأطفال تؤدي إلى عدم المقدرة على التركيز و تقلبات المزاج و العواطف، كما أظهرت الدراسة أن الفئة المستهدفة من قوات الاحتلال هم الأطفال في المرحلة الأساسية والأطفال دون عمر (6) سنوات .

وقد أجريت الدراسة في مدن الضفة الغربية على عينة من الأطفال بلغ عددهم (25) ممن تعرضوا للمطاردة أو يمرون على الحواجز بشكل يومي وأشارت النتائج إلى أن في إقامة الخيال و اللعب دليل على أن الطفل سليما ومعافى ولا يعاني من أي مرض أو عاهة نفسية وإنما يعبر بطريقة صحية وصحيحة عن مدى تأثره بحدث ما ترك اثر في نفسه وكذلك بينت الدراسة أن إحساس الأطفال بالضيق قد ظهر على شكل اضطرابات نفسية تنعكس على تصرفاتهم كالعذوانية أو الانطواء أو على حياتهم العاطفية كالنوم المضطرب، وانتشار ظاهرة الإعياء الجسدي التي غالبا ما تظهر أعراضها بالصداع و الأم المعدة .

وذكرت الدراسة أن الآباء يضيقون ذعرا بهذه الحالة يوما بعد يوم ويبدو لهم أن لا فائدة ولا وقاية ولا علاج خاصة إذا استمرت التجربة القاسية وقتا طويلا .

**الدراسة المعيني ( 2000 ) :** بعنوان "اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي"

تم الحصول على نتائج الاختبارات التحصيلية التي كانت وفقا لاختيار المعلمات لهم بالدروس اليومية المقررة لهم، وبعد حساب المعدل التحصيلي لكل درس ثم المعدل النهائي لجميع الدروس حددت الباحثة درجات ما بعد الضغوط الصادمة لكل طالب من الطلبة المحددين ضمن العينة. وذلك بعد تطبيق قائمة فحص أعراض ما بعد الضغوط الصادمة للأطفال/ تقرير الأهل (PSC-P) على العينة.

وبعد ذلك تم معالجتها إحصائياً عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لمعرفة معامل الارتباط، وتبين وجود علاقة بين التحصيل الدراسي ودرجات ما بعد الضغوط الصادمة، حيث بلغ (-0.80%) وهي علاقة سالبة عكسية دالة إحصائياً، وتشير النتيجة إلى أن للضغوط الصادمة أثر سلبي في التحصيل الدراسي للطلبة، وتعلل الباحثة أسباب ذلك إلى أن الضغوط الصادمة تجعل الطالب في بعد عن مدار دروسه اليومية، والدراسة الحالية تؤكد ما جاء في الدراسات السابقة من دراسة كاسون وكول 1982 من أن الإصابة بالاضطراب له تأثير محتمل على عملية التطور الطبيعي للطفل، لأن وجود هذه الأعراض قد يؤثر على إدراك الطفل وشخصيته وإحساسه بالأمن، وتقدير الذات، كما أن التغيرات الإدراكية والتغيرات في الاهتمامات تؤثر على الأداء المدرسي، الذاكرة و التعليم، كما ينخفض ضبط الحوافز لدى الأطفال (reduce impulse control) كما أن التعرض للصدمة النفسية بعمر الطفولة يمكن أن يسبب تأثيرات سلبية على الشخصية في المستقبل حيث تشير دراسة (ستر 1991) إلى أن الصدمة النفسية من الطفولة تكون عاملاً سببياً خطيراً في تطور عدد من الاضطرابات الخطيرة في الطفولة والكبر .

**دراسة ثابت وزملائه (2000):** بعنوان "تأثير الصدمة النفسية على الصحة النفسية و العقلية للأطفال و الأمهات الفلسطينيات في قطاع غزة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال الفلسطينيون الذين يعيشون في مناطق الصراع والنزاع السياسي المستمر، والتعرف على مدى انتشار اضطراب كرب ما بعد الصدمة، والعلاقة بين الصحة النفسية للأطفال وأمهم .  
تكونت العينة من (286) طفلاً فلسطينياً تراوحت أعمارهم بين (9 - 18) سنة، إضافة إلى أمهاتهم.

وكانت أدوات الدراسة هي مقياس غزة للخبرات الصادمة، ومقياس تأثر الأطفال بالصدمة، واستبيان الصحة العامة (للأمهات).

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأطفال تعرضوا للصدمة بمعدل (4) خبرات صدمة لكل طفل .

وأن حوالي ثلث الأطفال كانت لديهم ردود فعل نفسية شديدة عن الخبرات الصادمة بلغت (34.4%) .

وكانت نتائج مقياس تأثير الحدث الصدمي على الإناث أكثر من الذكور، رغم أن الذكور قد تعرضوا لخبرات صادمة أكثر، وتبين أن نتائج مقياس الصحة العامة للام مرتبطاً بدرجة كبيرة مع درجة تأثر الأطفال بالصدمة حسب مقياس تأثير الأحداث .

الدراسة العالمية للدفاع عن الأطفال / فلسطين (1998) : بعنوان : " الاطفال ضحايا العنف الاسرائيلي في المدارس "

هدفت هذه الدراسة التعرف على واقع الأطفال الفلسطينيين في محافظة الخليل الذين يعانون من مشكلة إعتداءات الجيش والمستوطنين المتكررة، بهدف التعرف على الآثار التي تركتها على:-

ü الطفل المعتدى عليه

ü والطفل الذي لم يعتدى عليه .

ü أسر الأطفال الذين تم الاعتداء عليهم .

ü معلمو المدارس التي تتعرض للاعتداء .

وبشكل دقيق فلقد هدفت الدراسة إلى التعرف على الظروف والأسباب التي أدت إلى عملية الاعتداء على الأطفال، والتعرف على أنواع الاعتداءات التي يتعرض لها الأطفال والجهات التي مارست الاعتداء، والتعرف على آراء الأسر والمعلمين والمدراء والأطفال أنفسهم حول الآثار التي تتركها الإعتداءات، ومقارنه وضع الأطفال الذين تعرضوا للاعتداء على الصعيد النفسي والاجتماعي والأكاديمي وأمسلكي مع الأطفال الذين لم يتعرضوا للاعتداء، والتعرف على آليات و أساليب المقاومة التي يستخدمها الأطفال والمعلمين والأهالي للحد من الاعتداءات، ومحاولة تطوير آليات وأساليب مقاومة بمشاركة الأطفال والراشدين لمواجهة المشاكل والتعامل معها .

وقد اعتمدت هذه الدراسة أسلوب المسح باستخدام عينة مهيده من قبل الجيش والمستوطنين وهي مدارس (قرطبة، اليعقوبية، عمر بن عبدالعزيز) ، حيث كانت مدرسة قرطبة واليعقوبية تقع ضمن منطقة (H2) في مدينة الخليل ومدرسة عمر بن عبدالعزيز تقع في منطقة C على الشارع الالتفافي حول مدينة الخليل .

وقد تم اختيار الأطفال من ضمن الفئة العمرية (6-18) سنة، حيث تكونت العينة من ستة أطفال تم الاعتداء عليهم وستة أطفال لم يتم الاعتداء عليهم من كل مدرسة مع الأخذ بعين الاعتبار عمر الطالب ووضع، و(20%) من المعلمين من كل مدرسة مراعاة التخصص والصف الذي يعلمه المعلم، وتم اختيار مدراء المدارس التي تم اختيارها وثمانية عشر عائلة لأطفال تم الاعتداء عليهم، وقد توصلت الدراسة الى النتائج الاساسية التالية:

أن الفئة العمرية الأكثر تعرضاً للعنف هم من الأطفال ما بين سن (10-15) سنة، من الصف السادس وحتى التاسع وصلت نسبتهم إلى (77.6%) من مجمل الفئة المبحوثة .

- بالنسبة لتاريخ الاعتداء ومكانه : أكد جميع الذين شملهم الاستطلاع من الفئات المبحوثة على تزايد نسبة الاعتداءات في السنوات الثلاث (1996 - 1997 - 1998) .

- أن نسبة تكرار حوادث الاعتداءات من حيث الكم والنوع قد تركزت في عامي (1997 - 1998) حيث بلغت النسبة (94.4%) للأطفال الضحايا والأطفال الذين شاهدوا عملية الاعتداء .

والذين أكدوا على أن أعلى نسبة للتعرض للعنف والاعتداء حدثت في الشارع المؤدي للمدرسة حيث كانت النسبة (72.2%) مقارنة مع أماكن أخرى حصلت فيها حوادث الاعتداء .

- وصلت نسبة اعتداءات الجيش مقارنة مع المستوطنين إلى (55.6%) .

- كانت أعلى نسبة من أساليب الاعتداء هي الضرب والتي بلغت (40.9%) .

- أكدت نتائج الدراسة على ظهور بعض الأعراض النفسية على أفراد العينة مثل ( القلق، التوتر، الخوف، عدم الشعور بالأمان) وبلغت نسبتها (66.6%) عند الأطفال الذين تعرضوا للعنف (51.7%) عند الأطفال الذين شاهدوا العنف .

- ظهرت بعض المشاكل التعليمية (التأخر الدراسي، التشتت، عدم الاستيعاب وعدم التركيز ) لدى المبحوثين، حيث بلغت نسبتها (71.4%) عند الأطفال الذين تعرضوا للعنف، وبلغت (38.8%) عند الأطفال الذين شاهدوا العنف .

#### الدراسة رشدي (1994) : بعنوان: " اثر الاحتلال العراقي على الأسرة الكويتية "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التغيرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن الاحتلال العراقي وانعكاساته على الأسرة الكويتية بالتركيز على الأثر النفسي على الطفل الكويتي، وقد تكونت العينة من (50) أسرة كويتية بعد انتهاء الاحتلال العراقي للكويت وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج ومنها : أن (62%) من أفراد العينة تعرضوا لصدمة نفسية نتيجة الغزو، و(50%) يعانون من اضطرابات انفعالية، وأن (48%) من الأطفال ابتعدوا عن الألعاب ويميلون إلى العنف ، و(20%) منهم يعاني من التبول اللاإرادي، و(66%) ظهرت لديهم مشاعر خوف وعزلة واكتئاب ، و(93%) من مجمل أفراد العينة عبروا عن مشاعر يأس.

دراسة بكر(1991) : بعنوان " الطفل الفلسطيني في الأراضي المحتلة – أوضاعه الصحية ، الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية، التربوية"

هدفت هذه الدراسة بحث وضع الطفل الفلسطيني من النواحي الصحية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية للطفل الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقد تم اختيار عينة عشوائية بواسطة أسلوب الاختيار العشوائي الطبقي الذي اعتمد على التمثيل الجغرافي ، الديمغرافي ، لفئة العمر من (0-14) سنة، وقد كان حجم العينة مكوناً من (300) أسرة من الضفة والقطاع موزعين بين القرية، المدينة، المخيم، البادية، وقد كانت الاستمارة هي الإدارة الرئيسية لجمع المعلومات للدراسة، كذلك استخدمت بعض الاختبارات لتقدير الذات واختبار مركز التحكم واستمارة الرسم الإسقاطي، وقد أكدت هذه الدراسة بأن الطفل الفلسطيني يعيش في بيئة تتسم بالضغط والإجهاد النفسي، هذه الضغوط تشمل حياة الطفل من الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية والصحية، أما بالنسبة للأوضاع النفسية التي تناولتها هذه الدراسة والتي هدفت إلى معرفة مدى درجة المشكلات النفسية التي يعاني منها الطفل الفلسطيني، بالإضافة إلى معرفة العوامل النفسية والاجتماعية التي تشكل عنصر حماية نفسية للطفل من الآثار التي يتعرض لها تبين أن الطفل الفلسطيني لا يعاني بشكل عام مشكلات نفسية و مسلكية مرضية، إلا أنها إشارة إلى أن الأطفال يظهرون مشاكل سلوكية تمثل في عدم الانصياع للأوامر، التشاجر، التشويش على الآخرين، الاكتئاب، والاضطرابات في النوم، والرغبة في إتلاف الممتلكات، وصعوبة الاستيقاظ في الصباح، والخوف من الجيش، كما أن النتائج أظهرت بعض المشاكل النفسية السلوكية التي تنتشر بين الأطفال الفلسطينيين بنسبة تثير القلق، فيلاحظ أن (45%) أي ما يقارب نصف الأطفال لا ينصاعون لتعليمات آبائهم، أما البعد النفسي - السلوكي فيمكن في مشكلات الخوف الناجمة عن ممارسات جنود الاحتلال، فإن نسبة الأطفال الذين يخشون الخروج من البيت بشكل دائم نسبة مرتفعة جداً فهي (27.8%) بالنسبة للربع عند الأطفال لدى مشاهدة جنود الاحتلال، فقد كانت النسبة عالية حيث سجلت (46.7%) من الأطفال تظهر عليهم أعراض القلق كاضطراب النوم وقد ازدادت الآثار النفسية عند الأطفال الذين استشهد لهم قريب أو صديق، وظهر بأن الإناث يعانون من هذه الآثار بالإضافة للإكتئاب والحزن أكثر من أي فئة أخرى .

وبينت هذه الدراسة أن مستوى تقدير الذات عند الأطفال في فلسطين أعلى منه بين أقرانهم من البلدان العربية والغربية، كما أن مركز التحكم للطفل الفلسطيني يتمحور أكثر من فئة التحكم الداخلي ويتشعب من هذا التفكير الذهني سلوكيات عديدة، كالإبتعاد وتعزيز الاستقلالية وتحمل المسؤولية وهذا الجانب هو جانب إيجابي أفرزته الظروف الصعبة، كما أن هناك جانب إيجابي آخر ألا وهو مكانة الأسرة في حياة الطفل الفلسطيني وإدراكه النفسي بشأنها فالأسرة هي العامل الأكثر فاعلية في حماية الطفل الفلسطيني من الأحداث الصادمة التي تحيط به فهي التي توفر له الدعم

والإسناد النفسي والاجتماعي والعامل الآخر الذي يلعب دوراً حاسماً في حماية الطفل هو مدى مشاركته في أحداث الانتفاضة، فقد بينت الدراسة أن الأطفال الذين يشاركون في أحداث الانتفاضة ويعتقدون أنهم يؤثرون في مسيرتها هم الأطفال الذين يتمتعون بمستوى صحة نفسية عالية بالمقارنة مع الأطفال الغير مشاركين، كما ذكرت بأن الذكور والأطفال الكبار لهم دور أبرز أكبر في أحداث الانتفاضة من الإناث والأطفال الصغار .

وبينت الدراسة أن الممارسات القمعية الإسرائيلية ضد الأطفال الفلسطينيين أخذت أشكالاً عدة كالاتقال والإبعاد و الإهمال وحرمانهم من التعليم بإغلاقهم للمدارس والقتل حيث استشهد وجرح عدد كبير من الأطفال، حيث أشارت الإحصائيات بأن (230) طفل يتعرضون شهرياً لإصابات تستلزم علاجاً طبياً أو مكوثاً في المستشفى، فقد تكبد الأطفال تقريباً (25%) من مجموع الإصابات للسنة الأولى من الانتفاضة وارتفعت إلى (40%) بعد الشهر الثامن عشر، أكثر من نصف الإصابات (56.7%) كانت بسبب سلاح ناري .

أما بالنسبة للإستشهاد يستشهد في الأراضي المحتلة معدل طفل واحد كل أربع أيام، نتيجة إصابتهم بالأسلحة النارية في مناطق مختلفة كالرأس أو العنق حيث بلغت النسبة (2.45%) من المصابين، وبلغت (8.34%) من المصابين أصيبوا بالصدر والظهر، ومناسبتة (4.10%) أصيبوا بالبطن .

وفي دراسة قام بها الباحث على (4282) حالة من الضفة عولجت في المستشفيات خلال السنة الأولى للانتفاضة تكشف الحقائق التالية :-  
بلغ عدد الأطفال المصابين حتى سن (15) سنة في هذه العينة (787) طفل أي ما نسبته (18.4%).  
أما أسباب هذه الإصابات فهي رصاص مطاوي، رصاص حي، ضرب بالهروات، غاز مسيل للدموع وأسباب أخرى .

كانت الإصابات في مناطق متعددة من الجسم كالرأس والدماع والوجه و الصدر والظهر ومناطق أخرى .

لم يسلم الأطفال من تكسير العظام حيث بلغت نسبة الكسور (4.24%) من الإصابات الغير مميته.

## الدراسة الوحيدة و قورة ( 1989 ) :بعنوان : " أطفال الإنتقاضه "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الظروف الضاغطة على الطفل الفلسطيني حيث تضمنت هذه الدراسة مقتطفات من آراء بعض الكتاب والصحفيين الاسرائيلين في الانتقاضة، وبعض المعطيات المتعلقة بالأحداث الصادمة التي تعرض لها الطفل الفلسطيني خلال السنة الأولى للانتقاضة، وكذلك دراسة الوضع النفسي للطفل الفلسطيني وتأثير الأحداث الصادمة على صحته النفسية .

ولمعرفة تأثير الأحداث الصادمة على الوضع النفسي للطفل الفلسطيني وكانت الدراسة ميدانية استخدم فيها المسح الاجتماعي، وقد وزعت أكثر من (300) استمارة في جميع المواقع في الضفة الغربية ( الشمال ، الوسط ، الجنوب )، وشملت في كل موقع بيئة المدينة، القرية، المخيم . وقد اعتمدت الدراسة على اختيار عينة عشوائية مكونه من (185) طفلاً وكان التوزيع حسب الجنس كما يلي :- ذكور (111) وإناث (75)

أما التوزيع حسب مكان السكن فكان كما يلي :-

(71) من القرية، (53) من المدينة، (61) من المخيم .

وقد تراوحت أعمار العينة من (9 - 12) سنة وكان توزيعهم حسب السن كما يلي :-

من (6 - 8) سنوات (65) طفلاً .

من (9 - 12) سنة (120) طفلاً .

استخدمت الاستمارة في عملية جمع البيانات وقد اشتملت على معلومات ديموغرافية، وأحداث صادمة ، ووجهة النظر المتعلقة بالانتقاضة ، والوضع النفسي ، ويتضمن هذا الجزء بنوداً صححت من أجل قياس أبعاد هذا الوضع وهي :-

1. مشكلات سلوكية مثل ( المشاجرة ، إزعاج الآخرين ، الكذب ) .
2. مشكلات في الشخصية مثل ( عدم النضج ، الإحساس بالنقص ، السلوك الانعزالي ) .
3. مشكلات نفسية - جسمية مثل ( الصداع ، مشكلات معوية ، صعوبات في النوم )
4. أعراض مرضية مثل ( الهلوسة ، الاكتئاب ، المخاوف من المجهول ) .

وقد كانت نتائج هذه الدراسة كما يلي :-

- الأحداث الصادمة : الاستشهاد والإصابة بالإضافة إلى تعرض (4%) من أطفال العينة إلى فقدان أحد أفراد العائلة / حيث ذكر (15%) من أطفال العينة أن أحد أفراد الأسرة تعرض للإصابة بالرصاص الحي ، وبلغت نسبة أسر الأطفال الذي تعرض أحد أفرادها على الأقل للإصابة بالرصاص المطاطي (40%) .

- أصيب (13%) من المبحوثين بالرصاص المطاطي . حيث أصيب أحدهم في عينه برصاصة مطاطية مما أدى إلى قلعها ، وذكر (48%) من الأطفال أن جميع أفراد الأسرة أو بعضهم تعرضوا للاختناق بالغازات .

- التعرض للضرب الشديد والممارسات المهينة : ذكر (40%) من الأطفال أن أحد أفراد الأسرة على الأقل تعرض للضرب الشديد من قبل جنود الاحتلال مما أدى إلى حدوث كدمات و رضوض في الجسم وكسور في الأطراف وجروح في الجسم والرأس نتج عنها نزيف . أما نسبة الأحداث المهينة فقد بلغت (57%) كالصفع والضرب بالأيدي والهرات ، الركل بالأرجل ، الشتم ، توجيه العبارات البذيئة .

بعد تحليل البيانات أشارت المعلومات الأولية إلى أن الأطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة يعانون من مشاكل سلوكية، نفسية، جسمية أكثر من غيرها من المشكلات الأخرى، وهم لا يعانون من مشكلات في الشخصية أو مشكلات نفسية ذات أعراض مرضية باستثناء الخوف، فقد وجدت حالات بين أطفال العينة تتطلب مزيداً من الاهتمام والدراسة وهم يشكلون نسبة (15%) وهذه النسبة تكون في البلدان التي تعيش أوضاعاً طبيعية ما بين (3 - 7%) وهذا يدل على بروز الاختلال السلوكي بين الأطفال الفلسطينيين في المناطق المحتلة .

**الدراسة كناعنة (1988) :** بعنوان : " الأثر النفسي للعنف الإسرائيلي على الطفل الفلسطيني "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المؤشرات اثر العنف الإسرائيلي على الأطفال خلال الانتفاضة الأولى من اجل إرشاد الأهل و المدرسين إلى طرق ايجابية للتعامل مع الأطفال في ظل الانتفاضة , وقد استخدم الباحث الاستمارة لمعرفة ملاحظات وتقييمات الأهل و المربين , حيث وزعت العينة

توزيعا جغرافيا في بعض المدن الفلسطينية ( القدس، رام الله، من المدن والقرى والمخيمات فيها، حيث بلغت العينة (39) طفل من كلا الجنسين بعمر (3-6) سنوات و توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن (75%) من أفراد العينة ظهرت لديهم اضطراب في الشهية بالانقاص و(25%) زادت الشهية للطعام عندهم ، و(58%) حدث لديهم قلق أثناء النوم، و(10%) حدث لديهم تبول أثناء النوم ، و(48%) ظهر في ألعابهم المظاهرات والجيش والمقاليع .

**دراسة قوته و سراج و بونامي (1995) :**هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين النشاط والتجربة المسببة للصدمة النفسية من ناحية و الاستجابة من ناحية أخرى ,حيث تكون مجتمع الدراسة من (1323) طفلا تراوحت أعمارهم بين (7 - 15) سنة، تم اختيارهم بطريقه عشوائية من مدارس ومخيمات تقع في مدينة غزة، أعطوا قائمة للمراجعة من (14) حدثا متعلقا بالصددمات، طورها مركز غزة للصحة النفسية، وكانت القائمة مكونه من أحداث عاشها الأطفال الفلسطينيون خلال انتفاضة عام (1987) مثل : الغارات الليلية، الضرب، الجرح، احتجاز أفراد العائلة ... الخ

وقد سجل (60) طفلا مستويات عالية من الصدمات، مقابل (48) سجلوا مستويات منخفضة من الصدمات وقد أشارت النتائج إلى أن تعرض الطفل الشخصي للانتفاضة له علاقة بتعرضه للصددمات والاشتراك فيها كان هو المقياس الحاسم، وأن تأثير التجربة المتعلقة بالصدمة يتنوع حسب المقدرة المعرفية للطفل .

وأظهرت النتائج أيضا أن الأطفال الذين تعرضوا لعدد من التجارب الصادمة و شاركوا بشكل فاعل ونشط بالانتفاضة، عانوا بدرجة اقل في التركيز، والانتباه، و مشاكل التذكر، مقارنة بالأطفال الذين لم يشاركوا

**دراسة الخواجه (1996) :** أجريت الدراسة على عينة مكونة من (1246) طالبا وطالبة من طلاب الصفوف الثالث و الرابع الثانوي بدولة الكويت وتكونت العينة من (622) ذكرا و(624) انثى، والهدف الرئيسي لها هو بناء مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة .

من أهم نتائج الدراسة استخراج أربعة عوامل تحدد أربعة فئات من الأعراض المحددة لاضطراب الضغوط التالية للصدمة، حيث سمي الأول الشعور بتكرار الحدث ، والثاني الاضطرابات الانفعالية، والثالث تجنب التفكير بالصدمة، والرابع القابلية المرتفعة للاستثارة .

وكانت ابرز الأعراض وضوحا لدى طلبة المرحلة الثانوية هو العامل الثاني الذي يدور حول الحالات الانفعالية ( الغضب، العصبية، الضيق والحزن، الشعور بالذنب، والأرق والعزلة )

الدراسة **إتحاد لجان العمل النسائي (1988)** : بعنوان الواقع النفسي للطفل الفلسطيني أثناء الانتفاضة الأولى .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الواقع النفسي للطفل الفلسطيني أثناء الانتفاضة الأولى، ودراسة الأنماط السلوكية المباشرة للطفل ورصد التغيرات التي حصلت على هذه السلوكيات، ومعرفة ما هي اتجاهات التغير، و ذلك من أجل فهم أدق لنفسية الطفل، وما أحدثته فترة الانتفاضة من تغيرات على هذه الناحية من أجل صياغة إرشادات نفسية وتربوية واجتماعية تساعد العاملين في مجال التنشئة الاجتماعية (أسرة، مدرسة، مجتمع) .

وفي هذا الإطار تم وضع مجموعة من الأنماط السلوكية فأخذ منها نمط الأكل والنوم والأحلام والخوف، وقد درست هذه الأنماط في مرحلتين مرحلة ما قبل الانتفاضة ومرحلة الانتفاضة، معتمدة على ملاحظات وتقييمات الأهل و المشرفات و المعلمات في رياض الأطفال، وقد صممت استمارة وجهت بها أسئلة للأهل والمشرفات، حول هذه الأنماط المسلكية للطفل قبل وأثناء الانتفاضة اختير للدراسة (150) طفل بشكل عشوائي بحيث لا تزيد أعمارهم عن خمسة سنوات من أطفال حضانة (بيت حنينا ) وأطفال حضانة رام الله وجزء من مخيم شعفاط وقدورة، وقد تم تحليل (139) استمارة فقط ، وكانت نتائج الأنماط وسلوكيات الأطفال كالتالي :

- نمط الأكل :- حصل تغيير على نمط الأكل زيادة أو نقصان بنسبة (31%) من أطفال العينة
- نمط النوم :- (49%) من أطفال العينة حصل تغيير على نمط نومهم، (32%) تأخر في ساعة النوم (58%) قلق أثناء النوم، (10%) تبول أثناء النوم
- الأحلام :- نسبة الذين حلموا أحلاماً مزعجة (60%) وكانت مرتبطة بالجيش والشرطة واعتقال الأب .
- الخوف :- كانت من عدة عوامل ولكن نسبة (83%) في مشاعر الخوف من العينة أجابوا بأن مصدر خوفهم مرتبط بالجيش .

## 5.2.2 الدراسات الأجنبية :-

دراسة **Smith et al (2002)** : أجريت الدراسة من قبل اليونيسيف خلال الجرب البوسنية الكرواتية، وقد هدفت إلى تقييم أثار الحرب على الصحة النفسية للأطفال، وقد أجريت على عينة بلغت (2976) طفلاً تراوحت أعمارهم من (9-14) سنة، وهدفت إلى معرفة اثر العنف خلال الحرب في تطور كرب ما بعد الصدمة، القلق، الاكتئاب والحزن، وقد أظهرت النتائج ارتفاع معدل كرب ما بعد الصدمة والحزن بشكل واضح، وأن معدلات القلق والاكتئاب كانت ضعيفة جداً، كما أظهرت ارتباطاً مهماً بين درجة التعرض للخبرات الصادمة و العمر، حيث اظهر الأطفال الأكبر سناً مستوى أعلى من التعرض للخبرات الصادمة، كذلك لم يكن هناك اختلاف بين كلا الجنسين في درجة التعرض للخبرات الصادمة .

دراسة **M.Tosi (1989)**: هدفت الدراسة إلى التعرف على ردود فعل خبرة صدمات الحرب وأثرها على درجة مخاوف الاطفال من التعرض للأذى أو القتل، وقد تكونت العينة من (248) طفل وطفلة ممن اضطروا إلى الهجرة والرحيل من فييتنام بعد سقوط السلطة سنة (1975) والالتجاء إلى معسكرات في هونغ كونغ دلت نتائج هذه الدراسة على مايلي :-

- ارتبطت زيادة المخاوف بتعدد وتكرار الصدمات للطفل .
- الفروق الجنسية و العمر لم يكن لهما دلالة واضحة في درجة المخاوف .
- النتائج لم توضح فروق دالة بين من هم شاهدوا الفظائع التي تمارس مع اشخاص آخرين عن من خبروها بأنفسهم .
- من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن أقل مجموعة متأثرة بالحرب وظروفها هي المجموعة التي لم تفصل عن أسرتها طوال هذه الفترة الحرجة ، فقد كانت هذه المجموعة تزاوأل ألعابها بصورة طبيعية ، كما كانت إجاباتهم على الأسئلة لا تختلف عن الطفل العادي الذي لم يمر بمثل هذه الخبرات وقد أرجع الباحثين عدم قدرة .
- بعض الأطفال على التكيف رغماً عن وجودهم مع أسرهم إلى شعورهم بالاغتراب الثقافي وفقد الوطن .

## دراسة سوماسندارام (Somasundaram et al 1994), في الكبيسي (1999)

أجريت دراسة مسحية لاضطراب ما بعد الحروب في سيريلانكا على (101) فرد ، اختبروا بصورة عشوائية من (101) عائلة بأعمار تزيد على (15) وذلك باستعمال استبيان تأثير الضغوط Stress Impact Questionnaire والمقابلة السريرية، ووجد أن نصف أفراد العينة قد تعرضوا إلى أنواع من الضغوط الصادمة الحربية، و تتراوح ما بين (5-9) صدمات ، وتعرض ربع العينة إلى أكثر من (10) حوادث صادمة خلال ذلك الزمن، و(6%) منهم لم تخبر أي حدث صادم، وظهر أن (64%) منهم يعاني من أمراض نفسية، و(27%) منهم يعاني من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، و(41%) من العينة كانوا يعانون من أعراض نفسية جسمية، (26%) منهم يعانون من اضطراب القلق، ويعاني (25%) منهم من الكآبة الشديدة، و(19%) منهم يتميز بالعدوانية ، و (13%) منهم لديه مشاكل في العلاقات الاجتماعية، و(15%) منهم أساءوا استعمال الكحول و العقاقير، وأن (18%) منهم لديه إعاقة وظيفية (Functional Disability)، وقد خلصت الدراسة إلى أن الحوادث الصادمة ترتبط ارتباطا وثيقا بالأعراض النفسية الجسمية

دراسة Griffth et al (1993) في البحراوي (2003): هدفت هذه الدراسة إلى بحث الفروق النمائية و الفروق الخاصة بالنوع، وفيما يتعلق بأساليب مواجهة المراهقين للضغوط الأسرية والمدرسية والضغوط الخاصة بالأنداد، البحث في العلاقة بين أساليب المواجهة والعائد لهذه الأساليب .

كانت عينة الدراسة مكونة من (375) مراهقا من طلاب المدارس الثانوية، حيث استخدمت الدراسة قائمة من أساليب مواجهة الضغوط النفسية و قائمة حصر السلوك، وقد أوضحت نتائج الدراسة قدرة المراهق على التكيف بشكل أفضل مع الأنداد عنهم من الأسرة أو المدرسة ؛ مما جعله يستتبط أن المراهق يتمكن من استخدام أسلوب مواجهة الضغوط مع الأنداد، بينما يستخدم أسلوب تجنب الضغوط في كل من الأسرة والمدرسة، كما أن استخدام المراهقات كلا من الأسلوبين ( المواجهة و التجنب ) بدرجة اعلي من الذكور، مما يعكس قدرة المراهقات على استخدام ما أطلق عليه البدائل للاستجابة المواجهة للضغوط بشكل أفضل .

دراسة كاريسون و آخرون (1995) في الكبيسي (1999): أجريت الدراسة في شمال كارولينا بعد ستة أشهر من حدوث إعصار كارولينا الشهير، وتكونت عينة الدراسة من (1264) مراهقا ومراهقة، وأهم النتائج أن (20%) من أفراد العينة من الفئة العمرية (11 – 12) سنة كانوا يعانون

من استمرار إعادة خبرة الحدث الصدمي، ويعاني (9%) منهم أعراض التجنب، وان (185) منهم يعاني من أعراض فرط الاستثارة .

دراسة Wenger (1990) في العارضة (1998): طورت الباحثة قائمة لقياس أساليب التكيف مع الضغوط لدى الطلبة الأمريكيين، واستطاعت عن طريق المقابلات الفردية والناقشات الجماعية ان تحصل على (518) أسلوب تكيف، ثم صنفتها إلى ثلاث عشرة أسلوب تكيف رئيسية، ومن ثم قامت بترتيبها حسب نسبة استخدام الطلبة لها ، وهي البحث الاجتماعي بنسبة (17.6%) .

التجنب والابتعاد بنسبة (15.4%) .

التعبير عن المشاعر بنسبة (12.2%) .

التحول والانصراف عن الموقف بنسبة (9.5%) .

الطرق المعرفية بنسبة (9.1%) .

أما باقي الأساليب فقد تراوحت نسبتها ما بين (8 – 6.9%) ، وقد تضمنت العدوان الجسدي و اللفظي و النشاط الروحي .

كما توصلت النتائج إلى أن الإناث يستخدمن أساليب البحث عن الدعم الاجتماعي، والعدوان اللفظي والطرق المعرفية والتعبير عن المشاعر والتحول عن الموقف، أكثر مما يستخدمها الذكور، أما الذكور فكانوا أكثر استخداما لأساليب الحركات الجسمية ، والعدوان الجسدي والانعزال و الاسترخاء.

دراسة Hunt (1988) :هدفت في هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين خبرات الحياة الضاغطة و أثرها على التوافق النفسي وتألفت عينة البحث من (63) مراهق، من الذكور والإناث ممن التحقوا بدور الرعاية، وقد تم قياس التوافق بإستخدام مقياس التوافق للشباب، وكذلك بحساب تكرار مشاكل أفراد العينة في الأسرة البديلة التي أنتقل إليها المراهق، وقد دلت النتائج على أن :-

- (35%) من المبحوثين تكررت مرات تغيير الأسرة البديلة لديهم .

- (25%) عانوا من مشاكل مدرسية .

- أن الاكتئاب كان أكثر وضوحاً بين الإناث من الذكور وأن الاكتئاب يزداد بين الأفراد الذين التحقوا في سن كبيرة بدور الرعاية .

دراسة Molica (1987) : درس موليك الأثار النفسية لصدمات الحرب والتعذيب على لاجئي جنوب آسيا، للتعرف على تعدد وحدة الخبرات الصادمة في علاقتها ببعض الاضطرابات الشخصية والنفسية، وقد أجريت الدراسة على (52) حالة مرضية من الذكور والإناث البالغين والمترددتين

على العيادة النفسية لإحدى المستشفيات الأمريكية في بوسطن، وأشارت الدراسة إلى عدة نتائج إكلينيكية تشخيصية هامة منها

معاناة نسبة عالية من الحالات من الأمراض والاضطرابات النفسية كالفصام والاكتئاب والبؤس ومشاعر النقص والدونية، وكان من أهم لدلائل على هذه الاضطرابات الأحلام، الكوابيس التي كانت تستعرض خبراتهم الثلاثة الصادمة وهي الحرب، المعاملة في المعسكر، محاولتهم للهروب . وكذلك اضطراب النساء كان أشد وأكثر خطورة مقارنة بالرجال

دراسة saigh ( 1984 ) :هدفت إلى دراسة الضغوط النفسية لمجموعة من الطلبة اللبنانيين إثر أزمة الحصار الإسرائيلي لغرب لبنان عام (1982)، فقد تعرض أهالي هذه المنطقة للقصف والغارات الجوية، كما عانوا من التغييرات البيئية مثل انقطاع المياه والطعام والأدوية والبنزين وغيرها من الإحتياجات الأساسية، وقد تكونت عينة البحث من (25) طالب ممن صمدوا بالداخل من الذكور والإناث ومثلهم ممن رحلوا بعد أسبوع من الحصار الى مناطق أكثر أمناً . وقد استخدم ثلاث مقاييس تقيد في قياس عدد من الضغوط والاضطرابات النفسية.

لقد أكد الباحث أن تعرض الفرد للإصابة وفقدان المأوى واضطراب النواحي المعيشية والاقتصادية لها ارتباط دال بشدة الألم النفسي لدى الشخص، وقد أشارت نتائج البحث إلى معاناة أفراد العينة من الصامدين والذين رحلوا بالعديد من الأمراض كالقلق والاكتئاب واضطرابات النوم وتبدل المشاعر وتبدل الذاكرة . وكان من أهم النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجة الآثار للصامدين والذين رحلوا سواء في الاختبار القبلي أو الاختبار البعدي للمقاييس الثلاثة، ومن جهة أخرى أشارت النتائج البيانية أن درجات العينة الكلية على قائمة المخاوف اللبنانية أكثر ارتفاعاً قبل الحصار عنه عما بعد الحصار ، كما أشارت النتائج إلى إنخفاض درجة الأعراض انخفاضاً دالاً في الاختبار البعدي ( بعد ستة أشهر من الحصار) عن الاختبار القبلي .

#### تعقيب على الدراسات السابقة :-

تتبع أهمية استعراض الدراسات السابقة لأي باحث كونها تشكل الخلفية التاريخية والعلمية التي تبنى عليها الدراسات اللاحقة كما وتعد الهدى لأولئك الباحثين الذين يتتبعونها في دراساتهم، وقد تناولت هذه الدراسة الدراسات العربية والأجنبية محاولتا الباحثة الاستفادة من نتائجها.

ومن خلال مراجعة الباحثة للدراسات التي تنوعت في طرق وأدوات البحث وجدت أن موضوع اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) والأساليب المستخدمة في التعامل مع الضغوط موضوع شغل الباحثين و كان موضع للدراسة و البحث .

وتركزت الدراسات في ميادين أساسية ثلاثة فيما يتعلق باضطراب ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) و هي :

- الحروب و المعارك.
- الكوارث البيئية و الطبيعية من فيضانات ، زلازل، حرائق ،حوادث ... الخ
- العنف و الاغتصاب .

وأن اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة أصبح موضوعا محددًا بحد ذاته من حيث التشخيص النفسي و الدراسة الميدانية وتوفرت المقاييس والاختبارات التي يتوفر فيها الصدق والثبات والموضوعية للباحثين ، واهتمام الباحثين بدراسة هذا الاضطراب في البيئة الفلسطينية على اعتبار النزاع و الأزمات مستمرة بسبب الاحتلال وما له من تأثير على شخصية الفرد بالذات تأثيرها على رسم شخصية الطفل المستقبلية ، لذا كانت الدراسات تبحث في تأثير الضغوط على نفسية الطفل وشخصيته وطبيعة الأساليب التي طورها الأطفال من اجل التكيف مع هذه الأحداث غير الطبيعية من اجل الاستمرار بالحياة والتعايش مع هذه الأحداث والمحاولة الجادة من اجل المحافظة على مستوى من الصحة النفسية قدر الإمكان .

وتعددت النتائج بتعدد الدراسات فكانت متنوعة بعضها أيد بعضها و البعض الآخر خالف بنتائجه تبعاً للمنطقة المبحوثة والأدوات المستخدمة والهدف الذي كان يسعى البحث لتحقيقه مما ساعد الباحثة على الاستفادة من هذه الدراسات في البحث والاستدلال، فكان هناك اثر كبير لتنوع هذه الدراسات والانطلاق من حيث انتهى الآخر .

كما استفادت الباحثة من المراجعة لعدد من هذه الدراسات في تحليل النتائج والتعليق عليها والخروج بتوصيات للباحثين في المواضيع التي لم تتل قدر كافي من الدراسة والبحث من اجل عمل الدراسات والأبحاث للمواضيع ذات العلاقة .

## الفصل الثالث

### منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### مقدمة

تناول هذا الفصل منهج ومجتمع الدراسة، وطريقة إعداد أدوات الدراسة والإجراءات المستخدمة لتناسب الأداة عينة الدراسة، ووصف الطرق الإحصائية التي استخدمت في تحليل نتائج الدراسة .

#### 1.3 وصف المنهج :-

لقد اعتمدت الباحثة المنهج الارتباطي الوصفي في هذه الدراسة، لمناسبته لهذا النوع من الدراسات، حيث أجريت دراسة ميدانية و استخدمت الاستبانة في جمع المعلومات، واستخدمت التحليل الوصفي لتفسير النتائج، وقد تم استخدام هذا المنهج لأنه الأقرب إلى إعطاء معلومات دقيقة وتعكس الواقع وحقيقة عن المشكلة وبالتالي يساعد في الحصول على نتائج واقعية.

#### 2.3 مجتمع الدراسة :-

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون بالأحياء التي بها البؤر الاستيطانية في مدينة الخليل، في جنوب الضفة الغربية حيث تمت مقارنتهم مع أقرانهم من الأطفال الذين يعيشون بالأحياء التي لا يوجد بها البؤر الاستيطانية، ونخلص للقول أن مجتمع الدراسة بإطاراته يتكون من الآتي:

### الإطار المكاني:

شمل الأحياء التي فيها بؤر استيطانية و مقارنتها مع الأحياء التي لا

يوجد بها بؤر استيطانية في مدينة الخليل.

### الإطار البشري:

أطفال مدينة الخليل من عمر (12 - 18) سنة الذين يقطنون بالقرب

من البؤر الاستيطانية ( بيت هداسا، بيت رامانو، أبرهم أفينو، تل

رميدة، كريات أربعة) و مقارنتهم بالأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون

بالأحياء التي لا يوجد بها بؤر استيطانية

### 3.3 عينة الدراسة :-

تكونت عينة الدراسة من (202) طفل من الذكور و الإناث من أطفال مدينة الخليل في مجموعتين، الأولى كانت عينة من أطفال البلدة القديمة الذين يسكنون بمحاذاة البؤر الاستيطانية ( بيت هداسا، بيت رامانو، أبرهم أفينو، تل رميدة، وكریات أربعة)، والثانية عينة من الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالأحياء التي لا يوجد بها بؤر استيطانية، والذين استخدموا كمجموعة ضابطة لمقارنة النتائج بين المجموعتين.

### 4.3 طريقة اختيار العينة :-

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من الأطفال في عمر (12-18) سنة من المدارس الحكومية في مدينة الخليل على اعتبار أنها أفضل مكان ممكن الوصول فيه إلى الفئة المستهدفة، حيث جرى حصر المدارس الموجودة في الأحياء التي بها بؤر استيطانية و المدارس الأخرى البعيدة نوعا ما عن البؤر الاستيطانية وبالتالي أقل مواجهة ومعايشة للعنف الإسرائيلي وذلك بالتعاون مع قسم التخطيط بمديرية التربية والتعليم في مدينة الخليل، وبعد الحصول على إذن من أجل الوصول للعينة داخل مدارس المديرية .

وتم تقسيم العينة إلى قسمين من أجل المقارنة بينهما حيث تم تقسيم الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية، الى مجموعات وكذلك بالنسبة للأطفال من أحياء مدينة الخليل التي لا يوجد بها بؤر استيطانية، ثم جرى اختيار عينة عشوائية من كلا القسمين، حيث اختير (102) طفل من المجموعة الضابطة و(100) طفل من المجموعة التجريبية، وذلك باعتماد الطريقة العشوائية من قوائم الطلبة بالمدرسة، ذلك باختيار الطفل الخامس بشكل متسلسل وصولا إلى العدد المطلوب مع

مراعاة التقسيم المتجانس لاختيار الأطفال حسب توزيعهم تبعاً لمنطقة السكن في الأحياء التي بها البؤر الاستيطانية الأربعة (بيت هداسا، بيت رامانو، أبرهم أفينو، تل رميدة، كريات أريئة)، وذلك لضمان التوزيع ودقة النتائج بعد التحليل. لقد اختيرت المدارس الأكثر قرباً للبؤرة الاستيطانية، وتم مراعاة الجنس، بحيث أخذت مدرسة للذكور وأخرى للإناث على أن تضم الأطفال من نفس الفئة العمرية للدراسة، و في النهاية تم اختيار المدارس التالية للإناث : مدرسة الإخوة للبنات، قرطبة للبنات، اليعقوبية للبنات، اليقظة للبنات، ومن مدارس الذكور كانت المدارس التالية : مدرسة طارق للذكور، الجزائر، الإبراهيمية للذكور، الأيوبية للذكور.

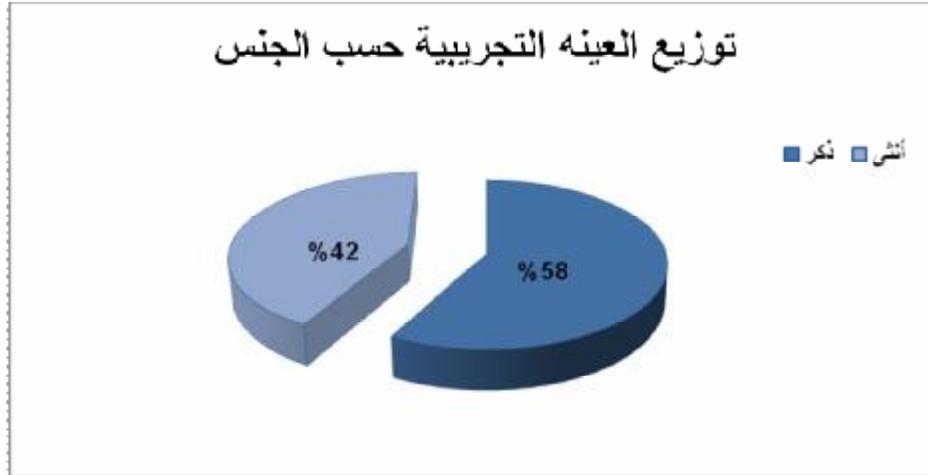
أما عن مجموعة الأطفال من خارج البؤر الاستيطانية، فقد تم اختيار مدرسة الحسين بن علي، مع مراعاة التأكد أن كل أفراد العينة المحيية على أداة الدراسة هم فعلاً لا يسكنون بالقرب من أي بؤرة استيطانية ، بل يسكنون في احد الاحياء البعيدة عن المدهامات للجيش الإسرائيلي قدر الإمكان لكونها عينة المجموعة الضابطة .

ومن اجل الحفاظ على اخلاقيات البحث العلمي تم اخذ موافقة الأطفال على الاشتراك بالدراسة بعد توضيح أهداف الدراسة، ومن ثم تم تقديم استمارة البحث المكونة من قسمين: الأول القسم المتعلق بدراسة أعراض ما بعد الصدمة للمسيبي بعد تقنيته ليتناسب مع الأطفال، والقسم الثاني المتعلق باليات التكيف للتعامل مع الظروف الصعبة التي تم تطويرها من قبل الباحثه وفاء السعدي التي استخدمتها في رسالة الماجستير، وقد تم تقنيها أيضا لتناسب الأطفال

### 5.3 البيانات الديمغرافية لأفراد العينة

جدول رقم 1.3: توزيع العينة التجريبية حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
58.0%	58	الذكور
42.0%	42	الإناث
100%	100	المجموع

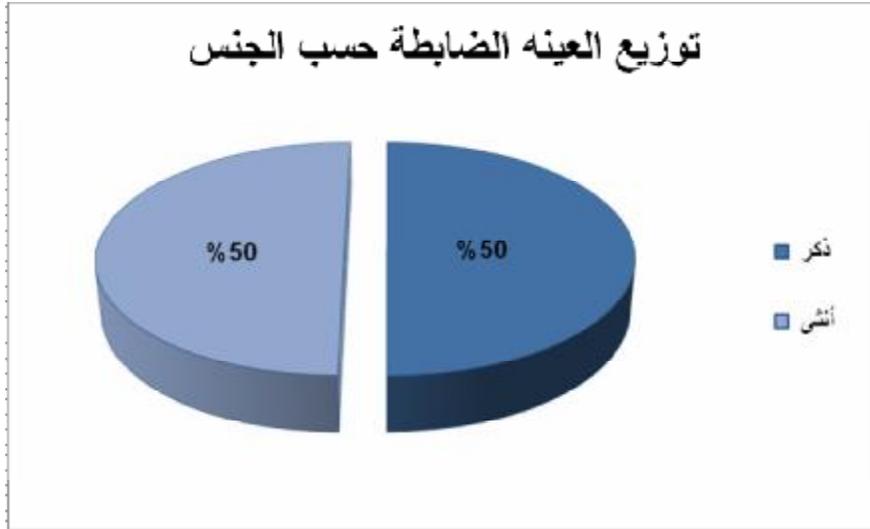


شكل رقم 1.3: توزيع العينة التجريبية حسب الجنس

يتضح لنا من جدول (1.3) و جدول (2.3) بان الذكور يشكلون 58.0% مقارنة مع 50% في العينة الضابطة، بينما كانت نسبة الاناث 42.0% في العينة التجريبية، مقارنة مع 50% في العينة الضابطة.

جدول رقم 2.3: توزيع العينة الضابطة حسب الجنس

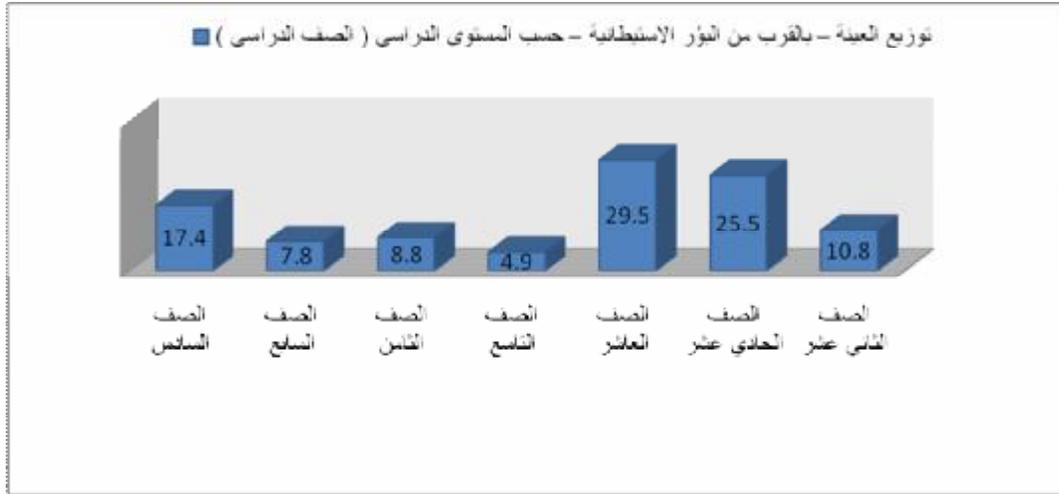
الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكور	51	50.0%
اناث	51	50.0%
المجموع	102	100%



شكل رقم 2.3: توزيع العينة الضابطة حسب الجنس

الجدول رقم 3.3: توزيع العينة التجريبية حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )

النسبة المئوية %	العدد	الصف الدراسي
17.4	15	السادس
7.8	8	السابع
8.8	9	الثامن
4.9	5	التاسع
29.5	28	العاشر
25.5	26	الحادي عشر
10.8	11	الثاني عشر

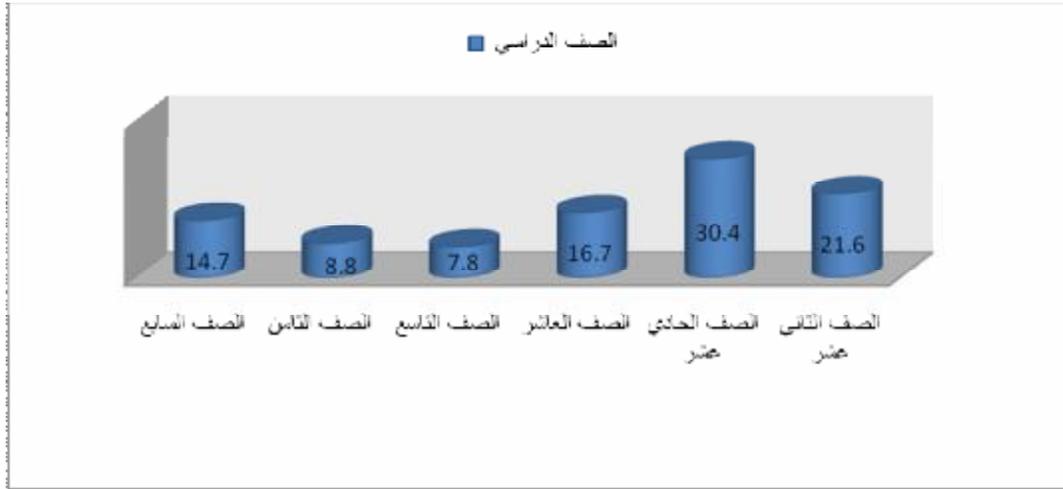


شكل 3.3: يبين توزيع العينة التجريبية حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )

حسب جدول (3.3) و الشكل (3.3) يتبين ان النسبة الاكبر من عينة الدراسة كانوا من طلبة الصف العاشر 29.5%، يليه طلبة الصف الحادي عشر بنسبة 25.5%، ثم الصف السادس بنسبة 17.4%، ثم الصف الثاني عشر بنسبة 10.8%، ومن الصف الثامن بنسبة 8.8%، الصف السابع بنسبة 7.8% وأخيرا الصف التاسع حيث كانت النسبة 4.9%، اما بالنسبة للمجموعة الضابطة فكان توزيع المبحوثين على النحو التالي و حسب جدول (4.3)، والشكل (4.3) يتوضح أن الاغلبية من عينة البحث من طلبة الصف الحادي عشر بنسبة 30.4% ثم من الصف الثاني عشر بنسبة 21.6% ومن الصف العاشر بنسبة 16.7% تبعهم 14.7% من طلبة الصف السابع وما نسبته 8.8% من الصف الثامن واخيرا 7.8% من طلبة الصف التاسع ، في العينة الضابطة.

جدول رقم 4.3: توزيع العينة الضابطة حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )

الصف الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
السادس	--	--
السابع	15	14.7
الثامن	9	8.8
التاسع	8	7.8
العاشر	17	16.7
الحادي عشر	31	30.4
الثاني عشر	22	21.6



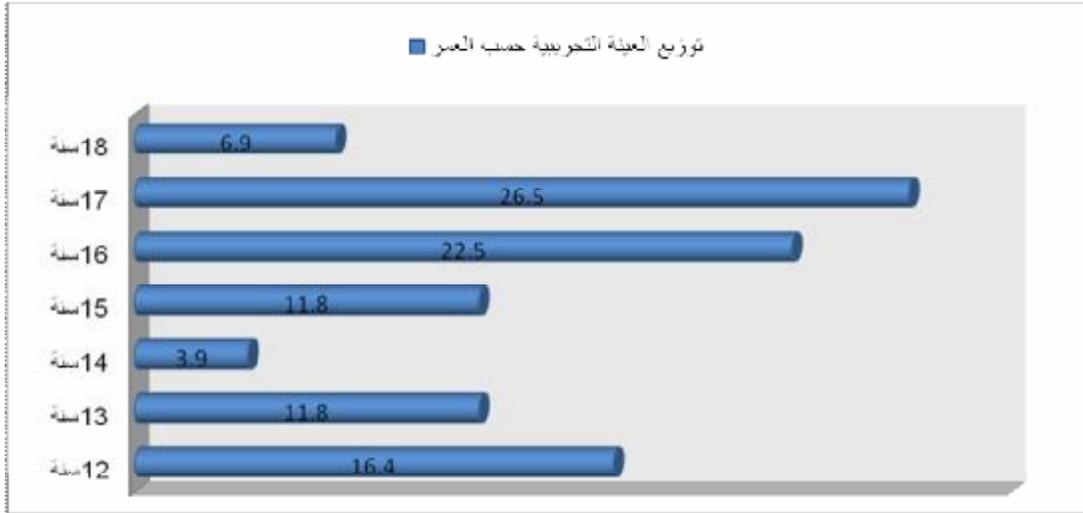
شكل 4.3: يبين توزيع العينة الضابطة حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )

جدول رقم 5.3: توزيع العينة التجريبية حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
12 سنة	17	16.7
13 سنة	12	11.8
14 سنة	4	3.9
15 سنة	12	11.8
16 سنة	23	22.5
17 سنة	27	26.5
18 سنة	7	6.9

حسب جدول (5.3) وشكل (5.3) يتبين ان ما نسبته 26.5% ممن اعمارهم 17 سنة من افراد المجموعة التجريبية وما نسبته 22.5% ممن هم 16 سنة ونسبته 16.4% من الذين هم 12 سنة وما نسبته 11.8% ممن اعمارهم 13 سنة و 6.9% من الذين هم 18 سنة فقط و 3.9% ممن اعمارهم 14 سنة ، مقارنة مع أعمار أفراد المجموعة الضابطة كما هو في جدول (6.3) والشكل (6.3) فان النسبة الأكبر 25.5% ممن أعمارهم 17 سنة ، وما نسبته 17.6% لمن أعمارهم 16 سنة وما نسبته 14.7% للذين أعمارهم 13 سنة ثم ما نسبته 13.7% من هم 15 سنة، وان 12.7% من

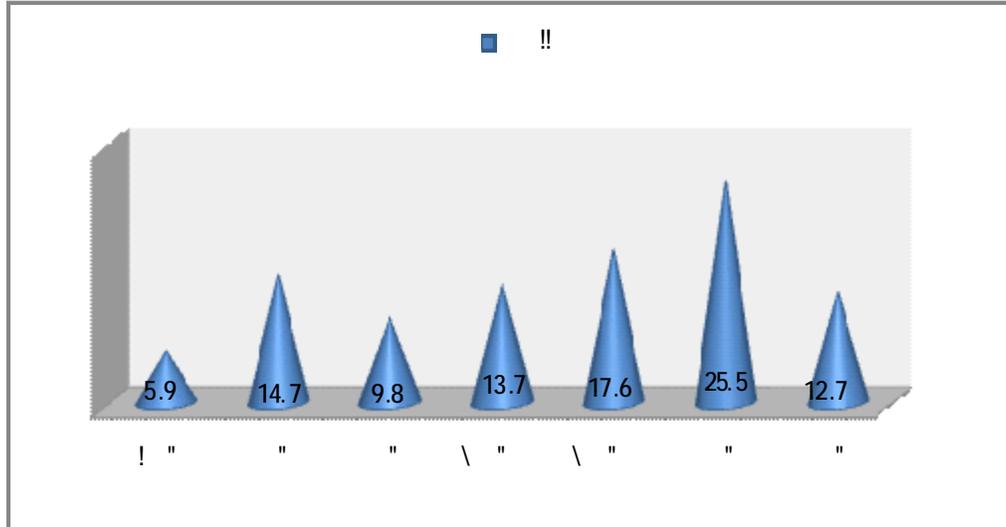
الذين 18 سنة وما نسبته 9.8% الذين أعمارهم 14 سنة وأخيرا 5.9% الذين أعمارهم 12 سنة من المجموعة الضابطة.



شكل 5.3: يبين توزيع العينة التجريبية حسب العمر

جدول رقم 6.3: توزيع العينة الضابطة حسب العمر

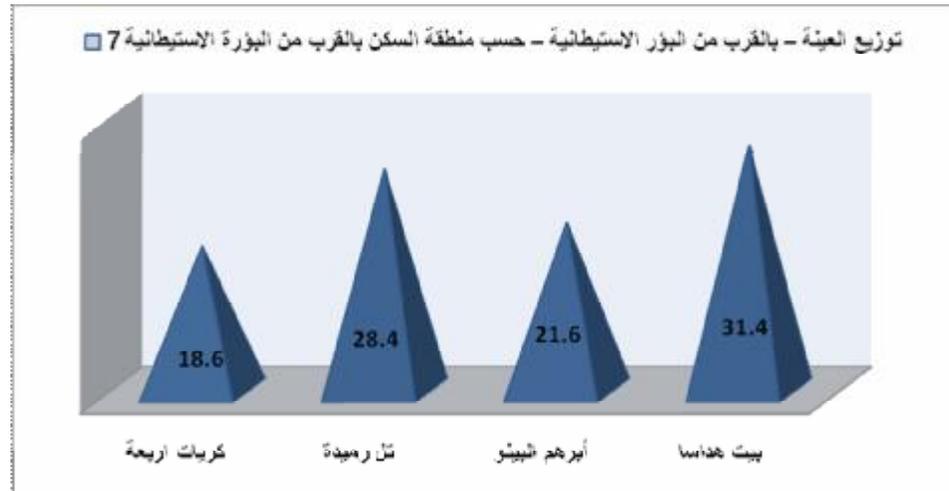
العمر	العدد	النسبة المئوية %
12 سنة	6	5.9
13 سنة	15	14.7
14 سنة	10	9.8
15 سنة	14	13.7
16 سنة	18	17.6
17 سنة	26	25.5
18 سنة	13	12.7



شكل 6.3: يبين توزيع العينة الضابطة حسب العمر

جدول رقم 7.3: توزيع العينة التجريبية حسب منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية

النسبة المئوية %	العدد	البؤرة الاستيطانية
18.6	19	كريات اربعة
28.4	29	تل رميدة
21.6	22	ابرهام ابينو
31.4	32	بيت هداسا



شكل 7.3: يبين توزيع العينة التجريبية حسب منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية

هذا ودلت بيانات جدول (7.3) و شكل (7.3) ان النسبة الاكبر من المستطلعين يسكنوا قرب بيت هداسا وبيت رامونو بنسبة 31.4%، يتبعهم ما نسبته 28.4 % من المبحوثين يسكنون قرب تل رميدة، و21.6% من مجتمع البحث يسكنون قرب أبرهم البينو، وأخيرا 18.6% من عينة الدراسة يسكنوا في منطقة كريات اربعة

### 6.3 أدوات الدراسة :

استمارة بيانات شخصية :- وهي عبارة عن بيانات شخصية خاصة بالأطفال وتشمل على الجنس والمستوى الأكاديمي، العمر، منطقة السكن.

أما الجزء الثاني فتكون من أسئلة تتعلق بمواقف صادمة تعرض لها الطفل وهي مكونة من (12) فقرة وأمامها اختيارين (نعم ، لا) والمطلوب من المستجيب وضع إشارة ( X ) في خانة نعم أو خانة لا، بحسب معاشته أو تعرضه للحدث، مع العلم أن هذه البنود وضعت فقط في استمارة المجموعة التجريبية ( الساكنين في الأحياء التي بها بؤر استيطانية ) وغير موجودة في مجموعة أطفال خارج الأحياء الاستيطانية

### مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) اختبار المسيسيبي Mississippi Scale :-

وضع كين وزملاؤه اختبار المسيسيبي Mississippi Scale في عام (1988) لقياس اضطراب ما بعد الصدمة عند المقاتلين في فيتنام، وآخر يمكن تطبيقه على المدنيين يضم الاختبار (39) فقرة مستمدة من معايير جمعية الطب النفسي الأمريكية، وتكونت الاستبانة من (35) فقرة، تضمنت المعايير التالية :-

( أ ) إعادة خبرة الحدث الصدمي وتضمنت فقرات رقم 4،7،11،12،16،32،35

(ب) التجنب و الفتور العاطفي وشملت الفقرات

1،5،6،8،14،17،15،21،23،24،25،27،31،33

( ج ) الاستثارة الزائدة وشملت فقرات رقم 3،13،18،22،26،28،29،34

( د ) أعراض اكتئابية وتكونت من سؤال رقم 2،9،10،19،20

والاستبانة مصممة على مقياس "ليكرت" خماسي الإبعاد و كل سؤال له خمسة درجات من (0-4) حيث تتدرج من " لا يوجد معاناة " ويشار إليه "أبدا" حتى "معاناة مستمرة" و يشار إليه بـ " دائما" ولتحديد درجة أعراض ما بعد الصدمة وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي حسب مفتاح التصحيح للاداة :

- ✓ درجة عالية جدا إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية تتراوح ما بين (4.51 - 5)
- ✓ درجة عالية إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية تتراوح ما بين (3.51 - 4.50)
- ✓ درجة متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة ما بين (3 - 3.5)
- ✓ درجة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1.51 - 2.99)
- ✓ درجة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1.5 فأقل )

#### مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة :-

يعرض المقياس ثلاث أساليب لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة و هي :-

✓ **البعد الايجابي** في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة و يتكون من (13) عبارة تحمل الأرقام (1،3،4،6،7،12،16،13،17،18،23،24،27)

✓ **بعد التفاعل السلبي** لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة وتتكون من (7) عبارات وارقامها : (11،14،19،21،26، 29،30)

✓ **بعد التصرفات السلوكية** لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة: ويتكون من (10) عبارات و أرقامها هي :- (2،5،8،9،10،15،20،22،25،28)

وقد تكونت فقرات المقياس من (30) فقرة موزعة بشكل عشوائي لتضم الأساليب المختلفة للتكيف وهي مصممة على مقياس "ليكرت" ثلاثي الأبعاد على النحو التالي :

- ✓ تنطبق تماما تاخذ - 3 درجات
- ✓ تنطبق الى حد ما تاخذ - 2 درجة
- ✓ لا تنطبق تاخذ - 1 درجة واحدة

و لتحديد اساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة وفق قيمة المتوسط الحسابي تم اعتماد المقياس التالي كمفتاح للتصحيح:

- ✓ درجة عالية إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية تتراوح ما بين (3-2.50)
- ✓ درجة متوسطة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي محصورة ما بين (2.49-1.50)
- ✓ درجة منخفضة إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي يتراوح ما بين (1-1.49)

### 7.3 ثبات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) اختبار المسيسيبي **Mississippi Scale** :-

وضع هذا المقياس "كين" من اجل دراسة اضطراب ما بعد الصدمة عند المقاتلين في فيتنام عام (1988)، وصمم نسخة مشابهه لتناسب المدنيين مستمد من معايير جمعية الطب النفسي الامريكية.

تشير دراسة كين في يعقوب (1999) إلى أن درجة الثبات في هذا المقياس مرتفعة، وتصل الى 97 (إعادة تطبيق)، أما قدرة الاختبار على التشخيص والتمييز بين المصابين وغير المصابين فإنها تتراوح ما بين 89 و 93 .

وقد تم تطبيقية على البيئة الفلسطينية في رسالة ماجستير للباحثة وفاء السعدي طبقت على الطلبة في الجامعات الفلسطينية، حيث حصلت على نسخة الأصلية باللغة الانجليزية، ثم ترجمته وقننته ليناسب البيئة الفلسطينية، قامت بعرضه على احد عشر محكما من ذوي الخبرة وطلب منهم أن يحكموا على دقة الترجمة ومدى ملاءمته للبيئة الفلسطينية، وقد اتفق المحكمون على ملاءمته مع حذف ثلاث عبارات لتصبح عدد فقرات المقياس (35) بدل (39) فقرة، وقد فحصت الصدق و الثبات فكانت درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون أنها دالة معنويا عند مستوى دلالة الفا 0.05، وفحص الثبات باختيار عينة عشوائية طبقية مكونة من (100) طالب وطالبة، تم اختيارهم من أفراد المجتمع الأصلي، وأعيد تطبيق المقياس بعد (14) يوما من التطبيق الأول، وقد حسب معامل "كرونباخ الفا" للمقياس (0.753) وتعد النتيجة جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

جدول رقم 8.3: نتائج معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة

الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية	الفقرات	قيمة ر	الدلالة الإحصائية
1	0.384**	0.000	16	0.222*	0.025
2	0.351**	0.000	17	0.311**	0.001
3	0.353**	0.000	18	0.384**	0.000
4	0.238*	0.016	19	0.258**	0.009
5	0.411**	0.000	20	0.529**	0.000
6	0.466**	0.000	21	0.496**	0.000
7	0.280**	0.004	22	0.586**	0.000
8	0.321**	0.001	23	0.489**	0.000
9	0.406**	0.000	24	0.394**	0.000
10	0.246*	0.013	25	0.447**	0.000
11	0.410**	0.000	26	0.617**	0.000
12	0.272**	0.006	27	0.410**	0.000
13	0.265*	0.019	28	0.445**	0.000
14	0.604**	0.000	29	0.428**	0.000
15	0.507**	0.000	30	0.560**	0.000

تشير \*\* الى وجود دالة إحصائية بدرجة عالية المستوى 0.05

تشير \* الى وجود دالة إحصائية بدرجة عالية المستوى 0.05

تدل بيانات الجدول (8.3) أن جميع قيم ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة إحصائياً وتراوحت بين درجة عالية ودرجة عالية جداً، مما يشير الى الاتساق الداخلي لفقرات الأداة وأنها تشترك معا في قياس أساليب مواجهة الأحداث الضاغطة لدى أطفال الخليل .

جدول رقم 9.3: حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation) لحساب الثبات للدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة و كانت كالتالي :

الرقم	فقرة المعيار	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة الإحصائية
ا	إعادة خبرة الحدث الصدمي	0.848**	0.000
ب	التجنب والفتور العاطفي	0.693**	0.000
ج	الاستئثار الزائدة	0.800**	0.000
د	الاكتئاب	0.761**	0.000

من خلال نتائج الجدول (9.3) يتبين أن قيمة الارتباط بيرسون لمحاور الإستبانة تراوحت ما بين (\*\*0.693 و \*\*0.848) وبدلالات إحصائية تراوحت بين (0.000 و 0.000)، وهذا يبين أن هذا المقياس كان ذو ثبات جيد جداً، وتعني أن الأداة اعتبرت ملائمة لهذه الدراسة وتم توزيعها على كامل المبحوثين .

جدول رقم 10.3: معامل الثبات كرمباخ الفا لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة و مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

المجال	كرمباخ الفا
مقياس اضطراب ما بعد الصدمة	81.0
مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	82.5
الدرجة الكلية	84.4

يتبين من نتائج الجدول أن درجة الثبات مرتفعة وقد وصلت 84.4، كما ان درجة ثبات مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة مرتفعة فقد بلغت 82.5، وأيضا مقياس اضطراب ما بعد الصدمه تبين ان درجة الثبات مرتفعة فقد وصلت 81.0 .

### 8.3 فحص الأداة :-

بعد إعداد أدوات الدراسة بصورتها الأولية انظر ملحق رقم (1) تم تعبئتها من قبل (21) طفل وطفلة من أعمار (12-18) ، وذلك بالتوجه إلى مركز إسعاد الطفولة في مدينة الخليل حيث يضم أطفال بشكل دائم من مختلف الأعمار والمناطق، وذلك للتحقق من أنها مناسبة للأطفال، وان لغتها مفهومه من قبلهم، وكذلك لمعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة من قبل الأطفال، وقد تمت الإجابة على استفسارات الأطفال واخذ الملاحظات من اجل أخذها بعين الاعتبار في تعديل الأداة بما يناسب الأطفال بعد ذلك، وبعد هذا تم تعديل الأداة من خلال إعادة صياغة عدد من الفقرات في مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لتصبح أكثر وضوح للمبحوثين.

### 9.3 جمع البيانات

عند تنفيذ الإجراءات والأعمال الميدانية، وبعد أن تم إرسال كتاب للتعريف عن أهمية الدراسة ومبرراتها، للسماح للباحثة بإجراء البحث داخل مدارس التربية و التعليم الحكومية المختارة لتسهيل مهمتها، وذلك مع إرفاق نسخة من الاستبانة، وتم تحديد وتنسيق أوقات لزيارة تلك المدارس لتوزيع الاستبانة، إذ قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة بعد اخذ الموافقة الشفهية على المشاركة بالدراسة ، وبالتعريف عن نفسها وتوضيح أهمية اشتراكهم بتعبئة الاستبيان .

وتجدر الإشارة انه قد تم توزيع وجمع الاستبانة خلال الفترة الواقعة بين نيسان 2009 إلى حزيران 2009م، حيث تمت متابعة جميع الأعمال الميدانية والزيارات من خلال الباحثة القائمة على هذه الدراسة.

### 10.3 تحليل البيانات

بعد أن تمت عملية جمع البيانات ومراجعتها وتدقيقها، ثم إعداد ترميز لكافة الاستبيانات، وذلك تمهيدا لإدخالها إلى الحاسوب، وذلك لتحويل استجابات المبحوثين اللفظية إلى أخرى رقمية، باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم إدخال جميع البيانات إلى الجداول المخصصة بذلك بعد أن تم تعريفها على البرنامج المذكور، ومن ثم تمت عملية تحليلها، باستخدام العمليات الإحصائية المناسبة، وقد قام بتحليل البيانات متخصص في الإحصاء لديه خبرة و دراية في هذا المجال .

تم عرض منج ومجتمع الدراسة، وطريقة إعداد أدوات الدراسة والإجراءات المستخدمة وطريقة جمع البيانات وإدخالها للحاسوب وتحليلها من اجل الوصول إلى أفضل النتائج.

## الفصل الرابع

### نتائج الدراسة

#### 1.4 المقدمة

سيتم في هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، تشمل أسئلة الدراسة و فرضياتها، والتي سيتم مناقشتها في نهاية هذا الفصل .

#### 2.4 النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة

سؤال الدراسة الأول: ما هي نسبة الخبرات الصادمة التي يتعرض لها أفراد العينة التجريبية جراء سكنهم بالأحياء التي بها بؤر استيطانية ؟ أشارت النتائج في الجدول (1.4) أن أغلبية من شملهم البحث وبنسبة (70.2%) أكدوا على مشاهدتهم عملية إطلاق نار أو قصف بالقذائف المدفعية نتيجة لسكنهم بالقرب من البؤرة الاستيطانية، كما أن ما نسبته (62.7%) قد تعرضوا للإهانة على الحواجز التي يقطعونها نتيجة لسكنهم بالقرب من البؤرة الاستيطانية، وان (61.8%) أوضحوا بأنه قد جرح لهم شخص قريب أو صديق نتيجة لسكنهم بالقرب من البؤرة الاستيطانية. ومن جهة ثانية تبين أن (58.8%) من المبحوثين تعرضوا لتكسير ممتلكات منازلهم أثناء الاقتحام أو تخريبها نتيجة لسكنهم بالقرب من البؤرة الاستيطانية، ودلت معطيات الدراسة على أن (51.0%) من المبحوثين قالوا بأنه جرح احد أفراد العائلة نتيجة لسكنهم بالقرب من البؤرة الاستيطانية.

جدول 1.4: نسبة الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية، مرتبة حسب عرضها بالاداة

الرقم	الحدث الصادم	نعم% لا %
Q1	مشاهدتك عملية إطلاق نار أو قصف بالقذائف المدفعية نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	70.2 % لا 29.4 %
Q2	جرح شخص قريب أو صديق نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	61.8 % لا 38.2 %
Q3	جرح احد أفراد العائلة نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	51.0 % لا 49.0 %
Q4	ضربك على يد جنود الاحتلال نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	34.3 % لا 65.7 %
Q5	ضرب جنود الاحتلال فرد من أفراد عائلتك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	45.1 % لا 54.9 %
Q6	هدم قوات الاحتلال بيتك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	7.8 % لا 92.2 %
Q7	تكسير ممتلكات منزلك أثناء الاقتحام أو تخريبها نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	58.8 % لا 41.2 %
Q8	بقاء فرد من أفراد أسرتك رهن الاعتقال نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	29.4 % لا 70.6 %
Q9	تعرضك للإهانة على الحواجز التي تقطعها نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	62.7 % لا 37.3 %
Q10	موت شخص من افراد اسرتك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	4.9 % لا 95.1 %
Q11	موت شخص من جيرانك او أصدقائك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	27.5 % لا 72.5 %
Q12	شاهدتك تجريف قوات الاحتلال أراضي وخلق أشجار تملكها أسرتك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	37.3 % لا 62.7 %

جدول 2.4: نسبة التعرض للخبرات الصادمة لدى الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية مرتبة حسب تعرض أفراد العينة للحدث من الأعلى تكرارا وصولا إلى الأقل تكرارا

الرقم	الحدث الصادم	نسبة التعرض للخبرة الصادمة
Q1	مشاهدتك عملية إطلاق نار أو قصف بالقذائف المدفعية نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	70.2%
Q9	تعرضك للإهانة على الحواجز التي تقطعها نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	62.7%
Q2	جرح شخص قريب أو صديق نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	61.8%
Q7	تكسير ممتلكات منزلك أثناء الاقتحام أو تخريبها نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	58.8%
Q3	جرح احد أفراد العائلة نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	51.0%
Q5	ضرب جنود الاحتلال فرد من أفراد عائلتك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	45.1%
Q12	شاهدتك تجريف قوات الاحتلال أراضي وخلع أشجار تملكها أسرته نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	37.3%
Q4	ضربك على يد جنود الاحتلال نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	34.3%
Q8	بقاء فرد من أفراد أسرته رهن الاعتقال نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	29.4%
Q11	موت شخص من جيرائك او أصدقائك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	27.5%
Q6	هدم قوات الاحتلال بيتك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	7.8%
Q10	موت شخص من أفراد أسرته أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البؤرة الاستيطانية	4.9%

أما بالنسبة لمعرفة نتائج نسبة التعرض للخبرات الصادمة لدى الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية فقد تراوحت تبعا للحدث الذي مروا به، فنجد أعلى نسبة لهذه الأحداث بلغت (70.2%) وشملت مشاهدة عملية إطلاق نار أو قصف بالقذائف المدفعية نتيجة لسكن الطفل بالقرب من البؤرة الاستيطانية، يليه التعرض للإهانة على الحواجز التي يقطعها الطفل نتيجة لسكنه بالقرب من البؤرة الاستيطانية و بنسبة (62.7%)، وجاء في المرتبة الثالثة حدث (جرح شخص قريب أو

صديق نتيجة لسكن الطفل بالقرب من البؤرة الاستيطانية) ونسبته (61.8%) و في المرتبة الرابعة حدث (تكسير ممتلكات منزل الطفل أثناء الاقترام أو تخريبها نتيجة للسكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية بنسبة (58.8%)، وفي المرتبة الخامسة حدث (جرح احد أفراد العائلة نتيجة لسكنه بالقرب من البؤرة الاستيطانية) بنسبة (51.0%).

أما بالنسبة لأقل الحوادث التي تعرض لها المبحوثين فكان اقلها نسبة هو موت شخص من أفراد أسرة الطفل أمامه نتيجة لسكنه بالقرب من البؤرة الاستيطانية ونسبته (4.9%)، يليه بالحدوث حدث هدم قوات الاحتلال بيت الطفل نتيجة لسكنه بالقرب من البؤرة الاستيطانية ونسبته (7.8%) ونجد ذلك موضح في جدول (2.4) حيث يعرض نسبة التعرض للخبرة الصادمة مرتبة حسب تعرض أفراد العينة للحدث من الأعلى تكرارا وصولا إلى الأقل تكرارا

اما النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ونصه: ما هي درجة تعرض الأطفال الفلسطينيين في مدينة الخليل لظهور اعرض ما بعد الصدمة ؟

فقد بينت النتائج الموضحة في الجدول (3.4) أن الدرجة الكلية لفقرات بعد إعادة خبرة الحدث الصدمي للعينة التجريبية بلغت (2.42) وهي درجة منخفضة وجاءت أعلى درجة في الفقرة رقم (A4) والتي تنص "اشعر بالتوتر والضيق عند حدوث شيء يذكرني بالحدث الذي تعرضت له" بمتوسط حسابي (2.95) وهي درجة متوسط، في المقابل كانت أدنى فقرة رقم (A12) ونصها "تشبه أحلامي الليلية حقيقة ما أعيش لدرجة أنني استيقظ غارق/ة بالعرق البارد"، بمتوسط حسابي (1.79) وهي درجة منخفضة .

جدول 3.4: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد إعادة خبرة الحدث الصدمي للعينة التجريبية.

الدرجة المعيارية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1.60	2.95	اشعر بالتوتر و الضيق عند حدوث شيء يذكرنى بالحادث الذي تعرضت له	A4
منخفضة	1.26	2.79	تذكرني بعض المواقف و كأنها مرت معي في الماضي	A11
منخفضة	1.29	2.47	أصاب بالقلق و الذعر عندما أتذكر أحداث الماضي	A35
منخفضة	1.46	2.46	تخيفني أحلامي المرتبطة بالحادث الذي تعرضت له	A16
منخفضة	1.26	2.21	اشعر أحيانا أن حدثا من الماضي يتكرر لي مجددا	A32
منخفضة	1.40	2.20	تتناوبني كوابيس عن أشياء حقيقية حدثت في الماضي	A7
منخفضة	1.14	1.79	تشبه أحلامي الليلية حقيقة ما أعيش لدرجة أنني استيقظ غارق/ة بالعرق البارد	A12
منخفضة	<b>0.86</b>	<b>2.42</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

كما أظهرت نتائج جدول(4.4) أن الدرجة الكلية لبعد التجنب والفتور العاطفي للعينة التجريبية قد وصلت (2.43) وهي درجة (منخفضة)، وتبين أن أعلى فقرة (A1) وهي: "كان لدي في الماضي أصدقاء مقربين أكثر مما لدى الآن، بمتوسط حسابي (3.45) وهي درجة متوسطة مقابل أدنى فقرة وهي رقم (A8) ونصها "أتصرف أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر" بمتوسط حسابي بلغ (1.90) وهي درجة منخفضة .

جدول 4.4: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات بعد التجنب والفتور العاطفي للعينة التجريبية.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
A1	كان لدي في الماضي أصدقاء مقربين أكثر مما لدى الآن	3.45	1.57	متوسطة
A24	أتجنب التفكير أو الحديث عن حادثة ما تزعجني	2.96	1.44	منخفضة
A27	اشعر بالراحة وسط مجموعة كبيرة من الناس	2.65	1.41	منخفضة
A30	أحاول الابتعاد عن أي موقف مزعج لأنه قد يذكرني بالماضي	2.64	1.50	منخفضة
A25	لا أبوح بأشياء فعلتها لأحد ؛ لأنه لا احد سيفهمني	2.61	1.49	منخفضة
A23	لا احد قادر على فهمي و لا حتى عائلتي	2.54	1.60	منخفضة
A15	استمتع بعمل أشياء كانت تسعدني في الماضي	2.39	1.44	منخفضة
A31	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري و لا سيما للناس الذين يعنيني أمرهم	2.35	1.33	منخفضة
A6	أنا قادر على التقرب من الآخرين عاطفيا	2.30	1.30	منخفضة
A17	من السهل علي البقاء في المدرسة و الانتظام بالدوام	2.23	1.47	منخفضة
A33	لا أستطيع أن أتذكر تفاصيل مهمة و مرتبطة بحادثة ( مفرعة , مزعجة ) حدثت لي في الماضي	2.16	1.21	منخفضة
A5	أجد أن الناس القريبين مني أصبحوا يبتعدون عني	2.10	1.37	منخفضة
A21	اشعر بفقدان الأهمية لما يدور من حولي	2.07	1.38	منخفضة
A14	لا اضحك ولا ابكي على ذات الأشياء التي تضحك الآخرين و تبكيهم	2.05	1.29	منخفضة
A8	أتصرف أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر	1.90	1.13	منخفضة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>2.43</b>	<b>0.52</b>	منخفضة

ويبين الجدول (5.4) ان الدرجة الكلية لبعد الاستثارة الزائدة للعينة التجريبية قد وصلت (2.43) وهي درجة (منخفضة)، ويتبين أن أعلى فقرة هي رقم (A34) ونصها: "اشعر وكأنني يجب أن أكون حذرا جدا وعلى أهبة الاستعداد في اغلب الأوقات" بمتوسط حسابي (3.20) وهي درجة متوسطة، مقابل أدنى فقرة وهي رقم (A26) ونصها: "لجأت إلى استخدام الأدوية في بعض الأوقات لتساعدني على النوم ونسيان أحداث الماضي" بمتوسط حسابي بلغ (1.52) وهي درجة منخفضة .

جدول 5.4 : نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد الاستشارة الزائدة للعينة التجريبية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
A34	اشعر و كأنني يجب أن أكون حذرا جدا و على أهبة الاستعداد في اغلب الأوقات	3.20	1.47	متوسطة
A3	اسلك سلوكا عنيفا عندما اشعر بالضيق و الضغط النفسي	2.91	1.45	منخفضة
A28	اغضب بسرعة لأمر بسيطة	2.70	1.57	منخفضة
A18	أجد صعوبة في التركيز على مهام محددة تطلب مني	2.46	1.20	منخفضة
A22	تجعلني الضجة غير المتوقعة اقفز من الفرع	2.20	1.47	منخفضة
A13	لا أستطيع إنهاء أي عمل يطلب مني	1.92	1.07	منخفضة
A29	أخاف من الذهاب إلى النوم في الليل	1.66	1.15	منخفضة
A26	لجأت إلى استخدام الأدوية في بعض الأوقات لتساعدني على النوم و نسيان أحداث الماضي	1.52	1.09	منخفضة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>2.43</b>	<b>0.52</b>	منخفضة

ويبين جدول (6.4) بان الدرجة الكلية لبعد الاكتتاب للعينة التجريبية قد وصلت (2.44) وهي درجة (منخفضة) ويبين أن أعلى فقرة هي رقم (A19) ونصها: "اشعر بالرغبة في البكاء دون سبب" بمتوسط حسابي (2.62) وهي درجة منخفضة مقابل أدنى فقرة وهي رقم (A20) ونصها: "استمتع بصحبة الآخرين"، بمتوسط حسابي بلغ (1.98) وهي درجة منخفضة .

جدول 6.4 : نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد أعراض الاكتئاب للعينة التجريبية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
A19	اشعر بالرغبة في البكاء دون سبب	2.62	1.54	منخفضة
A2	ينتابني شعور بالندم على أشياء/أعمال قمت بها في الماضي	2.60	1.25	منخفضة
A10	أتساءل لم أنا على قيد الحياة , بينما هناك أعزاء علي يموتون	2.51	1.36	منخفضة
A9	يراودني إحساس بالرغبة في التخلص من حياتي	2.49	1.60	منخفضة
A20	استمتع بصحبة الآخرين	1.98	1.37	منخفضة
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>2.44</b>	<b>0.76</b>	منخفضة

وتشير نتائج جدول (7.4) ان الدرجة الكلية لبعء إعادة خبرة الحدث الصدمي للعينة الضابطة قد بلغت (2.43) وهي درجة منخفضة وتعني نادرا وجاءت أعلى فقرة رقم (1) ونصها: "اشعر بالتوتر و الضيق عند حدوث شيء يذكرني بالحدث الذي تعرضت له" بمتوسط حسابي (3.15) وهي درجة متوسطة وتعني أحيانا، في المقابل كانت ادني فقرة هي رقم (2) والتي تنص: "تنتابني كوابيس عن أشياء حقيقية حدثت في الماضي" بمتوسط حسابي وصل (1.18) وهي درجة قليلة جدا وتعني منخفضة جدا.

جدول 7.4: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد إعادة خبرة الحدث الصدمي للعيينة الضابطة.

الدرجة المعيارية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1.31	3.15	اشعر بالتوتر و الضيق عند حدوث شيء يذكركني بالحدث الذي تعرضت له	1
متوسطة	1.26	3.06	تذكرني بعض المواقف و كأنها مرت معي في الماضي	3
منخفضة	1.26	2.54	أصاب بالقلق و الذعر عندما أتذكر أحداث الماضي	7
منخفضة	1.20	2.48	اشعر أحيانا أن حدثا من الماضي يتكرر لي مجددا	6
منخفضة	1.13	2.19	تخيفني أحلامي المرتبطة بالحدث الذي تعرضت له	5
منخفضة	1.05	1.74	تشبه أحلامي الليلية حقيقة ما أعيش لدرجة أنني استيقظ غارق/ة بالعرق البارد	4
منخفضة جدا	1.11	1.18	تنتابني كوابيس عن أشياء حقيقية حدثت في الماضي	2
منخفضة	0.75	2.43	الدرجة الكلية	

وتشير نتائج جدول (8.4) ان الدرجة الكلية لبعد التجنب والفتور العاطفي للعيينة الضابطة قد بلغت (2.39) وهي درجة منخفضة وتعني نادرا وجاءت أعلى فقرة رقم (1) ونصها: "كان لدي في الماضي أصدقاء مقربين أكثر مما لدى الآن" بمتوسط حسابي (3.26) وهي درجة متوسطة وتعني أحيانا، في المقابل ادني فقرة رقم (4) والتي تنص "أتصرف أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر" بمتوسط حسابي وصل (1.73) وهي درجة منخفضة.

جدول 8.4 : نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات بعد التجنب والفتور العاطفي للعينة الضابطة.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
1	كان لدي في الماضي أصدقاء مقربين أكثر مما لدى الآن	3.26	1.44	متوسطة
10	أتجنب التفكير أو الحديث عن حادثة ما تزعجني	3.21	1.30	متوسطة
13	أحاول الابتعاد عن أي موقف مزعج لأنه قد يذكرني بالماضي	2.65	1.35	منخفضة
3	أنا قادر على التقرب من الآخرين عاطفياً	2.57	1.15	منخفضة
11	لا أبوح بأشياء فعلتها لأحد ؛ لأنه لا احد سيفهمني	2.52	1.41	منخفضة
14	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري و لا سيما للناس الذين يعينني أمرهم	2.52	131	منخفضة
8	اشعر بفقدان الأهمية لما يدور من حولي	2.50	1.24	منخفضة
12	اشعر بالراحة وسط مجموعة كبيرة من الناس	2.30	1.41	منخفضة
9	لا احد قادر على فهمي و لا حتى عائلتي	2.24	1.25	منخفضة
6	استمتع بعمل أشياء كانت تسعدني في الماضي	2.19	1.10	منخفضة
5	لا اضحك و لا ابكي على ذات الأشياء التي تضحك الآخرين و تبكيهم	2.17	1.26	منخفضة
15	لا أستطيع أن أتذكر تفاصيل مهمة و مرتبطة بحادثة (مفزة، مزعجة) حدثت لي في الماضي	2.04	1.03	منخفضة
2	أجد أن الناس القريبين مني أصبحوا يبتعدون عني	2.00	1.60	منخفضة
7	من السهل علي البقاء في المدرسة و الانتظام بالدوام	1.96	1.27	منخفضة
4	أتصرف أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر	1.73	0.87	منخفضة
	<b>الدرجة الكلية</b>	2.39	0.42	منخفضة

ويشير جدول (9.4) ان الدرجة الكلية لبعده الاستثارة الزائدة للعينة الضابطة قد بلغت (2.37) وهي درجة منخفضة وتعني نادرا وجاءت أعلى فقرة رقم (A34)، "اشعر و كأنني يجب أن أكون حذرا جدا و على أهبة الاستعداد في اغلب الأوقات" بمتوسط حسابي (3.43) وهي درجة متوسطة وتعني أحيانا، في المقابل كانت ادني فقرة هي رقم (A26) والتي تنص "لجأت إلى استخدام الأدوية في

بعض الأوقات لتساعدني على النوم و نسيان أحداث الماضي" بمتوسط حسابي وصل (1.34) وهي درجة منخفضة جدا

جدول 9.4 : نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات بعد الاستثارة الزائدة للعينة الضابطة .

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
A34	اشعر و كأني يجب أن أكون حذرا جدا و على أهبة الاستعداد في اغلب الأوقات	3.43	1.24	متوسطة
A3	اسلك سلوكا عنيفا عندما اشعر بالضيق و الضغط النفسي	2.92	1.21	منخفضة
A28	اغضب بسرعة لأمر بسيطة	2.79	1.24	منخفضة
A18	أجد صعوبة في التركيز على مهام محددة تطلب مني	2.60	1.06	منخفضة
A22	تجعلني الضجة غير المتوقعة اقفر من الفرع	2.33	1.27	منخفضة
A13	لا أستطيع انهاء اي عمل يطلب مني	2.04	1.06	منخفضة
A29	أخاف من الذهاب إلى النوم في الليل	1.53	1.07	منخفضة
A26	لجأت إلى استخدام الأدوية في بعض الأوقات لتساعدني على النوم و نسيان أحداث الماضي	1.34	0.81	منخفضة جدا
	الدرجة الكلية	2.37	0.52	منخفضة

يتبين من جدول (10.4) بان الدرجة الكلية لبعدها الاكتئاب للعينة الضابطة قد وصلت (2.74) وهي درجة (منخفضة) ، ويتبين أن أعلى فقرة كانت رقم (A2) وتتص على "ينتابني شعور بالندم على أشياء/أعمال قمت بها في الماضي" بمتوسط حسابي (3.09) وهي درجة متوسطة مقابل أدنى فقرة وهي رقم (A20)، "استمتع بصحبة الآخرين" بمتوسط حسابي بلغ (1.55) وهي درجة منخفضة.

جدول 10.4: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات بعد أعراض الاكتئاب للعينة الضابطة.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
A2	ينتابني شعور بالندم على أشياء/أعمال قمت بها في الماضي	3.09	1.12	متوسطة
A19	اشعر بالرغبة في البكاء دون سبب	2.79	1.38	منخفضة
A9	يراونني إحساس بالرغبة في التخلص من حياتي	2.49	1.35	منخفضة
A10	أتساءل لم أنا على قيد الحياة , بينما هناك أعزاء علي يموتون	2.44	1.25	منخفضة
A20	استمتع بصحبة الآخرين	1.55	0.86	منخفضة
	الدرجة الكلية	2.74	0.86	منخفضة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث والذي نصه: ما هي الأساليب التي يستخدمها الأطفال الفلسطينيون من أجل الاستمرار في مواجهة الضغط النفسي الذي يتعرضون له، ومواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة؟

حيث يبين جدول (11.4) ان الدرجة الكلية لمحور التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة التجريبية قد وصلت (2.13) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما)، ويتبين أن أعلى فقرة كانت رقم (B4) ونصها: "أجاهد من أجل تحقيق طموحاتي المستقبلية رغم أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي" بمتوسط حسابي (2.54) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما) مقابل أدنى فقرة وهي رقم (B13)، "أحاول أحيانا اللجوء الى أخصائي او مرشد نفسي ليساعدني في كيفية التعامل مع أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة" بمتوسط حسابي بلغ (2.13) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما).

جدول 11.4: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل الإيجابي للعبئة التجريبية

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
B4	أجاهد من أجل تحقيق طموحاتي المستقبلية رغم أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي	2.54	0.71	تتنطبق الى حد ما
B7	المساندة الاجتماعية مع أفراد أسرتي و أصدقائي تخفف الكثير من الضغوط النفسية	2.40	0.73	تتنطبق الى حد ما
B3	أحاول التفكير في بعض أحداث الحياة السعيدة التي مرت في حياتي لأقارنها بالأحداث الضاغطة	2.35	0.75	تتنطبق الى حد ما
B16	اشعر بالرضا عن نفسي عند مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.25	0.77	تتنطبق الى حد ما
B17	أحاول الاستفادة من تجارب و خبرات الآخرين في أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.23	0.73	تتنطبق الى حد ما
B27	أحاول أن أكون متعاوناً مع الآخرين في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.22	0.88	تتنطبق الى حد ما
B6	أحاول التوافق بأساليب إيجابية مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة (بالتقاول، الأمل، الدعابة، و إعادة إدراك الحدث الضاغط بطريقة إيجابية )	2.15	0.82	تتنطبق الى حد ما
B1	أفكر أحياناً في أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي مرت في حياتي	2.13	0.73	تتنطبق الى حد ما
B12	أحاول تجنب بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.02	0.80	تتنطبق الى حد ما
B18	أحاول تجنب الانفعالات و المشاعر السلبية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.00	0.80	تتنطبق الى حد ما
B24	أفكر أحياناً في أحداث الحياة اليومية الضاغطة و التي حدثت لي في الماضي , و لأحاول الاستفادة منها في مواجهتي للأحداث التي تمر بي حالياً	2.00	0.82	تتنطبق الى حد ما
B23	أحاول أن انظر الى أي حدث ضاغط يمر بي بواقعية قدر الامكان	1.90	0.78	تتنطبق الى حد ما
B13	أحاول أحياناً اللجوء الى أخصائي او مرشد نفسي ليساعدني في كيفية التعامل مع أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	1.49	0.75	لا تتطبق
				الدرجة الكلية
		<b>2.13</b>	<b>0.33</b>	تتنطبق الى حد ما

وبيين جدول (12.4) أن الدرجة الكلية لمحور التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة التجريبية قد وصلت (1.89) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما)، ويتبين أن أعلى فقرة كانت رقم (B19) ونصها: "التزم الصمت أحيانا في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة" بمتوسط حسابي (2.01) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما) مقابل أدنى فقرة وهي رقم (B29) ونصها: "اشعر أحيانا بأنني لست أفضل من الآخرين في أساليب مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية الضاغطة" بمتوسط حسابي بلغ (1.89) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما).

**جدول 12.4:** نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية ل فقرات أسلوب التفاعل السلبي للعينة التجريبية

الدرجة المعيارية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة
تتطبق الى حد ما	0.84	2.01	التزم الصمت أحيانا في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B19
تتطبق الى حد ما	0.78	1.97	اشعر أحيانا بالقلق و الخوف من أي حدث ضاغط مؤلم أتوقعه في حياتي اليومية	B26
تتطبق الى حد ما	0.82	1.95	اشعر أحيانا بان التفكير في أحداث الحياة اليومية الضاغطة تؤخرني في إنجاز أعمالتي اليومية	B30
تتطبق الى حد ما	0.78	1.91	أخشى أن تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على أسلوب حياتي اليومية	B14
تتطبق الى حد ما	0.74	1.88	أفضل أحيانا عدم مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B11
تتطبق الى حد ما	0.72	1.79	أحاول أحيانا الانسحاب من الحياة لبعض الوقت حتى لا أواجه أي حدث ضاغط في حياتي اليومية	B21
تتطبق الى حد ما	0.73	1.73	اشعر أحيانا بأنني لست أفضل من الآخرين في أساليب مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	B29
تتطبق الى حد ما	0.43	1.89	الدرجة الكلية	

يتبين من بيانات جدول رقم (13.4) بان الدرجة الكلية لأسلوب التصرفات السلوكية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة التجريبية قد وصلت (1.99) وهي درجة تعني (تتطبق إلى

حد ما)، ويتبين أن أعلى فقرة كانت رقم (B10) ونصها: "أحاول أن استفيد من خبراتي وثقافتي في وضع أساليب منطقية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة" بمتوسط حسابي (2.35) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما) مقابل أدنى فقرة وهي رقم (B28) ونصها: "أتصرف أحيانا بطريقة سلبية في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة" (الاستسلام للحدث، تجنب التفكير الواقعي للموقف، اليأس والاكنتاب) بمتوسط حسابي بلغ (1.63) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما)

جدول 13.4: نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية ل فقرات أسلوب التصرفات السلوكية للعيينة التجريبية

الدرجة المعيارية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
ينطبق إلى حد ما	0.76	2.35	أحاول أن استفيد من خبراتي وثقافتي في وضع أساليب منطقية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B10
ينطبق إلى حد ما	0.78	2.30	ابحث عن المتعة و مصادر التسلية لتخفيف الآثار السلبية التي تمر بي	B5
ينطبق إلى حد ما	0.76	2.07	اهتم بالنتائج التي تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B8
ينطبق إلى حد ما	0.81	2.07	أتخيل أحيانا بعض الأحداث الضاغطة في المستقبل , و أفكر في أسلوب مواجهتها	B22
ينطبق إلى حد ما	0.74	2.01	أحاول التصرف بسرعة مع أي موقف ضاغط يواجهني	B20
ينطبق إلى حد ما	0.78	2.00	أحاول أن ابحث عن اهتمامات أخرى تبعثني عن المواجهة المباشرة لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	B9
ينطبق إلى حد ما	0.72	1.90	أتجنب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B2
ينطبق إلى حد ما	0.84	1.81	أصبحت تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على تصرفاتي	B15
ينطبق إلى حد ما	0.82	1.80	أقوم أحيانا ببعض الأفعال غير الإرادية في مواجهتي للأحداث الضاغطة	B25
ينطبق إلى حد ما	0.72	1.63	أتصرف أحيانا بطريقة سلبية في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	B28
ينطبق إلى حد ما	0.37	1.99	الدرجة الكلية	

يبين جدول(14.4) ان الدرجة الكلية لأسلوب التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعيينة الضابطة قد وصلت (2.20) وهي درجة تعني (تتطبق الى حد ما)، ويتبين أن أعلى فقرة جاءت رقم (B4) ونصها: "أجاهد من اجل تحقيق طموحاتي المستقبلية رغم أحداث

الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي" بمتوسط حسابي (2.53) وهي درجة تعني (تنطبق تماما) مقابل أدنى فقرة وهي (B13) : "أحاول أحيانا اللجوء الى أخصائي ليساعدني في كيفية التعامل مع أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة" بمتوسط حسابي بلغ (1.33) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما).

جدول 14.4 : نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية ل فقرات أسلوب التفاعل الايجابي للعيينة الضابطة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
B4	أجاهد من اجل تحقيق طموحاتي المستقبلية رغم أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي	2.53	0.75	تنطبق تماما
B17	أحاول الاستفادة من تجارب و خبرات الآخرين في أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.48	0.68	تنطبق الى حد ما
B3	أحاول التفكير في بعض أحداث الحياة السعيدة التي مرت في حياتي لأقارنها بالأحداث الضاغطة	2.44	0.72	تنطبق الى حد ما
B6	أحاول التوافق بأساليب ايجابية مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.39	0.73	تنطبق الى حد ما
B7	المساندة الاجتماعية مع أفراد أسرتي تخفف الضغوط النفسية	2.37	0.73	تنطبق الى حد ما
B27	أحاول أن أكون متعاوناً مع الآخرين في مواجهتي لأحداث الحياة	2.34	0.72	تنطبق الى حد ما

جدول 14.4 ب : نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل الايجابي للعيينة الضابطة.

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
B24	أفكر أحيانا في أحداث الحياة اليومية الضاغطة الماضية	2.23	0.78	تنطبق الى حد ما
B16	اشعر بالرضا عن نفسي عند مواجهتي لأحداث الحياة	2.19	0.79	تنطبق الى حد ما
B1	أفكر أحيانا في أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي مرت في حياتي	2.13	0.61	تنطبق الى حد ما
B23	أحاول أن انظر الى أي حدث ضاغط يمر بي بواقعية قدر الامكان	2.11	0.72	تنطبق الى حد ما
B18	أحاول تجنب الانفعالات في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة	2.09	0.75	تنطبق الى حد ما
B12	أحاول تجنب المشكلات النفسية التي يمكن أن تحدث	1.96	0.79	تنطبق الى حد ما
B13	أحاول أحيانا اللجوء الى أخصائي ليساعدني	1.33	0.63	تنطبق الى حد ما
	<b>الدرجة الكلية</b>	<b>2.20</b>	<b>0.35</b>	<b>تنطبق الى حد ما</b>

يبين جدول (15.4) ان الدرجة الكلية لاسلوب التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعيينة الضابطة قد وصلت (2.02) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما)، ويتبين أن أعلى فقرة كانت رقم (B30): " اشعر أحيانا بان التفكير في أحداث الحياة اليومية الضاغطة تؤخرني في إنجاز أعمالي اليومية" بمتوسط حسابي (2.16) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما) مقابل أدنى فقرة وهي رقم (B11): " أفضل أحيانا عدم مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة" بمتوسط حسابي بلغ (1.88) وهي درجة تعني (تنطبق إلى حد ما).

جدول 15.4: يبين نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية ل فقرات أسلوب التفاعل السلبي للعينة الضابطة.

الرقم الفقرة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة المعيارية
B30	اشعر أحيانا بان التفكير في أحداث الحياة اليومية الضاغطة تؤخرني في إنجاز أعمالي اليومية	2.16	0.74	تتطبق الى حد ما
B26	اشعر أحيانا بالقلق و الخوف من أي حدث ضاغط مؤلم أتوقعه في حياتي اليومية	2.13	0.80	تتطبق الى حد ما
B19	التزم الصمت أحيانا في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.06	0.79	تتطبق الى حد ما
B29	اشعر أحيانا بأنني لست أفضل من الآخرين في أساليب مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	2.02	0.75	تتطبق الى حد ما
B14	أخشى أن تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على أسلوب حياتي اليومية	1.98	0.67	تتطبق الى حد ما
B21	أحاول أحيانا الانسحاب من الحياة لبعض الوقت حتى لا أواجه أي حدث ضاغط في حياتي اليومية	1.92	0.80	تتطبق الى حد ما
B11	أفضل أحيانا عدم مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	1.88	0.70	تتطبق الى حد ما
	الدرجة الكلية	2.02	0.42	تتطبق الى حد ما

يتبين من بيانات جدول 15.4 بان الدرجة الكلية لمحور التصرفات السلوكية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة الضابطة قد وصلت (2.02) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما)، ويتبين أن أعلى فقرة كانت رقم (B5): "ابحث عن المتعة و مصادر التسلية لتخفيف الآثار السلبية أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي" بمتوسط حسابي (2.43) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما) مقابل أدنى فقرة وهي رقم (B28): "أنصرف أحيانا بطريقة سلبية قي مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة"، (الاستسلام للحدث، تجنب التفكير الواقعي للموقف، اليأس والاكئاب) بمتوسط حسابي بلغ (1.64) وهي درجة تعني (تتطبق إلى حد ما).

جدول رقم 16.4 : نتائج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التصرفات السلوكية للعيينة الضابطة

الدرجة المعيارية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	رقم العبارة
تتطبق الى حد ما	0.71	2.43	ابحث عن المتعة و مصادر التسلية لتخفيف الآثار السلبية أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي	B5
تتطبق الى حد ما	0.73	2.34	أحاول أن استفيد من خبراتي و ثقافتي في وضع أساليب منطقية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B10
تتطبق الى حد ما	0.82	2.15	أحاول التصرف بسرعة مع أي موقف ضاغط يواجهني	B20
تتطبق الى حد ما	0.81	2.06	أحاول أن ابحث عن اهتمامات أخرى تبعدني عن المواجهة المباشرة لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	B9
تتطبق الى حد ما	0.84	2.05	أتخيل أحيانا بعض الأحداث الضاغطة في المستقبل , و أفكر في أسلوب مواجهتها	B22
تتطبق الى حد ما	0.73	1.98	أتجنب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B2
تتطبق الى حد ما	0.73	1.97	اهتم بالنتائج التي تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة	B8
تتطبق الى حد ما	0.76	1.87	أقوم أحيانا ببعض الأفعال و التصرفات غير الإرادية في لمواجهة الأحداث	B25
تتطبق الى حد ما	0.81	1.74	أصبحت تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على 3تصرفاتي	B15
تتطبق الى حد ما	0.72	1.64	أتصرف أحيانا بطريقة سلبية قي مواجهتي لأحداث الحياة	B28
تتطبق الى حد ما	<b>0.35</b>	<b>2.02</b>	<b>الدرجة الكلية</b>	

#### 3.4 نتائج التحليل الإحصائي لفحص فرضيات الدراسة :-

فحص الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 في استجابات المبحوثين في العينة التجريبية والضابطة فيما يتعلق بأعراض ما بعد الصدمة حسب الأبعاد (إعادة خبرة الحدث الصدمي، التجنب والفتور العاطفي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية) تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، ومكان السكن).

يشير جدول (17.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 يعزى لمتغير الجنس وبذلك تم قبول الفرضية الخاصة بهذا المتغير.

جدول 17.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير الجنس

الابعاد	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
اعادة خبرة الحدث الصدمي	0.504	1.724
التجنب و الفتور العاطفي	0.595	0.975
الاستثارة الزائدة	1.550	0.604
أعراض اكتئابية	0.530	0.805
مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل	1.045	0.273

تشير معطيات (18.4) جدول أن استجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، حسب معيار ( إعادة خبرة الحدث الصدمي، التجنب والفتور العاطفي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية ) لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 يعزى لمتغير الجنس وبذلك تم قبول الفرضية الخاصة بهذا المتغير .

جدول 18.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة F / T	الابعاد
0.065	2.309	اعادة خبرة الحدث الصدمي
0.443	2.118	التجنب والفتور العاطفي
0.987	2.103	الاستثارة الزائدة
0.725	0.551	أعراض اكتئابية
0.307	1.805	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل

ويشير جدول (19.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 يعزى لمتغير المستوى الدراسي , وبذلك تم قبول الفرضية فيما يتعلق بالمستوى الدراسي.

جدول رقم 19.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب المستوى الدراسي

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة F / T	الابعاد
0.124	1.721	اعادة خبرة الحدث الصدمي
0.082	1.943	التجنب و الفتور العاطفي
0.290	1.246	الاستثارة الزائدة
0.436	0.992	أعراض اكتئابية
0.198	1.467	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل

يتبين من جدول (20.4) أن استجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 تعزى لمتغير المستوى الدراسي وبذلك تم قبول الفرضية فيما يتعلق بالمستوى الدراسي.

جدول رقم 20.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير المستوى الدراسي.

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة F / T	الابعاد
0.167	1.601	إعادة خبرة الحدث الصدمي
0.314	1.201	التجنب و الفتور العاطفي
0.210	1.461	الاستثارة الزائدة
0.122	1.789	أعراض اكتئابية
0.114	1.829	مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل

كما يظهر جدول (21.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05، تعزى لمتغير العمر وبذلك تم قبول الفرضية فيما يتعلق بالابعاد ( إعادة خبرة الحدث الصدمي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية )، أما بعد التجنب و الفتور العاطفي فقد وجد فروقات إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 ن وبذلك نستطيع القول بأنه تم رفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق بهذا البعد، ومن أجل التعرف على مصادر الفروق فقد تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فتبين ان الفروق جاءت لصالح الاطفال الاكبر سنا 16 سنة حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.57 وهي درجة متوسطة تعني احيانا .

جدول 21.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير العمر .

المعيار	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
إعادة خبرة الحدث الصدمي	1.820	0.103
التجنب و الفتنور العاطفي	2.310	0.040
الاستثارة الزائدة	0.795	0.576
أعراض اكتئابية	2.095	0.061
مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل	1.827	0.102

تشير معطيات (22.4) جدول أن استجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، حسب معيار ( إعادة خبرة الحدث الصدمي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية) ليس لها علاقة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05، يعزى لمتغير العمر وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بهذه الابعاد. أما بالنسبة للتجنب و الفتنور العاطفي فانه يوجد فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عمر المبحثين، حيث أن مستوى الدلالة جاء اقل من 0.05، وبذلك نستطيع القول بانه تم رفض الفرضية الصفرية فيما يتعلق بهذا البعد.

ومن اجل التعرف على مصادر الفروق فقد تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فتبين ان الفروق جاءت لصالح كبار السن 18 سنة حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.74 وهي درجة متوسطة تعني احيانا و من أعمارهم 15 سنة بمتوسط حسابي 1.88 وهي درجة تعني نادرا .

جدول 22.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير العمر .

المعيار	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
إعادة خبرة الحدث الصدمي	2.503	0.027
التجنب و الفتنور العاطفي	1.528	0.177
الاستثارة الزائدة	0.846	0.538
أعراض اكتئابية	0.313	0.929
مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل	1.665	0.141

يشير جدول (23.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة، لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 تعزى لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية فيما يتعلق بمنطقة السكن.

جدول رقم 23.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية .

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
إعادة خبرة الحدث الصدمي	1.175	0.157
التجنب و الفتنور العاطفي	2.615	0.055
الاستثارة الزائدة	0.732	0.535
أعراض اكتئابية	0.129	0.943
مقياس اضطراب ما بعد الصدمة ككل	1.193	0.316

تشير معطيات جدول (24.4) بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05. تعزى للعلاقة بين العينة التجريبية والعينة الضابطة وذلك واضح من خلال مستوى الدلالة الموضح انه اكبر من  $\alpha=0.05$  في جميع المجالات اضافة الى الدرجة الكلية , وبذلك تم قبول الفرضية لعدم وجود فروق ذات دلالة الاحصائية.

جدول 24.4 : جدول نتائج اختبار "ت" بين العينة التجريبية والعينة الضابطة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

إعادة خبرة الحدث الصدمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	مستوى الدلالة الاحصائية
المجموعة التجريبية	102	2.42	0.86	0.024	0.981
المجموعة الضابطة	102	2.43	0.75		
<b>التجنب والفتور العاطفي</b>					
المجموعة التجريبية	102	2.43	0.52	0.502	0.617
المجموعة الضابطة	102	2.39	0.42		
<b>الاستثارة الزائدة</b>					
المجموعة التجريبية	102	2.32	0.60	0.649	0.517
المجموعة الضابطة	102	2.37	0.52		
<b>أعراض الاكتئاب</b>					
المجموعة التجريبية	102	2.44	0.76	0.347	0.730
المجموعة الضابطة	102	2.47	0.68		
<b>الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة</b>					
المجموعة التجريبية	102	2.40	0.54	0.180	0.857
المجموعة الضابطة	102	2.42	0.46		

فحص الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 في استجابات المبحوثين من العينة التجريبية و الضابطة فيما يتعلق بأساليب مواجهة أحداث الحياة

اليومية الضاغطة حسب الأساليب التالية : التفاعل الايجابي، التفاعل السلبي، والتصرفات السلوكية، تبعاً للمتغيرات التالية: الجنس، العمر، المستوى الدراسي، ومكان السكن.

تشير معطيات جدول (25.4) أن استجابات المبحوثين في العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة وحسب كلا من الجنس، العمر، منطقة السكن بالقرب من البويرة الاستيطانية، لا يوجد لها علاقة إحصائية أو لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 تعزى لهذه المتغيرات وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الخاصة بهذه المتغيرات، أما المستوى الدراسي (الصف الدراسي) فان مستوى الدلالة جاءت اقل من  $\alpha=0.05$  وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ونستطيع القول بأنه تم قبول الفرضية بالنسبة للمستوى الدراسي، وللتعرف على مصادر الفروق فقد تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فتبين ان الفروق جاءت لصالح طلبة الصف العاشر حيث وصل المتوسط الحسابي ( 2.11 ).

جدول رقم 25.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة .

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	0.372	195.0
المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )	2.525	0.026
العمر	2.106	0.060
منطقة السكن بالقرب من البويرة الاستيطانية	2.541	0.206

يتبين من خلال نتائج جدول (26.4) أن كلا من الجنس، المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )، والعمر، ليس لها علاقة إحصائية أو لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05 تعزى لهذه المتغيرات وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية لهذه المتغيرات في العينة الضابطة.

جدول رقم 26.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	0.551	0.725
المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )	1.789	0.122
العمر	0.313	0.929

تشير معطيات جدول (27.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة لا يوجد لها علاقة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05 يعزى لمتغير الجنس وبذلك تم قبول الفرضية .

جدول رقم 27.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير الجنس.

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
أسلوب التفاعل الايجابي	1.191	0.149
أسلوب التفاعل السلبي	0.725	0.270
أسلوب التصرفات السلوكية	1.166	0.306

تشير معطيات جدول (28.4) أن استجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة حسب الأساليب (أسلوب التفاعل الايجابي، أسلوب التفاعل السلبي، أسلوب التصرفات السلوكية) ليس لها علاقة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05، يعزى لمتغير الجنس وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية لمتغير الجنس .

جدول رقم 28.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة F / T	الأسلوب
0.260	0.211	أسلوب التفاعل الايجابي
0.619	1.037	أسلوب التفاعل السلبي
0.408	0.055	أسلوب التصرفات السلوكية

كما تشير معطيات جدول (29.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة لا يوجد لها علاقة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05 يعزى لمتغير المستوى الدراسي وبذلك تم قبول الفرضية فيما يتعلق بأسلوب التفاعل الايجابي و التصرفات السلوكية، ما أسلوب التفاعل السلبي فان مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 وبالتالي يوجد فروق إحصائية ونستطيع القول بان الفرضية الصفرية رفضت، من اجل التعرف على مصادر الفروق فقد تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية فتبين ان الفروق جاءت لصالح طلبة الصف التاسع حيث ان المتوسط الحسابي بلغ ( 1.52 ) في حين أن طلبة الصف الحادي عشر بلغ المتوسط الحسابي عندهم ( 2.03 ).

جدول رقم 29.4: نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
أسلوب التفاعل الايجابي	1.829	0.102
أسلوب التفاعل السلبي	3.115	0.008
أسلوب التصرفات السلوكية	1.560	0.167

تشير معطيات جدول (30.4) أن استجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة حسب ( أسلوب التفاعل الايجابي، أسلوب التفاعل السلبي، أسلوب التصرفات السلوكية)، ليس لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05، تبعاً لمتغير المستوى الدراسي وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية الخاصة بهذا المتغير.

جدول رقم 30.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

الأسلوب	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
أسلوب التفاعل الايجابي	0.717	0.612
أسلوب التفاعل السلبي	0.403	0.846
أسلوب التصرفات السلوكية	0.595	0.704

تشير معطيات جدول (31.4) أن استجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة حسب (أسلوب التفاعل الايجابي، أسلوب التصرفات السلوكية) لا يوجد لها علاقة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 يعزى لمتغير العمر وبذلك تم قبول الفرضية الخاصة بهذين الأسلوبين، ما أسلوب التفاعل السلبي فان مستوى الدلالة اقل من 0.05 وبالتالي يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، ونستطيع القول بان الفرضية الصفرية الخاصة بهذا

الأسلوب قد تم رفضها، من أجل التعرف على مصادر الفروق فقد تم استخراج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حيث ان الفروق جاءت لصالح الاطفال الاكبر سنا 16 سنة حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.08) وهي درجة متوسطة .

جدول 31.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير العمر .

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
أسلوب التفاعل الايجابي	1.367	0.236
أسلوب التفاعل السلبي	2.657	0.020
أسلوب التصرفات السلوكية	1.206	0.310

يبين جدول (32.4) أن استجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة حسب اساليب التكيف (أسلوب التفاعل الايجابي، أسلوب التفاعل السلبي، أسلوب لتصرفات السلوكية) ليس لها علاقة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05، تعزى لمتغير العمر وبذلك تم قبول الفرضية الخاصة بهذا المتغير .

جدول 32.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير العمر .

الأسلوب	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
أسلوب التفاعل الايجابي	0.612	0.720
أسلوب التفاعل السلبي	0.401	0.877
أسلوب التصرفات السلوكية	0.479	0.822

تشير معطيات جدول (33.4) أن استجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة حسب اساليب التكيف ( أسلوب التفاعل الايجابي، أسلوب التفاعل السلبي وأسلوب التصرفات السلوكية)، لا يوجد لها علاقة إحصائية عند المستوى  $\alpha$  اقل من 0.05، تعود لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية وبذلك قبلت الفرضية الصفرية لهذا المتغير.

جدول رقم 33.4 : نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية .

المتغير	قيمة F / T	مستوى الدلالة الإحصائية
أسلوب التفاعل الايجابي	1.787	0.155
أسلوب التفاعل السلبي	1.38	0.267
أسلوب التصرفات السلوكية	1.775	0.157

تظهر بيانات جدول(34.4) ادناه بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 بين العينة التجريبية والعينة الضابطة، وذلك واضح من خلال مستوى الدلالة الموضح ادناه حيث جاءت قيمة  $\alpha$  اكبر من 0.05 في مجالات التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية، والدرجة الكلية لمقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية لهذه الاساليب. اما فيما يتعلق بالاسلوب الثاني (التفاعل السلبي) في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، فان مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 وبالتالي يوجد فروق بين المجموعة الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" 2.320 وهي قيمة دالة احصائيا عند المستوى 0.028 ، ويتضح بان الفروق جاءت لصالح العينة الضابطة حيث ان المتوسط الحسابي وصل 2.08 مقابل 1.89 عند العينة التجريبية وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية

جدول 34.4 : جدول نتائج اختبار "ت" بين التجريبية والضابطة حول مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

Sig	قيمة T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
0.143	1.474	0.33	2.13	102	العينة التجريبية
		0.35	2.20	102	العينة الضابطة
					التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
0.028	2.230	0.43	1.89	102	العينة التجريبية
		0.42	2.08	102	العينة الضابطة
					التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
0.572	0.566	0.37	1.99	102	العينة التجريبية
		0.35	2.02	102	العينة الضابطة
					الدرجة الكلية لمقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
0.084	1.746	0.32	2.00	102	العينة التجريبية
		0.31	2.08	102	العينة الضابطة

فحص الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 في استجابات الباحثين في العينة التجريبية فيما يتعلق بأعراض ما بعد الصدمة، وأساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، تبعاً لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤر الاستيطانية التالية (كريات أربعة، تل رميدة، أبرهم البينو، وبيت هداسا) .

جدول رقم 35.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

الدرجة الكلية للمقياس	البؤرة الاستيطانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	كريات أربعة	19	2.51	0.48	1.193	0.316
	تل رميدة	29	2.30	0.51		
	أبرهم البينو	22	2.31	0.61		
	بيت هداسا	32	2.50	0.53		
	المجموع	102	2.40	0.54		

جدول رقم 36.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

إعادة خبرة الحدث الصدمي	البؤرة الاستيطانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
إعادة خبرة الحدث الصدمي	كريات اربعة	19	2.61	0.76	1.775	0.157
	تل رميدة	29	2.33	0.87		
	ارههم البينو	22	2.12	0.90		
	بيت هداسا	32	2.60	0.83		
	المجموع	102	2.42	0.86		

جدول 37.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

المعيار	البؤرة الاستيطانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
التجنب والفتور العاطفي	كريات أربعة	19	2.61	0.50	2.615	0.055
	تل رميدة	29	2.27	0.45		
	أبرهم البينو	22	2.31	0.55		
	بيت هداسا	32	2.54	0.54		
	المجموع	102	2.43	0.52		

جدول 38.4: نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة

المعيار	البؤرة الاستيطانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
الاستثارة الزائدة	كريات أربعة	19	2.37	0.47	0.732	0.535
	تل رميدة	29	2.18	0.57		
	أبرهم البينو	22	2.42	0.71		
	بيت هداسا	32	2.35	0.62		
	المجموع	102	2.32	0.60		

جدول رقم 39.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة

المعيار	البؤرة الاستيطانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
أعراض الاكتئاب	كريات أربعة	19	2.46	0.77	0.129	0.943
	تل رميدة	29	2.40	0.84		
	أبرهم البينو	22	2.39	0.73		
	بيت هداسا	32	2.50	0.74		
	<b>المجموع</b>	<b>102</b>	<b>2.44</b>	<b>0.76</b>		

تظهر بيانات جدول (35.4) و جدول (36.4) و جدول (37.4) و جدول (38.4) و جدول (39.4) أعلاه بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 ، تعزى لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية، وذلك واضح من خلال مستوى الدلالة الموضح اعلاه ، حيث جاءت جميع قيم  $\alpha$  اكبر من 0.05 ، في جميع اعراض اضطراب ما بعد الصدمة، (إعادة خبرة الحدث الصدمي،التجنب والفتور العاطفي،الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية ) ، وبذلك تم قبول الفرضية الصفرية لعدم وجود فروق احصائية.

جدول 40.4 : جدول نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية على مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

الدرجة الكلية للمقياس	البؤرة الاستيطانية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	مستوى الدلالة
مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	كريات أربعة	19	2.02	0.25	1.541	0.209
	تل رميدة	29	2.08	0.28		
	أبرهم البينو	22	1.89	0.36		
	بيت هداسا	32	2.08	0.36		
	<b>المجموع</b>	<b>102</b>	<b>2.00</b>	<b>0.32</b>		

جدول رقم 41.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البؤرة الاستيطانية	الأسلوب
0.155	1.787	0.29	2.14	19	كريات أربعة	التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
		0.32	2.19	29	تل رميدة	
		0.35	1.99	22	أبرهم البينو	
		0.34	2.16	32	بيت هداسا	
		<b>0.33</b>	<b>2.13</b>	<b>102</b>	<b>المجموع</b>	

جدول رقم 42.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البؤرة الاستيطانية	الأسلوب
0.267	1.338	0.39	1.84	19	كريات أربعة	التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
		0.43	1.84	29	تل رميدة	
		0.46	1.82	22	أبرهم البينو	
		0.43	2.02	32	بيت هداسا	
		<b>0.43</b>	<b>1.89</b>	<b>102</b>	<b>المجموع</b>	

جدول رقم 43.4 : نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

مستوى الدلالة	قيمة F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	البؤرة الاستيطانية	الأسلوب
0.157	1.775	0.30	2.09	19	كريات أربعة	التصرفات السلوكية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
		0.31	1.98	29	تل رميدة	
		0.44	1.85	22	أبرهم البينو	
		0.41	2.05	32	بيت هداسا	
		<b>0.37</b>	<b>1.99</b>	<b>102</b>	<b>المجموع</b>	

تظهر بيانات جدول جدول (40.4) و جدول (41.4) و جدول(42.4) و جدول (43.4) أعلاه بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة الاحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05، تعزى لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية، وذلك واضح من خلال مستوى الدلالة الموضح اعلاه حيث جاءت قيم الدلالة اكبر من 0.05، في جميع مجالات التكيف مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وبذلك قبلت الفرضية الصفرية لعدم وجود فروق احصائية ذات دلالة بين المجموعات

## الفصل الخامس

### مناقشة النتائج

#### 1.5 مقدمة

مما لا شك فيه ان اضطراب ما بعد الصدمة من بين الاضطرابات النفسية الاكثر انتشارا بعد التعرض للخبرات الصادمة، وخصوصا التي يتم التعرض لها خلال فترات النزاع والاحتلال ولفترة زمنية طويلة، وفي ظل ظروف تتميز بفقدان الامان وتهديد السلامة الجسدية والنفسية، بالاضافة الى الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، كما حدث وما زال يحدث، بالذات في فلسطين.

قامت هذه الدراسة بالتعرف على درجة اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة واساليب التكيف التي يستخدمها الاطفال الفلسطينيون الذين يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل ومقارنة ذلك مع بقية الاطفال الذين يسكنون في مناطق اكثر امانا من المدينة، إضافة إلى فحص ذلك تبعا لبعض المتغيرات و هي ( الجنس، المستوى الدراسي، العمر، والسكن بالقرب من البؤر الاستيطانية وهي - كريات اربعة، تل رميدة، ابرهم ابينو، والدبوي)، وقد تم فحص ذلك من خلال استبانة تضم: ( استمارة الخبرات الصادمة، مقياس المسببي لقياس اعراض ما بعد الصدمة، مقياس أساليب التكيف في المواقف الضاغطة ) .

وفي اطار تحقيق ذلك صاغت الباحثة عدد من الاسئلة والفرضيات الصفرية، امكن التحقق منها من خلال الطرق الاحصائية الملائمة، واستنادا الى ما تقدم عرضه في الجزء السابق المتعلق بنتائج التحليل الاحصائي، سيتم في هذا الفصل مناقشة النتائج على ضوء ادبيات الدراسة، والدراسات السابقة

## 2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

### 1.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الاول

ما هي نسبة الخبرات الصادمة التي يتعرض لها أفراد العينة التجريبية جراء سكنهم بالأحياء التي بها بؤر استيطانية ؟

اشارت النتائج في الجدول (2.4) ان الاطفال في مدينة الخليل تعرضوا الى انواع مختلفة من الخبرات الصادمة، وكانت نسبة التعرض للخبرات الصادمة لدى الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية تراوحت ما بين (4.9%) و(70.2%) حيث تعرض المبحوثين إلى حوادث مخيفة وصادمة تمثلت في مشاهدة عملية إطلاق نار أو قصف بالقاذف المدفعية نتيجة لسكن الطفل بالقرب من البؤرة الاستيطانية، وتم جرح أشخاص قريبين للأطفال مثل أفراد العائلة والأصدقاء والجيران وزملاء المدرسة، كذلك شاهد المبحوثين تكسير ممتلكات منازلهم أو تخريبها أثناء اقتحام الجيش الإسرائيلي أو المستوطنون لبيوتهم، وفي أكثر من نصف المبحوثين جرح احد أفراد عائلاتهم نتيجة لسكنه بالقرب من البؤرة الاستيطانية، وتم ضرب فرد من أفراد عائلة الطفل أمامه من قبل جنود الاحتلال بنسبة (45.1%)، وشاهد الأطفال أعمال تجريف أراضي أسرهم وخلق أشجارها من قبل الجيش.

إضافة إلى ذلك فان حوالي ثلث المبحوثين قد تم ضربهم على يد جنود الاحتلال نتيجة لسكنهم بالقرب من البؤر الاستيطانية ( واعتقل احد أفراد اسر حوالي ثلث المبحوثين لفترات مختلفة في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وتوفي شخص من معارف الطفل أوأصدقائه أمامه في أكثر من ربع المبحوثين، وقامت قوات الاحتلال بهدم بيوت بعض المبحوثين من اجل مصلحة البؤر الاستيطانية، كما شاهد عدد من الأطفال المبحوثين بأعينهم مقتل أو موت شخص من أفراد أسرهم .

ونجد ان النتائج التي توصلت لها الدراسة مشابهة لبعض الدراسات التي اجريت على الاطفال في فلسطين وبعض الدول الاخرى، نظرا لتعرض معظم الاطفال لمثل هذه الخبرات سواء بشكل مباشر اوغير مباشر فهم يعيشون هذه الخبرات بشكل شبه يومي فمن المنطقي ان تخرج نتائج الدراسات متشابهة وهي اثبات تعرضهم لخبرات مؤلمة وان اختلفت هذه الدراسات بالنسب والدرجات فنجد دراسة (ثابت وزملاؤه 1999) توصلت الى ان معدل انتشار الخبرات الصادمة بين الاطفال في غزة تراوحت من (56.1%) للخبرة الصادمة المتعلقة باستنشاق الغاز الى (1.2%) للخبرة

الصادمة التي تتعلق بالتعرض الشخصي لتكسير العظام، وهذا يعكس ان الاحتلال يزداد عنفا ضد الشعب الفلسطيني باستخدامه طرقا مختلفة بهدف القتل او الاصابة الحقيقية و تهديد السلامة الجسدية للسكان، أما دراسة (مقصود، 1988)، فقد أظهرت ان الخبرات الصادمة الاكثر شيوعا بين الاطفال اللبنانيين، وذلك خلال الحرب هي الفقر الشديد، النزوح القسري بسبب الحرب، الحرمان بسبب مقتل الاب او الام او كليهما، مشاهدت اعمال العنف نتيجة القتال، والتعرض للقصف بالطائرات والدبابات .

من جهة أخرى أظهرت دراسة (نادر واخرون، 1993)، ان الخبرات الصادمة الاكثر شيوعا بين الاطفال الكويتيين هي اعتقال اشخاص لهم علاقة بالطفل او معروفين للطفل و اصابة اشخاص لهم علاقة بالطفل، مشاهدة جثث موتى لاشخاص اخرين غير معروفين للطفل .

أما دراسة (شعث، 2005) فقد أظهرت أن الأطفال الفلسطينيين تعرضوا خلال انتفاضة الأقصى الى خبرات صادمة شديدة حيث بلغ متوسط الخبرات الصادمة التي تعرض لها الاطفال (9) خبرات صادمة، وتعرض كل طفل على الاقل لاربع خبرات صادمة وبعدها اقصى بلغ (14) خبرة، مثل مشاهدة إطلاق النار، مشاهدة صور الشهداء، إصابة احد أفراد أسرته برصاص الجيش الإسرائيلي.

بالرغم من ان الخبرات الصادمة التي تعرض لها الاطفال سواء في لبنان او الكويت او فلسطين، اختلفت من حيث نوعيتها وشدتها الا ان تأثيرها السلبي على صحة الاطفال النفسية في كل من هذه الاماكن هو واحد في جوهره، وهو أن الحروب والعنف السياسي والاحتلال لها تأثير مدمر على الأطفال سواء في فلسطين او في اي منطقة من العالم .

## 2.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني

ما هي درجة تعرض الأطفال الفلسطينيين في مدينة الخليل لظهور اعراض ما بعد الصدمة ؟

النتائج التي توصلت اليها الدراسة تبين ان درجة تعرض كلا من اطفال المجموعة التجريبية و الضابطة لظهور اعراض ما بعد الصدمة كانت درجة منخفضة وفي جميع الابعاد ( اعادة خبرة الحدث الصدمي، التجنب والفتور العاطفي، الاستئثاره الزائدة، والاكتئاب) وتجد الباحثة ان هذه النتيجة تعكس ان الاطفال الفلسطينيين قد ولدوا و ترعرعوا في ظل الاحتلال والقتل والتشريد، ومنع التجوال المتكرر، والازمات تلو الازمات ؛ و قد عاشوا ذلك و كانه وضع طبيعي يعيشونه . وترى

الباحثة أن الفترة الحالية والتي جرت فيها الدراسة هي من أكثر الأوقات هدوءا مقارنة مع فترات الاجتياح والانتفاضة الأولى ، فهم وعلى ما يبدو حاليا في وضع أفضل ويبدو أن حياتهم صارت أكثر استقرارا رغم مازالوا يعيشونه .

من الواضح ان هناك الكثير من الأمور التي تدعم فكرة أن الطفل الذي عاش فترات طويلة من الاحتلال وانعدام الأمن و الأمان ليصل اليوم إلى وضع امني اهدأ، فهو يتمتع بصحة نفسية أفضل، فقد قلت الاقتحامات رغم وجودها، وكاد يتلاشى منع التجوال للبلدة القديمة في مدينة الخليل و إن كان لا يزال في كل مكان حاجز للتفتيش، إلا أن الأطفال على ما يبدو كونوا ما يسمى بالصلادة النفسية، وتكيفوا مع الوضع القائم الذي عاشوه لمدة طويلة، وبالتالي كانت ردات فعلهم النفسية اقل حدة من المتوقع، وكان ما يعيشونه من وضع يومي أصبح طبيعيا، لأنهم أصلا لم يعيشوا يوم ما وضعا أفضل من أوضاع اليوم؛ فكانت موسيقاهم أصوات الرصاص والمدافع، وألعابهم النارية هي القنابل الضوئية المطلقة اتجاه منازلهم من قبل جنود الاحتلال، ولعبتهم المفضلة هي المرور في دهاليز وممرات التفتيش من اجل الذهاب للمدرسة أو العودة منها، فلم تعد رائحة القنابل المسيلة للدموع تؤثر فيهم وصارت مناسباتهم المألوفة هي المآتم وتوديع الشهداء.

هؤلاء الأطفال لا يعرفون البحر يوما، ولم يلعبوا يوما في الملاهي، حياتهم كحياة الجنود بالحرب، ولكن المختلف عنهم انه لا يوجد لدى الأطفال أمل للعودة إلى حياتهم الطبيعية الهادئة الامنه، فهم لا يعرفوا تلك الحياة ولم يعيشوها يوما، مجهزين دائما لخوض تجارب صعبة وكأنها قدرهم، لان ذلك ما تعلموه من آبائهم وأمهاتهم وأجدادهم، حيث يقولون لهم "الصبر عنوان الكفاح، نحن موعودون من الله أن نبقي إلى يوم القيامة في نضال مستمر، القضية هي أمانتنا ... الخ " لقد أصبحت هذه العبارات بمثابة الحوافز لهؤلاء الأطفال ليصمدوا في هذه الأزمات، لذا من الطبيعي أن تظهر درجة اضطراب ما بعد الصدمة "منخفضة" لأنهم يعيشون الأزمة وكأنها حياة طبيعية فلم يعيشوا يوما غيرها وكان الوضع تحت الاحتلال من أكثر الأوقات هدوءا واستقرارا.

أما بالنسبة إلى عدم وجود فروق جذرية بين نتيجة المجموعة التجريبية والضابطة، حيث كان مستوى ضغوط ما بعد الصدمة منخفضة، فتتبع من أن الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها يؤر استيطانية، والأطفال الذين يعيشون بأحياء المدينة الأخرى على ما يبدو قد تربوا ونشئوا نفس التنشئة الاجتماعية، والحياتية وعاشوا نفس الأوضاع الحياتية سواء بالقرب من الأحياء الاستيطانية داخل المدينة أو خارجها، فهم من نفس العائلات وأن اختلفت منطقة السكن، وإن كانت الخبرات التي يتعرض لها أطفال المجموعة التجريبية مباشرة واشد إلا أن الأطفال بالأحياء الأخرى يعيشون

ذلك ولو بشكل غير مباشر، من خلال ما يسمونه ويشاهدونه على شاشات التلفزيون أو من خلال قصص الناس وأهاليهم وباقي الأطفال، فمن الطبيعي أن تكون درجة التعرض لاضطراب ما بعد الصدمة متشابهة لكلا المجموعتين .

ونجد دراسات تختلف نتائجها مع الدراسة الحالية، و منها دراسة (Green,1993)حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (65%) من أفراد العينة يعانون من أعراض ما بعد الصدمة وهي نسبة ليست منخفضة، ودراسة (سعادة، 2006) حيث أظهرت نتائجها أن نسبة اضطراب ما بعد الصدمة بين أفراد العينة وصل إلى (47.2%) ، و هي أيضا ليست منخفضة ، وتختلف الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (الطراني،1995) التي أشارت إلى أن نسبة الإصابة باضطراب ما بعد الصدمة ترتفع لتصل إلى (65%) لدى الأشخاص الذين فقدوا أفرادا من عوائلهم وأقاربهم ، وهذه النسبة أيضا ليست منخفضة .

و دراسة ( مغالسة ،2003) والتي اشارت ان العائلات التي فقدت احد افرادها اكثر تائرا باعراض ما بعد الصدمة من العائلات لتياعتقل احد افرادها.

### 3.2.5 مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث

ما هي الأساليب التي يستخدمها الأطفال الفلسطينيون من اجل الاستمرار في مواجهة الضغط النفسي الذي يتعرضون له، ومواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة؟

حيث بين جدول (11.4) أن الدرجة الكلية لمحور التفاعل الايجابي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة التجريبية قد وصلت (2.13) وان الدرجة الكلية لمحور التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة التجريبية قد وصلت (1.89) وان الدرجة الكلية لأسلوب التصرفات السلوكية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة للعينة التجريبية قد وصلت (1.99)، وهي درجة تعني أن المبحوثين يستخدمون مختلف أساليب التكيف الايجابي والسلبي والسلوكيات التكيفية بدرجات متوسطة .

ولم تختلف العينة الضابطة بشكل جوهري عن العينة التجريبية في مدى استخدام أساليب التكيف في مواجهة أحداث الحياة الصادمة أو الضاغطة، أن المبحوثين من كلا العينتين التجريبية و الضابطة يستخدمون أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بشكل متوسط سواء كان هذا لأسلوب

التفاعل الايجابي أو السلبي أو التصرفات السلوكية ، وهو نتيجة منطقية نظرا لتأقلمهم مع الضغوط وابتكار أساليب للتكيف من اجل مواصلة الحياة ومواجهة الضغوط اليومية من جراء الاحتلال.

### 3.5 مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

#### 1.3.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

##### 1.1.3.5 علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير الجنس

أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  حسب معيار (إعادة خبرة الحدث الصدمي، التجنب والفتور العاطفي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية) يعزى لمتغير الجنس.

نجد ان نتائج هذه الدراسة تتشابه مع دراسات اخرى منها دراسة تابعة لمركز البحوث النفسية (علوان، 2004) على اطفال العراق .و كذلك دراسة (الكبيسي ،1999) و التي اشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ما بين نوع اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وفق المعايير المختلفة ومنها الجنس، ومع نتائج دراسة (Smith et al، 2002) والتي أجريت على الأطفال بعد الحرب البوسنية – الكرواتية، حيث اظهرت ايضا عدم وجود فروق بين الجنسين من حيث التعرض للخبرات الصادمة، وتختلف مع دراسات اخرى مثل دراسة (موفق ،2002) حيث ان الفروق كانت لصالح الذكور .

ويمكن تفسير ذلك بان المعاييشة القصرية للاحتلال اجبرت جميع افراد الشعب الفلسطيني على التعرض الى الخبرات الصادمة والازمات دون استثناء ذكورا وإناثا، والانتفاضة الاولى والثانية والاجتياحات والسكن في نفس المناطق المتواجد بها الاستيطان عزز المشاركة الجماعية لجميع شرائح المجتمع، فمن الطبيعي أن نجد ردود فعل الاناث والذكور متشابهه، وكذلك نجد شمولية الاحداث الصادمة و تنوعها التي يتعرض لها الاطفال الفلسطينيين والتي لم تفرق بين احد منهم انثى ام ذكر، رجل ام امرأة ، طفل ام بالغ .

### 2.1.3.5 علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير المستوى الدراسي

أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  حسب معيار ( إعادة خبرة الحدث الصدمي ،التجنب والفتور العاطفي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية ) يعزى لمتغير المستوى الدراسي .

تتفق هذه الدراسة مع دراسة (مغالسة، 2003) حيث اشارت الى انه لم يكن للتعليم اية علاقة بدرجة اضطراب ما بعد الصدمة، ونتائج دراسة ( كناعنة، 2003) التي اشارت الى ان الطلبة هذف لقوات الاحتلال في جميع المراحل، وتفسر الباحثة ذلك بان جميع الاطفال يتعرضون للضغوط ويتاثرون بها، بغض النظر عن السنة الدراسية، او المستوى الاكاديمي، وكذلك ردات فعلهم تكون متشابهة فمن الطبيعي ان لا يكون هنالك تاثير لمتغير المستوى الدراسي الان الاحتلال اصلا لا يفرق بين احد منهم فهم جميعا يمرون على نفس الحواجز يوميا، ويسمعون ويشاهدون اطلاق الاعيرة النارية، يتعرضون لنفس لضغوط والالام والحوادث والتنكيل بهم او اعتقالهم ، ويعيشون ظروفًا متشابهة بغض النظر عن أعمارهم ومستوى دراستهم، لكن هذا الموضوع ربما يحتاج مزيد من الدراسة خاصة وان عمر الإنسان في العادة يؤثر على مستوى تكيفه ومهاراته في مواجهة أحداث الحياة، الأمر الذي يتطلب المزيد من الدراسة والبحث.

### 3.1.3.5 علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير العمر

أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  حسب معيار (إعادة خبرة الحدث الصدمي، الاستثارة الزائدة، والأعراض الاكتئابية ) يعزى لمتغير العمر، أما معيار التجنب والفتور العاطفي فقد وجد فروقات إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha$  اقل من 0.05 في معيار التجنب والفتور العاطفي، وكانت الفروق أيضا لصالح المبحوثين الأكبر سنا 18 سنة ، حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.74 وهي درجة متوسطة .

هذه النتيجة ممكن تفسيرها في ضوء أن الأطفال الأصغر سنا لا تكون لديهم قدرة على التعبير و إدراك الموقف كما الكبار، ولا يستطيعون إدراك خطورة الموقف الصادم، ومدى تهديده للسلامة الجسدية سواء الإصابة أو التهديد بالموت كالأطفال الأكبر سنا، إضافة إلى أن الأطفال الأكبر سنا يتعرضون إلى مواقف صادمة أكثر حده من الأطفال الأصغر سنا كونهم أكثر مستهدفين من قبل الجيش والمستوطنين، وتدعم هذه النتيجة ما توصلت له نتائج دراسة (ثابت،1997) والتي أظهرت

أن الأطفال في عمر 11-12 سنة كانوا أكثر إظهارا للمشاكل النفسية الناتجة عن المواقف الصادمة من الأطفال الآخرين في عمر 6-9 سنوات، وكذلك دراسة (مقصود،1992) التي وجدت علاقة قوية بين العمر و تطور كرب ما بعد الصدمة و ذلك لصالح الأطفال الأكبر سنا ، كما انسجمت النتائج مع دراسة (نادر،1993) والتي وجدت علاقة قوية بين تطور ردود الفعل لكرب ما بعد الصدمة والعمر، وذلك لصالح الأطفال الأكبر سنا، أي أن الأطفال الأكبر سنا طوروا ردود فعل لكرب ما بعد الصدمة بدرجة اكبر من الأطفال الأصغر سنا، وذلك لان الأطفال الأكبر سنا كانوا أكثر عرضة للمواقف الصادمة من الأطفال الأصغر سنا .

اما بالنسبة الى وجود علاقة دالة احصائيا لبعد التجنب والفتور العاطفي لدى الاطفال الاكبر سنا فتجد الباحثة انه من الطبيعي ان الاطفال (16) سنة هم مراقبون وطبيعة هذه المرحلة تتصف بتاجج العواطف ويكون فيها المراهق اكثر حساسية وردات فعله على الاغلب مشحونة بعواطف سواء سلبية ام ايجابية ، وخصوصا عاطفة حب الوطن والتضحية ونظرا لعجزه عن المقاومة و تقديم التضحية للوطن يشعر بانه مقصر فتحدث رد الفعل بان يتجني ويظهر فتور عاطفي اتجاه المحيط من اجل حماية الذات وتخفيف تانيب الضمير اتجاه ما يحدث .

وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى الموروث الثقافي والقيم الاجتماعية التقليدية، التي يتكون منها بناء المجتمع العربي الفلسطيني ، والتي تنشئ الكبار و الصغار على أساس القوة و الصمود والامتحان من الله ، وأن التعبير عن عدم القدرة على التحمل للضغط وتتابع الكوارث هو ضعف وغير مقبول اجتماعيا من افراد المجتمع كبيرا أو صغيرا التعبير عن الآمهم وبالذات النفسية منها، فيضطر الفرد إلى كبت هذه المشاعر وعدم الإفصاح عنها .

وتقصد الباحثة بتركيزها على الموروث الثقافي والاجتماعي، ليس كسبب مباشر بقدر ما نراه مهم لإلغاء فكرة أن استمرارية التحفظ، وعدم التعبير عن المشاعر كنمط ثقافي يتناقله الأبناء عن الآباء والأمهات، ويصبح نوعا من القدر المحتوم، غير القابل للتغيير أو الإلغاء بقدر ما هو مهم للعمل على تغيير تلك الأنماط الثقافية التي تعزز الكبت للمشاعر وعدم الإفصاح عن الآلام النفسية، والذي تجعله جزءا من نظام الحياة ، وكقيم متناقلة ومتواصلة عبر الزمان والمكان .

## 2.3.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

### 1.2.3.5 علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير الجنس

أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  على مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة حسب أسلوب التفاعل الايجابي والسلبي والتصرفات السلوكية يعزى لمتغير الجنس، و هذا يعني أنه لم يكن هناك تأثير للجنس على أساليب المواجهة للأحداث اليومية الضاغطة أي أن الأساليب المستخدمة لكلا الجنسين كانت متشابهة، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج بعض الدراسات منها دراسة ( بونا مكي، 1988) التي أشارت إلى أن هناك فروقا في أساليب تكيف الإناث عن الذكور، حيث ساد بين الإناث نمط التجنب والانسحاب مواجهتهن للضغوط النفسية، و مع دراسة (سراحنة، 2004) والتي وجدت فروق في ردود أفعال وتكيف طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرضون له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقهم النفسي حسب متغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة ( Stone,1998 ) والتي أشارت إلى أن الإناث يستخدمن أسلوب الدعم الاجتماعي للتكيف مع الضغوط النفسية أكثر من الذكور، ودراسة ( درويش، 1993) التي أشارت إلى أن أساليب الدعم هي من أساليب التكيف الكثيرة الاستخدام، و هي أكثر استخداما عند الذكور من الإناث .

تفسر الباحثة هذه النتيجة على ضوء أن مواجهة الأطفال للأحداث اليومية الضاغطة والاستيطان كان بشكل جماعي بغض النظر عن الجنس فهم مهددون في كل لحظة للتعرض إلى موقف ضاغط في منازلهم، يتشاركون رداً الفعل و يتعلمون من بعضهم البعض طرق وأساليب التكيف نظراً للفترات التي يعيشونها تحت الضغط فالأم و الأب يحاولان جاهدين أن يكونوا قدوة لأطفالهم في الصمود والتضحية والأيمان بالقضية وكذلك في طرق تعبيرهم على الأحداث وإن لم يقصدوا ذلك، لذا نجد أساليب التعامل مع الضغوط متشابهة لكلا الجنسين، ولكن الكتب والمراجع العالمية والعربية تقول أن النساء يلجأن للبكاء والشكوى والاكتئاب بينما يلجأ الرجال للغضب والعنف والعدوانية عند التعرض للمواقف الضاغطة نفسياً، ونجد أن هذا الموضوع جدلي ويحتاج المزيد من الدراسة داخل المجتمع الفلسطيني

### 2.2.3.5 علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير المستوى الأكاديمي

أظهرت نتائج اختبار "ت" عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة  $\alpha=0.05$  على مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة حسب متغير المستوى الأكاديمي.

فمثلا أشارت نتائج دراسة (سراحنة، 2004) إلى عدم وجود فروق في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقه النفسي حسب متغير السنة الدراسية، وتتفق مع دراسة (كناعنة، 2003) التي أشارت إلى أن الطلبة الفلسطينيين هدف لقوات الاحتلال في جميع المراحل وربما يعود هذا الاختلاف إلى أنهم يتعرضون لنفس الأوضاع، وكذلك تعود إلى تلقي نفس التنشئة والتربية الوطنية بغض النظر عن مستواهم الدراسي.

وتفسر الباحثة ذلك بان غالبية السكان يتعرضون للأحداث بشكل جماعي ولكافة شرائح المجتمع دون تمييز بين متعلم أو أمي أو حتى بين الأفراد في الشرائح التعليمية المختلفة ، ولا يوجد تأثير لمنطقة السكن لان الأحداث الصادمة تكاد تكون متشابهة إلى حد بعيد بين المناطق السكنية المختلفة

### 3.2.3.5 علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير العمر

تشير معطيات الدراسة أن استجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة حسب أسلوب التفاعل الايجابي، والتصرفات السلوكية لم يوجد لها علاقة إحصائية ذات دلالة بالعمر، بينما كان هناك دلالة إحصائية بالعمر لأسلوب التفاعل السلبي وجاءت الفروق لصالح الأطفال من فئة العمر 16 سنة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن الأطفال الأكبر سنا يترددون في استخدام أساليب المواجهة المختلفة نظرا لطول فترة التعرض للمواقف الضاغطة، ومن الممكن أن الأطفال الأكبر سنا يشعرون بالخذلان وعدم مساعدتهم من احد فيضطرون إلى اللجوء إلى أساليب التكيف السلبي مثل التجنب والتهرب وعدم المواجهة كنوع من الحماية للذات من الألم ومحاولة لمساعدة أنفسهم ولو بطريقة سلبية، كما إن الإحساس بالعجز عن التغيير في الوضع القائم قد يدفع الشباب للهروب من الواقع وتبني أساليب بديلة لحل المشكلات ولكنها لا تشمل المواجهة خاصة ضد السلطة بما فيها الأهل والمعلمين فكيف والحال عندما تكون هذه السلطة جنود مدججين بأحدث الأسلحة ودبابات وطائرات وغيرها من وسائل الحرب الحديثة؟

تعزو الباحثة هذه النتيجة أيضا إلى الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع الفلسطيني بشكل عام والتي تقلل من قدرة الفرد على التحدث عن مشاعره خصوصا السلبية منها كالخوف والقلق... الخ، لان ذلك حسب نظرة المجتمع يعتبر ضعفاً، وأن القوة تكمن في عدم الحديث عنها كنوع من المقاومة ضد الاحتلال وأنهم أقوياء، محافظين على قضية شعب بأكمله

### 3.3.5 مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

#### 1.3.3.5 علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير مكان السكن

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين الساكنين بالقرب من البؤر الاستيطانية من حيث تطور اضطراب ما بعد الصدمة، هذه النتيجة تشابهت مع نتائج دراسة (شعث، 2005) والتي لم تجد علاقة بين مكان السكن وتطور اضطراب ما بعد الصدمة بين المناطق المختلفة من غزة (مخيم خان يونس، مدينة رفح، وقرية القرارة) و اختلفت مع نتائج دراسة ( أبو الندى، 2003) و التي وجدت علاقة بين مكان السكن وتطور اضطراب ما بعد الصدمة بين الأطفال الذين يسكنون مدينة غزة أكثر من الأطفال الذين يسكنون قرية بيت حانون ومخيم جباليا، وبالرغم من أن الأطفال في مدينة غزة تعرضوا إلى خبرات صادمة اقل من الأطفال الآخرين، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المجدلاوي ، 2004) والتي وجدت علاقة بين تطور اضطراب ما بعد الصدمة ومكان السكن (مدينة غزة، المنطقة الوسطى، والمنطقة الشمالية لقطاع غزة) لصالح مدينة غزة، وأيضا مع الدراسات التي وجدت علاقة بين انتشار اضطراب ما بعد الصدمة و مكان السكن مثل دراسة (مقصود، 1996) والتي أظهرت أن الأطفال الذين يعيشون في جنوب لبنان طوروا ردود فعل لاضطراب ما بعد الصدمة أكثر من الأطفال الذين يعيشون في الشمال.

يمكن تفسير هذا الاختلاف في النتائج إلى أن المناطق الموجودة بها بؤر استيطانية هي مناطق مشتتة على حد سواء، فالناس الذين يعيشون بجانبها يتعرضون تقريبا لنفس الضغوط والأحداث اليومية ويعانون من نفس الأنماط من المعاناة المتشابهة، دون التفريق بين منطقة وأخرى، وكذلك يجب ألا ننسى نقطة في غاية الأهمية وهي حول التوزيع السكاني في هذه المناطق، وهي أن العائلات التي تسكن هذه المناطق لها ارتباطاتها الاجتماعية والقرابة في مناطق أخرى من المدينة فبعض العائلات التي تسكن في احد الأحياء التي بها بؤر استيطانية لها امتداد في البؤرة الأخرى، إضافة إلى العلاقات الاجتماعية الواسعة بين سكان هذه الأحياء فهم في نفس المدينة، تربطهم

علاقات متعددة، سواء علاقات زواج أو النسب أو علاقات عمل أو دراسة، كذلك يجب إلا ننسى تشابه الخلفية الثقافية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية بين هذه المناطق، هذه العوامل بدون شك تلعب دورا كبيرا في درجة التأثير بالأحداث التي يمر بها الآخرين، وإن كانت في حي آخر غير الحي الذي يسكن به الشخص، وذلك بسبب الروابط الاجتماعية بين سكان هذه الأحياء، هذا الأمر يجعل كل هذه الحياء حي واحد .

يمكن تدعيم تفسير هذه النتيجة بما توصلت له دراسة (نادر، 1993) و التي وجدت علاقة بين تطور اضطراب ما بعد الصدمة و مشاهدة قتلى و جرحى و معتقلين لأشخاص معروفين من أقارب أو أصدقاء أو جيران .

كما تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور ونشاط مؤسسات الدعم النفسي والاجتماعي ووزارة الصحة و التربية و التعليم لإعدادها المرشدين النفسيين والتربويين للتعامل مع الأطفال، والتي عملت جاهدة خلال السنوات الأخيرة على الاهتمام بالجانب الصحي والنفسي للطفل، والانتباه إلى المردود النفسي الذي يتركه الاحتلال على نفسية هؤلاء الأطفال، إضافة إلى إقامة المشاريع و البرامج المختلفة لدعم الطفولة نفسيا واجتماعيا، والتضامن معهم، وأحيانا مرافقتهم في منازلهم كنوع من الحماية والدعم لصمودهم .

بالإضافة الى ذلك فان برامج التدخل في وقت الازمات التي أدخلت ضمن برامج المؤسسات العاملة مع الاطفال ،كحاجة فرضها الوضع السياسي القائم، وكذلك قامت بعض المؤسسات بنقل مراكزها إلى داخل هذه الأحياء ليكونوا أكثر قربا و ملين للنداء والمساعدة في أي وقت يحتاجونه هؤلاء السكان ، وعلية تعتقد الباحثة بان تدخلهم أعطى لهؤلاء الأطفال القوة للصمود والتحدي للبقاء والنضال وساعدهم في التخفيف من ظهور الأعراض نتيجة العمل باستمرار معهم من قبل الأخصائيين .

#### 2.3.3.5 علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير مكان السكن

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية بين الساكنين بالقرب من البؤر الاستيطانية، من حيث استخدام أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة، وتتشابه هذه النتيجة مع دراسة ( سراحنة، 2004) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق في أشكال العنف الإسرائيلي الذي يتعرض له طلبة الجامعات الفلسطينية عند الحواجز العسكرية مع توافقه

النفسي حسب متغير منطقة السكن، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان جميع أفراد العينة التجريبية يسكنون بأحياء فيها بؤر استيطانية بغض النظر عن موقع البؤرة الاستيطانية فهي جمعها تشكل تهديد لأفراد العينة ومصدرا لتعرضهم لخبرات صادمة، وفيما انه لا يوجد اختلاف في أشكال المعاناة إذا ليس من المتوقع أن تكون هناك فروق أساسية في أساليب التكيف بين الناس حسب اسم المستوطنة التي يعيشون قريبا، وعليه فلو تعمقنا أكثر لوجدنا ربما فروق بين الجنسين أو فروق تعود للعمر في أساليب مواجهة الضغوطات اليومية، ولكن ليس بالضرورة لمكان السكن، فعلى سبيل المثال مستوطنة كريات أربعة لن تختلف عن أبراهام ابينو في مدى مضايقة مستوطنيتها للسكان الفلسطينيين

إن ظهور أعراض ما بعد الصدمة بشكل خفيف على أفراد العينة لا يعني عدم التأثير النفسي لهؤلاء الاطفال، بل يعطينا دافع كبير لعمل دراسات للبحث عن الأعراض النفسية الأخرى التي لم تقاس في هذه الدراسة، والتي قد تظهر على الفرد بعد فترة قد تكون سنوات من التعرض للحدث المؤلم، فهناك الكثير من الاضطرابات النفسية التي من الممكن أن تكون موجودة لدى هؤلاء الاطفال، لكن هذه الدراسة فحصت اضطراب (PTSD) ولم تفحص بقية الاضطرابات المحتملة بالظهور، فتجد الباحثة أهمية متابعة إجراء الدراسات المقارنة من اجل مساعدة هؤلاء الاطفال بشكل سليم .

واستنادا إلى نتائج الدراسة الحالية، ترى الباحثة أهمية تكريس البرامج الداعمة لهؤلاء الأطفال، ونشر الوعي بين الأسر حول الانتباه إلى الأعراض التي قد تظهر على أطفالهم، وكيفية التعامل معها بشكل صحي، وتعميق فكرة التواصل السليم داخل الأسرة، على اعتباره ركيزة مهمة للتحمل والتكيف السليم مع الضغوط ، و إمكانية احتضان الأسرة لكل فرد منها، وفتح نطاق النقاش والتعبير عن المشاعر اتجاه ما يحدث معهم يوميا، لعله جزء مهم من التدخل السليم وباب صحيح للتعبير وتخفيف الضغط .

كما تجد الباحثة أهمية تدريب أولئك الأخصائيين العاملين مع الأطفال في كيفية التعامل مع الإعراض النفسية في الأزمات والصدمات، التي يتعرض لها أفراد المجتمع، وبالذات الأطفال ، لما له من دور مهم في تقديم خدمة أفضل، والمساعدة والدعم النفسي السليم ، كما يخفف من الآثار المحتملة التي قد تظهر عليهم لاحقا .

من هنا تعتقد الباحثة بأهمية تنسيق الجهود بين المؤسسات العاملة بالمجال، للعمل سويا من اجل البقاء والمحافظة قدر الإمكان على تمتع الأطفال بصحة نفسية أفضل .

## التوصيات

بناء على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج واستعراض للأدبيات المتعلقة بموضوع أعراض ما بعد الصدمة وأساليب التكيف بشكل عام، وبحثها من خلال هذه الدراسة لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالقرب من البور الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل، ومقارنة ذلك مع نظرائهم الذين يسكنون بإحياء المدينة الأكثر أمناً، فكان لا بد من الخروج ببعض التوصيات للمعنيين والمهتمين بالصحة النفسية للطفل، وكانت كالتالي :

### للعاملين في مجال الصحة النفسية والمرشدين العاملين في المدارس:-

إن العاملين في مجال الصحة النفسية والمرشدين التربويين من أكثر الفئات التي تسعى من اجل الرقي بصحة الطفل النفسية، فكانت من أهم توصيات الباحثة ما يلي :

1- العمل على وضع خطط للتعامل مع الاضطرابات التي تظهر على الأطفال بناء على الدراسات العلمية التي جرت وستجرى على الفئة التي يتعاملون معها وبشكل خاص مرشدي مدارس البلدة القديمة .

2- تقديم خدمة الإرشاد الفردي والجمعي للأطفال حسب الحاجة الطفل .

3- التعاون مع الهيئة الإدارية والتدريسية على توفير أجواء نفسية مريحة داخل المدرسة لمساعدة الأطفال على تخطي الوضع النفسي الذي يعيشونه مع أهمية الحفاظ على أيام ترفيهية قدر الإمكان مما ينعكس إيجاباً على نفسية الطفل .

4- تدريب المرشدين التربويين في المدارس على أساليب التعامل مع الأطفال المتعرضين لصددمات نفسية

5- إيجاد إستراتيجية لإعداد برامج المساعدة النفسية لضمان النمو الطبيعي للأطفال .

6- عمل برامج توعية للآباء من اجل تخصيص الآباء مع أبنائهم وقتاً دورياً يناقشون فيه أهم الأحداث الجارية وما رأيهم فيها وكيفية علاج هذه القضايا من وجه نظرهم.

## توصيات على مستوى صانعي القرار في الوزارات الفلسطينية :-

تتمن أهمية تقديم التوصيات إلى الوزارات المعنية مثل وزارة الصحة ووزارة التربية والتعليم والشؤون الاجتماعية والتخطيط لا أنها هي من يرسم معالم وأسس التعامل السليم مع الفئة المستهدفة برؤيا وتخطيط ودراسة لتقديم خدمة أفضل، ومن أهم توصياتها ما يلي :

1- التخطيط لوضع برامج وقائية وعلاجية بناء على احتياجات الأطفال والطلاب والتدخل النفسي والاجتماعي مع جميع فئات المجتمع خصوصا الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية .

2- العمل بالتعاون مع المؤسسات التي تعمل بالجانب النفسي والاجتماعي من اجل الاطفال الذين يسكنون في البلدة القديمة من مدينة الخليل، والاهتمام بالصحة النفسية للأسرة الفلسطينية، نظرا لانعكاس ذلك على الصحة النفسية للطفل .

3- تشكيل فرق طوارئ متخصصة بعلاج الاضطرابات النفسية بشكل عام والتدخل السريع وبالذات في التعامل مع الأزمات والظروف الضاغطة .

4- ونظرا لاهتمام وزارة التربية والتعليم بإعداد جيل المستقبل وبناء المجتمع من خلال إعداد الكوادر المؤهلة للتعامل مع الأطفال والطلاب وخلق جيل قوي يتمتع بالصحة النفسية السليمة .

5- العمل على تفرغ مرشدين تربويين بحيث يكون مرشد تربوي في كل مدرسة طيلة أيام الأسبوع لتقديم الخدمة الوقائية والنمائية العلاجية اللازمة على اعتبارها خدمة تقدم لكل طالب مجانا .

6- عمل أيام للتفرغ النفسي للطلبة لمساعدتهم على التعبير عما يعانونوا .

7- تدريب المرشدين التربويين الموجودين في المدارس على التدخل في الأزمات لإكساب أطلبه مهارات في التعامل مع الأزمات .

8- تعزيز التعاون بين المؤسسات الحكومية والتنسيق والتشبيك بينها خاصة تلك التي تعمل في مجال الصحة النفسية للعمل ضمن فريق لمساعدة الأطفال بشكل انجح .

9- بناء خطط التدخل بناء على دراسات علمية للأطفال .

10- رسم السياسات والقوانين المتعلقة بتنمية المجتمع ووضع برامج التدخل سواء النفسية او الاجتماعية، بما فيه مصلحة لفئة الأطفال خصوصا أولئك الساكنين بمناطق التماس والمواجهات مع الجيش الإسرائيلي، نظرا للمعايشة اليومية للازمات والصدمات، ووضع ميزانيات خاصة للتدخل في وقت الأزمات .

11- رسم سياسات وقوانين لوضع خطط التدخل العلاجية لمن يعاني من اضطرابات ومشاكل نفسية نتيجة للمعاناة بسبب الاحتلال بناء على دراسات علمية وميدانية .

#### توصيات للباحثين و الدارسين :-

إن فكرة الانطلاق من حيث انتهى الآخرون في البحث والدراسة من دعائم السير نحو الوصول إلى أفضل النتائج، لذا كانت توصيات الباحثة للدارسين والباحثين كالتالي :

1- تعميق البحث وعمل المزيد من الدراسات على آثار الأزمات والمعايشة المستمرة للألم وانعكاسها على الصحة النفسية بشكل عام .

2- عمل دراسات مقارنة بين الساكنين بمناطق التماس والمواجهات مع الجيش الإسرائيلي والساكنين بمناطق أكثر أمنا من خلال دراسات تتبعيه .

3- الانطلاق من حيث توقف الآخريين بالبحث والدراسة والأخذ بعين الاعتبار التوصيات التي يخرج بها الباحثين الآخريين .

4- عمل دراسات ارتباطيه بشأن الاضطرابات التي قد تظهر بين الساكنين بمناطق التماس والمواجهات مع الجيش الإسرائيلي والساكنين بمناطق أكثر أمنا .

5- إجراء أبحاث تطبيقية حول أساليب التدخل الأفضل مع الأطفال الذين يتعرضون للصدمة خاصة المرتبطة بالاحتلال الاسرائيلي من اجل إيجاد أفضل السبل لتقديم الإرشاد أو العلاج النفسي لهم.

6- البحث حول العوامل التي تزيد من تكيف الأطفال والشعب الفلسطيني مع الاحتلال خاصة تلك العوامل الأسرية والثقافية والاقتصادية.. الخ.

7- إجراء دراسات مقارنة حول الأطفال الفلسطينيين في مختلف مناطق الوطن للتعرف على الفروق الجغرافية أو الثقافية أو غيرها من العوامل المساعدة والمسببة للاضطرابات النفسية بما في ذلك اضطراب ما بعد الصدمة.

## المراجع العربية

- اتحاد لجان العمل النسائي الفلسطيني (1988) : الواقع النفسي للطفل الفلسطيني أثناء الانتفاضة الأولى ، إتحاد لجان العمل الثقافي الديمقراطي، فلسطين.
- اتفاقية حقوق الطفل ، المادة 2 و المادة 6.
- الأطرش، ش. (2000): مصادر الضغط النفسي واستراتيجيات التكيف، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- البحراوي ،ا. (2002) :الفروق في أساليب مواجهة الضغوط الصادمة و الاجتماعية المدرسية بين طلاب و طالبات المرحلة الإعدادية ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، القاهرة .
- بكر ، أ. وآخرون (1991) : الطفل الفلسطيني في الأراضي المحتلة - أوضاعه الصحية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، النفسية ، التربوية ، مؤسسة التعاون - جنيف والجمعية الكويتية للطفولة العربية ، القدس.
- بونامكي ، ل . (2000) : ردود فعل الطفل على المعاناة النفسية ، مطبعة المعارف ، القدس .
- التير ، م . (1997) : العنف العائلي ، مركز الدراسات والبحوث، الرياض .
- ثابت ، ع . (2004) : دراسات في الصحة النفسية في قطاع غزة. فلسطين.
- ثابت ،ع. (2000) : تأثير الصدمة النفسية على الصحة النفسية و العقلية للأطفال و الأمهات الفلسطينيات في قطاع غزة ، فلسطين .

جبل ، ف. (2000): الصحة النفسية وسيكولوجيا الشخصية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، (2001) : مسح أثر الإجراءات الإسرائيلية على واقع الطفل والمرأة والأسرة الفلسطينية ، المؤتمر الصحفي للإعلان عن النتائج الأساسية ، رام الله - فلسطين .

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ، (2001) : أطفالنا و الإنتفاضه ، رام الله - فلسطين .

جمعية القانون : (2000) ، دراسة علمية بعنوان خوف شديد ورعب وعد أمان وإنطواء من الآثار النفسية على الأطفال ،جريدة الحياة 2000/11/6 فلسطين .

الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين : (1999) ، الأطفال ضحايا العنف ، رام الله - فلسطين .

حريز ، ع .(1997) : النظام السياسي الإرهابي الإسرائيلي ، دراسة مقارنة بين النازية والناشستيه والنظام العنصري في جنوب إفريقيا ، مكتبة مدبولي ، مصر .

راغب ، ن . (2003) : اخطر مشكلات الشباب , دار غريب,القاهرة

الرفاعي، ن .(2002): الصحة النفسية، دراسة في سيكولوجية التكيف، منشورات جامعة دمشق ، سوريا، ط4.

رضا ، م . (1986) : ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة ، مجلة علم الفكر المجلد رقم (5)

الرشدي ،ب . (1994) : التغيرات النفسية و الاجتماعية عند الأطفال الكويتيين الناجمة عن الاحتلال العراقي للكويت , الكويت .

الديب، ح.(2000): فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، بيروت، دار الكتاب اللبناني، لبنان ط1.

دنديس ، ر . (2002) : اثر العنف الإسرائيلي على مفهوم الذات لدى أطفال مدينة الخليل فترة انتفاضة الأقصى ، الخليل ، فلسطين .

زهران ، ح . (1987) : الصحة النفسية والعلاج النفسي ، عالم الكتاب القاهرة ، مصر .

السراج ، ا . (2001) : الصدمات النفسية التي يتعرض لها الاطفال خلال انتفاضة الاقصى ، مركز الصحة النفسية ، غزة ، فلسطين .

السامرائي ، م . (1994) : الاضطرابات النفسية لدى أسرى الحرب العراقيين العائدين من الأسر في الأسبوع الأول لعودتهم . المجلة الطبية العسكرية العراقية ، المجلد السادس ، العدد الأول ، العراق .

الشيخ ، د . (2002) : الإنجاز وعلاقته بالتكيف الشخصي والمهني لدى عضو هيئة التدريس، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

الاشقر ، ز . (2003) : علاقة مركز الضبط بالتكيف النفسي لدى الاسرى المحررين في محافظة رام الله . (رسالة ماجستير غير منشورة ) فلسطين .

شماسنه ، أ . (2001) : العوامل والجوانب التي يتأثر بها الطفل الفلسطيني في أحداث إنتفاضة الأقصى 2000 – 2001 في فلسطين ، دراسة غير منشورة ، فلسطين .

صالح ، أ . (1998) : علم النفس التربوي، كلية العلوم التربوية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1 .

صالح ، ق . (2002) : سيكولوجية الأزمات ، اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة ، الثقافية النفسية المتخصصة ، مركز الدراسات النفسية و الجسدية ، طرابلس ، لبنان .

صالح ، ق . (2000) : التفكير الإضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية . كلية الآداب ، جامعة بغداد ، (إطروحة دكتوراه غير منشورة) ، بغداد .

صالح ، ق . (1998) : الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكي . مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء

صالح ، ق . (1997) : الشخصية بين التنظير والقياس . مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء

الطراني، س . (1995): عقابيل التعرض للشدائد النفسية لدى طلبة المرحلة الإعدادية من عوائل ضحايا ملجأ العامرية والعوائل المحيطة به. كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، (رسالة ماجستير غير منشورة) بغداد ، العراق .

طهبوب ، ع . حماد ، م . (1994) : الجمعة الدامية عقيدة غولدشتاين ، وكالة أبو عرفه ، القدس

العارضة، م . (1998): أساليب تكيف المعلمين مع الضغوط النفسية التي تواجههم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة نابلسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين

عبدالله ، غ . (2000) :الإنعكاسات النفسية للعنف على الطفل الفلسطيني مرحلة انتفاضة الأقصى ،جريدة القدس (الأحد 2000.10.26) .

عبد الله ، غ . (2000) : الانعكاسات النفسية للعنف على الطفل الفلسطيني مرحلة انتفاضة الأقصى ، فلسطين .

عبد الله، م . (2001): مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن ط1.

العبيدي، س. (2003): الهجرة إلى الغرب ومعالج التكيف مع الحياة الجديدة، مجلة النبأ، العدد 58، مصر .

علي ،ع . (2003): مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة ، مكتبة الانجلو ،مصر

غوشة ، ا . (2000): انعكاسات العدوان الصهيوني على سلوكيات الطفل اللبناني ، لبنان .

فهمي، م . (1978): التكيف النفسي، دار مصر للطباعة، مصر، ط1.

فليح ، ن . (2002) : اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة و علاقتة بالسلوك العدوانى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , الكويت .

قوته ، السراج ، ا. بونامكي ، ل . (1995) : العلاقة بين النشاط و التجربة المسببة للصدمة النفسية ، غزة ، فلسطين .

قوته ، (2001) : الآثار الانفعالية عند الأطفال الفلسطينيين الذين يعيشون في ساحة الحرب فترة انتفاضة الأقصى، فلسطين .

القيسي ، ع . (2005) : اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة في مجتمع مدينة بغداد ، دراسة مسحية ، العراق .

الكبيسي، ن . (1999): بناء مقياس لإضطراب ما بعد الضغوط الصادمة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية ، العراق .

كركه، أ. (1999): المراهقة والتكيف في المرحلة الثانوية، مجلة المعلم العربي، المجلد (52)، العدد(3).

الكمال ، ع . (1994) :العلاج النفسي قديما و حديثا ، سلسلة أبواب العقل الموحد ، بيروت

كناعنه ، ش . (1988) :الأثر النفسى للعنف الإسرائيلى على الطفل الفلسطينى ، اتحاد لجان العمل النسائى، فلسطين .

المحتسب ، م . (2008) : التفاؤل و التشاؤم و علاقتهما بأحداث الحياة اليومية الضاغطة و أساليب المواجهة لدى طلبة جامعة القدس ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، القدس ، فلسطين .

مرعشلي، ن. ومرعشلي، أ . (بلا تاريخ): معجم الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، لبنان، ج2.

مرهج، ر. (2003): التطور الذهني عند المراهقين، (عن كتاب أولادنا).

available at [www.falasteen.com](http://www.falasteen.com)

مكتب اليونيسيف الإقليمي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (1995): مساعدة الطفل الذي يعاني من الصدمة النفسية . دليل العاملين الاجتماعيين والصحيين وللمعلمي مرحلة ما قبل المدرسة، عمان ، الأردن

الملاح، ن. (2003): التكيف الاجتماعي، available at: [www.tarbya.ne](http://www.tarbya.ne)

المعيني ، م . (2000) : اضطراب ما بعد الضغوط الصادمة و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، الكويت .

نخبة من الباحثين و الدارسين (1999): القضية الفلسطينية في نصف قرن ، منشورات فلسطين المسلمة ، فلسطين .

النيال، م. (2002) : التنشئة الاجتماعية - مبحث في علم النفس الاجتماعي - دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، ط1.

النابلسي ، م. (1991): الصدمة النفسية ، علم نفس الحروب والكوارث، دار النهضة العربية ، بيروت

النابلسي ،م. (2002) : سيكولوجية أطفال الانتفاضة ، خصوصية الضغوط الناجمة عن وضعية الانتفاضة ، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة ، مركز الدراسات النفسية و النفسية الجسدية ، طرابلس - لبنان .

الهابط، م . (2003): التكيف والصحة النفسية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، مصر ، ط1.

الوحيدي ، م. قورة ، ح . (1989) . أطفال الإنتفاضة ، القدس ، فلسطين .

يسن , ن .(2001): الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة عين شمس , مصر .

اليان، فالسا، جون. ج. (1997): تدبير عقبي الكرب الرضحي بواسطة أسلوب التفريغ. المجلة العربية للطب النفسي. المجلد الثامن، العدد الأول

## References

---

American Psychiatric Association (1994): **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders** (3rd. ed.) , Washington , D. C : Author .

Carrison, C. ; Weinrich, M. ; Hardin , S. ; Weinrich , S. & Wang , L. (1993) . **PTSD and adolescents after a hurricane** . Am., J. Epidermal. Oct. 138 (7) .

Davison, G. & Neale, J. (1996) : **Abnormal Psychology Crevised** Gth Edn., New York : Wiley.

**Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders** (1994) : (4rd. ed.) , Washington , D. C : Author .

Eysenck, M. (2000) : **Psychology . Astudent's handbook** . Psychology Press Ltd, Publishers , UK .

FoaL, E. ; Skeketee, G. & Olasov, R. (1989): **Behavioral / cognitive conceptualizations of post-traumatic stress disorder** . Behavior Therapy ,

FoaL , E. ; Riggs , D. & Gershuny , B. (1995) : **Arousal , numbing and intrusion** : Symptom structure of PTSD following assault. American jurnal of Psychiatry .

Fontana, A. (1995): **attempted suicide among Vietnam veterans** : A model of etiology in a community sample. Am. J. Psychiatry.

Gleitman, M. (1986): **Stress-response syndromes** . (2nd. Edn) . New Jersey : Jason Aronson .

Hunt, D. (1988): **the effects of stressful life experiences on the adjustment of adolescent vietm refuges in foster** . Behav . Res ther .

Krystal , J. ; kosten , T ; Southwick , S. ; Mason , J. ; perry , B. & Gillery , E. (1989): **Neurobiological aspects of PTSD, Review of Clinical and Preclinical studies** . Behavior Therapy .

Molica, R. (1987): **the psychosocial impact of war trauma and Torture on southeast Asian refugees** Am . J . Psychiatry.

Moualla, A. (1987): **L'evolution de l'adapation dans la publicite occidentale destiner Aux pays arabs**

Perrin, J. P. (2003), **Petit vocabulaire de pédagogie**  
**[www.perso.wanadoo.fr/ais-jpp/glossair.html](http://www.perso.wanadoo.fr/ais-jpp/glossair.html)** : available at

Rothbaum , B. ; Fon , F. ; Riggs , D. ; Murdock , T. & walsh (1992): **Stress disorder in rape victims**. Journal of Traumatic Stress , 5 , 455 , 475 .

Saigh, P. (1984): **An experimental analysis of delayed bostraumatis stress** , Behav. Res ther .

Soietal, M (1986); **Vietnamese refuges children in camps in Hong Kong** . So . Sci . med , Vol 23 . No 11.

Smith, P. Perrin, S. Yule, W. Hacam, B. and Stuvland, R. (2003): **Wer exposure among children from Bosnia-Herzegovina: Psychological adjustment in a community sample**, Journal of Traumatic stress, Bosnia.

Sdorow , L. (1995): **Psychology** . Wm. C. Brown , Inc.

Solomon , Z. ; Mikulincer , M. & Avitzur , E. (1988): **Coping , Locus of control** , social support , and combat-related posttraumatic stress disorder : A prospective study. Journal of Personality and Social Psychology.

Skre , I. ; Onstad , S. ; Torgeresn , S. ; Lygren , S. & Kringlen , E. (2002):**Atwin study of DSM-III-R anxiety disorders Acta Psychiatric scandinavica**, 88 , 85-92 .

Sutker , P. ; Allain , A. & Winsted , D. (1993): **Psychopathology and Psychiatric diagnoses of world war-II pasfic theater prisoner of war survivors and combat veterans**. Am. J. Psychiatry. Feb., 150 (2) : PP. 240  
True , W. ; Rice , J. Eisen , S ; Meath , A ; Goldberg , J. ; Lyons , M. & Nowak , J. (1993): **A twin study of gentic and environment contributions to liability for posttraumatic stress symptoms**. Archives of General Psychiatry , 50 , 257-264 .

Weiten , W. (2004): **Psychology . Themes and Variations** . Brooks / Cole Publishing Company .

World Health Organization (1992): **The ICD-10 Classification of mental and behavioral disorders**. Geneva : Oxford University Press

Wolmen, B. (1973): **Dictionary of Behavioural Science**. New York Von nostrand Reinhold Company

## الملاحق

ملحق رقم (1): تعديل عبارات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بعد عرض الأداة على الأطفال

الرقم العبرة	العبرة بصورتها الأولية	تعديل العبرة بعد اخذ ملاحظات الأطفال عليها
-5	يبتعد عني الناس الذين كانوا يعرفونني بشكل جيد	أجد أن الناس القريبين مني أصبحوا يبتعدون عني
-6	أنا قادر على التقرب العاطفي من الآخرين	أنا قادر على التقرب من الآخرين عاطفيا
-7	تنتابني كوابيس عن أشياء حقيقية حدثت في الماضي	تنتابني كوابيس عن أحداث حقيقية حدثت في الماضي
-8	أبدو أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر	أحس أحيانا كما لو إنني بدون مشاعر
-13	اشعر أنني لا أستطيع الاستمرار في عمل أي شيء	لا أستطيع إنهاء إي عمل يطلب مني
-25	لا أفصح عن أشياء معينة فعلتها لأحد ؛ لأنه لا احد سيفهمني	لا أبوح بأشياء فعلتها لأحد ؛ لأنه لا احد سيفهمني
-27	اشعر بالراحة وسط حشد من الناس	اشعر بالراحة وسط مجموعة كبيرة من الناس
-28	افقد هدوئي وانفجر بسرعة لأمر بسيطة	اغضب بسرعة لأمر بسيطة
-30	أحاول الابتعاد عن أي موقف (مفرع ، مزعج ) قد يذكرني بالماضي	أحاول الابتعاد عن أي موقف مزعج لأنه قد يذكرني بالماضي
-32	اشعر بعض الأحيان كما لو أن حدثا من الماضي يتكرر مجددا	اشعر أحيانا أن حدثا من الماضي يتكرر لي مجددا

الجدول رقم (2): تعديل عبارات مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بعد عرض الأداة على الأطفال

الرقم العبارة	العبارة بصورتها الأولية	تعديل العبارة بعد اخذ ملاحظات الأطفال عليها
-2	ابعد عن مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة غير المنطقية	أتجنب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة
-6	أحاول التوافق بأساليب ايجابية مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة	أحاول التوافق بأساليب ايجابية مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة (بالتفاؤل, الأمل, الدعابة, و إعادة إدراك الحدث الضاغط بطريقة ايجابية )
-12	أحاول تفادي بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة	أحاول تجنب بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة
-25	أقوم أحيانا ببعض الأفعال و التصرفات غير الإرادية في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	أقوم أحيانا ببعض الأفعال و التصرفات غير الإرادية في مواجهتي للأحداث الضاغطة(التبرير, الإنكار, لوم الآخرين)
-28	أتصرف أحيانا بطريقة سلبية قي مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة	أتصرف أحيانا بطريقة سلبية قي مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة (الاستسلام للحدث, تجنب التفكير الواقعي للموقف، اليأس والاكتئاب)

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الاستمارة ( )

استبانة رسالة ماجستير

في الصحة النفسية المجتمعية

بعنوان "أعراض ما بعد الصدمة و آليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالقرب

من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل"

(استمارة المجموعة التجريبية)

عزيزي ....عزيزتي

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "أعراض ما بعد الصدمة و آليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل",وقد تم اختيارك لتكون فرد من أفراد العينة بشكل عشوائي و بغرض بحثي و علمي محض , علما بان المعلومات التي ستزودنا بها لن تستخدم إلا لغرض البحث و سيتم التعامل مع جميع المعلومات بسرية تامة و عليه أرجو أن تكون درجة اهتمامك بالتعامل مع هذه الاستمارة عالية و جدية فهذا سيساعدني في الوصول إلى أفضل النتائج  
تشكر الباحثة كل من تفضل /ت بان يكون فرد من أفراد عينة هذه الدراسة , كما تقدر الوقت الذي قضى في الإجابة على بنود هذه الاستبانة .

الباحثة

رانيا عبد الحميد دنديس

جامعة القدس

ماجستير صحة نفسية مجتمعية

أرجو منك وضع إشارة X في مربع الإجابة الذي ينطبق عليك  
أولاً : معلومات أولية

V1 الجنس (1  ذكر (2  أنثى

V2 المستوى الدراسي ( الصف الدراسي): -

(1  الصف السادس (2  الصف السابع (3  الصف الثامن  
(4  الصف التاسع (5  الصف العاشر (6  الصف الحادي عشر (7  الصف الثاني عشر

V3 العمر :- (1  سنة 12 (2  سنة 13 (3  سنة 14 (4  سنة 15  
(5  سنة 16 (6  سنة 17 (7  سنة 18

V4 منطقة السكن بالقرب من البويرة الاستيطانية (1  كريات أربعة (2  تل رميدة (3  أبرهم البينو  
(4  بيت هداسا (الدبوياء) + بيت رامونو (5  غير ذلك حدد.....

5- هل عانيت أو شاهدت أحداثاً اشتملت على ما يلي نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية:  
أرجو منك وضع إشارة X في مربع الإجابة الذي يندرج تحت (نعم) إذا كانت العبارة تنطبق عليك, أو في مربع الإجابة الذي يندرج تحت (لا) إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك

الرقم	العبارة	1 نعم	2 لا
Q1	مشاهدتك عملية إطلاق نار أو قصف بالقذائف المدفعية نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q2	جرح شخص قريب أو صديق نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q3	جرح احد أفراد العائلة نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q4	ضربك على يد جنود الاحتلال نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q5	ضرب جنود الاحتلال فرد من أفراد عائلتك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q6	هدم قوات الاحتلال بيتك نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q7	تكسير ممتلكات منزلك أثناء الاقتحام أو تخريبها نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q8	بقاء فرد من أفراد أسرته رهن الاعتقال نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q9	تعرضك للإهانة على الحواجز التي تقطعها نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q10	موت شخص من أفراد اسرتك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q11	موت شخص من جيرانكاو اصدقائك أمامك نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		
Q12	شاهدتك تجريف قوات الاحتلال أراضي وخلق أشجار تملكها أسرته نتيجة لسكنك بالقرب من البويرة الاستيطانية		

## مقياس اضطراب ما بعد الصدمة

فيما يلي عدد من الفقرات التي تمثل كل منها حالة قد يشعر بها الإنسان مرة أو أكثر , و المطلوب هو تحديد مدى سيطرة مضمون كل فقرة عليك, بوضع إشارة X في مربع الإجابة التي تحدد درجة حدوث الظاهرة عندك , وذلك بحسب التدرج الذي يقابل كل من هذه الفقرات كالتالي:- (أبدا) تعني لا ينطبق علي مطلقا (نادرا) ينطبق على بشكل بسيط جدا , (أحيانا) ينطبق علي بشكل متوسط , (غالبا) ينطبق بشكل كبير , (دائما) ينطبق تماما علي .

الرقم	الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
A1	كان لدي في الماضي أصدقاء مقربين أكثر مما لدى الآن					
A2	ينتابني شعور بالندم على أشياء/أعمال قمت بها في الماضي					
A3	اسلك سلوكا عنيفا عندما اشعر بالضيق و الضغط النفسي					
A4	اشعر بالتوتر و الضيق عند حدوث شيء يذكركني بالحدث الذي تعرضت له					
A5	اجد ان الناس القريبين مني اصبحوا يبتعدون عني					
A6	أنا قادر على التقرب من الآخرين عاطفيا					
A7	تنتابني كوابيس عن أشياء حقيقية حدثت في الماضي					
A8	اتصرف أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر					
A9	يراودني إحساس بالرغبة في التخلص من حياتي					
A10	أتساءل لم أنا على قيد الحياة , بينما هناك أعزاء علي يموتون					
A11	تذكرني بعض المواقف و كأنها مرت معي في الماضي					
A12	تشبه أحلامي الليلية حقيقة ما أعيش لدرجة أنني استيقظ غارق/ة بالعرق البارد					
A13	لا أستطيع إنهاء اي عمل يطلب مني					
A14	لا اضحك و لا ابكي على ذات الأشياء التي تضحك الآخرين و تبتكهم					
A15	استمتع بعمل أشياء كانت تسعدني في الماضي					
A16	تخيفني أحلامي المرتبطة بالحدث الذي تعرضت له					
A17	من السهل علي البقاء في المدرسة و الانتظام بالدوام					
A18	أجد صعوبة في التركيز على مهام محددة تطلب مني					
A19	اشعر بالرغبة في البكاء دون سبب					
A20	استمتع بصحبة الآخرين					
A21	اشعر بفقدان الأهمية لما يدور من حولي					
A22	تجعلني الضجة غير المتوقعة اقفز من الفرع					
A23	لا احد قادر على فهمي و لا حتى عائلتي					
A24	أتجنب التفكير أو الحديث عن حادثة ما تزعجني					
A25	لا ابوح بأشياء فعلتها لأحد ؛ لأنه لا احد سيفهمني					
A26	لجأت إلى استخدام الأدوية في بعض الأوقات لتساعدي على النوم و نسيان أحداث الماضي					
A27	اشعر بالراحة وسط مجموعة كبيرة من الناس					
A28	اغضب بسرعة لأمر بسيطة					
A29	أخاف من الذهاب إلى النوم في الليل					
A30	أحاول الابتعاد عن أي موقف مزعج لأنه قد يذكركني بالماضي					
A31	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري و لا سيما للناس الذين يعينني أمرهم					
A32	اشعر أحيانا أن حدثا من الماضي يتكرر لي مجددا					
A33	لا أستطيع أن أتذكر تفاصيل مهمة و مرتبطة بحادثة ( مفرعة , مزعجة ) حدثت لي في الماضي					
A34	اشعر و كأنني يجب أن أكون حذرا جدا و على أهبة الاستعداد في اغلب الأوقات					
A35	أصاب بالقلق و الذعر عندما أتذكر أحداث الماضي					

## مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

أمامك عدد من الفقرات تمثل بعض المواقف التي قد يلجأ إليها الإنسان في حال تعرضه لظروف قاسية ومؤثرة نفسياً (ضاغطة نفساً)

فأرجو منك وضع إشارة X في خانة الاستجابة التي تناسب طريقة تفكيرك و تصرفك في حال تعرضك لمثل هذه الظروف

الرقم	العبارة	نطبق تماماً	تتطبق الى حد ما	لا تتطبق
B1	أفكر أحياناً في أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي مرت في حياتي			
B2	أتجنب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B3	أحاول التفكير في بعض أحداث الحياة السعيدة التي مرت في حياتي لأقارنها بالأحداث الضاغطة			
B4	أجاهد من أجل تحقيق طموحاتي المستقبلية رغم أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي			
B5	أبحث عن المتعة و مصادر التسلية لتخفيف الآثار السلبية لأحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي			
B6	أحاول التوافق بأساليب إيجابية مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة (بالتفائل، الأمل، الدعابة، و إعادة ادراك الحدث الضاغط بطريقة إيجابية )			
B7	المساعدة الاجتماعية مع أفراد أسرتي و أصدقائي تخفف الكثير من الضغوط النفسية			
B8	اهتم بالنتائج التي تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B9	أحاول أن أبحث عن اهتمامات أخرى تبعدني عن المواجهة المباشرة لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B10	أحاول أن استفيد من خبراتي و ثقافتي في وضع أساليب منطقية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B11	أفضل أحياناً عدم مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B12	أحاول تجنب بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B13	أحاول أحياناً اللجوء الى أخصائي او مرشد نفسي ليساعدني في كيفية التعامل مع أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B14	أخشى أن تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على أسلوب حياتي اليومية			
B15	أصبحت تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على تصرفاتي و سلوكي اليومي			
B16	أشعر بالرضا عن نفسي عند مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B17	أحاول الاستفادة من تجارب و خبرات الآخرين في أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B18	أحاول تجنب الانفعالات و المشاعر السلبية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B19	ألتزم الصمت أحياناً في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B20	أحاول التصرف بسرعة مع أي موقف ضاغط يواجهني في حياتي اليومية			
B21	أحاول أحياناً الانسحاب من الحياة لبعض الوقت حتى لا أواجه أي حدث ضاغط في حياتي اليومية			
B22	أتحيل أحياناً بعض الأحداث الضاغطة في المستقبل ، و أفكر في أسلوب مواجهتها			
B23	أحاول أن انظر الى أي حدث ضاغط يمر بي بواقعية قدر الامكان			
B24	أفكر أحياناً في أحداث الحياة اليومية الضاغطة و التي حدثت لي في الماضي ، و لأحاول الاستفادة منها في مواجهتي للأحداث التي تمر بي حالياً			
B25	أقوم أحياناً ببعض الأفعال و التصرفات غير الإرادية في مواجهتي للأحداث الضاغطة (التبرير، الإنكار، لوم الآخرين)			
B26	أشعر أحياناً بالقلق و الخوف من أي حدث ضاغط مؤلم أتوقعه في حياتي اليومية			
B27	أحاول أن أكون متعاوناً مع الآخرين في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B28	أتصرف أحياناً بطريقة سلبية في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة (الاستسلام للحدث، تجنب التفكير الواقعي للموقف، اليأس والاكتئاب)			
B29	أشعر أحياناً بأنني لست أفضل من الآخرين في أساليب مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B30	أشعر أحياناً بأن التفكير في أحداث الحياة اليومية الضاغطة تؤخرني في إنجاز أعمالي اليومية			

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الاستمارة ( )

استبانة رسالة ماجستير

في الصحة النفسية المجتمعية

بعنوان

"أعراض ما بعد الصدمة و آليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية

في البلدة القديمة من مدينة الخليل"

(استمارة المجموعة الضابطة)

عزيزي....عزيزتي

تقوم الباحثة بإجراء دراسة حول "أعراض ما بعد الصدمة و آليات التكيف لدى الأطفال الفلسطينيين الذين يسكنون بالقرب من البؤر الاستيطانية في البلدة القديمة من مدينة الخليل"، وقد تم اختيارك لتكون فرد من أفراد العينة بشكل عشوائي و بغرض بحثي و علمي محض , علما بان المعلومات التي ستزودنا بها لن تستخدم إلا لغرض البحث و سيتم التعامل مع جميع المعلومات بسرية تامة و عليه أرجو أن تكون درجة اهتمامك بالتعامل مع هذه الاستمارة عالية و جدية فهذا سيساعدني في الوصول إلى أفضل النتائج .

تشكر الباحثة كل من تفضل /ت بان يكون فرد من أفراد عينة هذه الدراسة , كما تقدر الوقت الذي قضى في الإجابة على بنود هذه الاستبانة .

الباحثة

رانيا عبد الحميد دنديس

جامعة القدس

ماجستير صحة نفسية مجتمعية

أرجو منك وضع إشارة X في مربع الإجابة الذي ينطبق عليك

أولا : معلومات أولية

V1 الجنس  ذكر (1)  أنثى (2)

V2 المستوى الدراسي ( الصف الدراسي): -

(1) الصف السادس  (2) الصف السابع  (3) الصف الثامن

(4) الصف التاسع  (5) الصف العاشر  (6) الصف الحادي عشر  (7) الصف الثاني عشر

V3 العمر :-  (1) 12 سنة  (2) 13 سنة  (3) 14 سنة  (4) 15 سنة

(5) 16 سنة  (6) 17 سنة  (7) 18 سنة

4-منطقة السكن حددها :- .....

## مقياس اضطراب ما بعد الصدمة

فيما يلي عدد من الفقرات التي تمثل كل منها حالة قد يشعر بها الإنسان مرة أو أكثر , و المطلوب هو تحديد مدى سيطرة مضمون كل فقرة عليك , بوضع إشارة X في مربع الإجابة التي تحدد درجة حدوث الظاهرة عندك , وذلك بحسب التدرج الذي يقابل كل من هذه الفقرات كالتالي:- (أبدا) تعني لا ينطبق علي مطلقا (نادرا) ينطبق على بشكل بسيط جدا , (أحيانا) ينطبق على بشكل متوسط , (غالبا) ينطبق بشكل كبير , (دائما) ينطبق تماما علي .

الرقم	الفقرة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
A1	كان لدي في الماضي أصدقاء مقربين أكثر مما لدى الآن					
A2	ينتابني شعور بالندم على أشياء/أعمال قمت بها في الماضي					
A3	اسلك سلوكا عنيفا عندما اشعر بالضيق و الضغط النفسي					
A4	اشعر بالتوتر و الضيق عند حدوث شيء يذكرنني بالحدث الذي تعرضت له					
A5	اجد ان الناس القريبين مني اصبحوا يبتعدون عني					
A6	أنا قادر على التقرب من الآخرين عاطفيا					
A7	تنتابني كوابيس عن أشياء حقيقية حدثت في الماضي					
A8	اتصرف أحيانا كما لو كنت بدون مشاعر					
A9	يراوندي إحساس بالرغبة في التخلص من حياتي					
A10	أتساءل لم أنا على قيد الحياة , بينما هناك أعزاء علي يموتون					
A11	تذكرني بعض المواقف و كأنها مرت معي في الماضي					
A12	تشبه أحلامي الليلية حقيقة ما أعيش لدرجة أنني استيقظ غارق/ة بالعرق البارد					
A13	لا أستطيع إنهاء اي عمل يطلب مني					
A14	لا اضحك و لا ابكي على ذات الأشياء التي تضحك الآخرين و تبكيهم					
A15	استمتع بعمل أشياء كانت تسعدني في الماضي					
A16	تخيفني أحلامي المرتبطة بالحدث الذي تعرضت له					
A17	من السهل علي البقاء في المدرسة و الانتظام بالدوام					
A18	أجد صعوبة في التركيز على مهام محددة تطلب مني					
A19	اشعر بالرغبة في البكاء دون سبب					
A20	استمتع بصحبة الآخرين					
A21	اشعر بفقدان الأهمية لما يدور من حولي					
A22	تجعلني الضجة غير المتوقعة أقفز من الفرع					
A23	لا احد قادر على فهمي و لا حتى عائلتي					
A24	أتجنب التفكير أو الحديث عن حادثة ما تز عجنني					
A25	لا ابوح بأشياء فعلتها لأحد ؛ لأنه لا احد سيفهمني					
A26	لجأت إلى استخدام الأدوية في بعض الأوقات لتساعدني على النوم و نسيان أحداث الماضي					
A27	اشعر بالراحة وسط مجموعة كبيرة من الناس					
A28	اغضب بسرعة لأمر بسيطة					
A29	أخاف من الذهاب إلى النوم في الليل					
A30	أحاول الابتعاد عن أي موقف مزعج لأنه قد يذكرنني بالماضي					
A31	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري و لا سيما للناس الذين يعنيني أمرهم					
A32	اشعر أحيانا أن حدثا من الماضي يتكرر لي مجددا					
A33	لا أستطيع أن أتذكر تفاصيل مهمة و مرتبطة بحادثة ( مفرعة , مزرعة ) حدثت لي في الماضي					
A34	اشعر و كأنني يجب أن أكون حذرا جدا و على أهبة الاستعداد في اغلب الأوقات					
A35	أصاب بالقلق و الذعر عندما أتذكر أحداث الماضي					

## مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة

أمامك عدد من الفقرات تمثل بعض المواقف التي قد يلجا إليها الإنسان في حال تعرضه لظروف قاسية ومؤثرة نفسياً (ضاغطة نفسياً) فأرجو منك وضع إشارة X في خانة الاستجابة التي تناسب طريقة تفكيرك و تصرفك في حال تعرضك لمثل هذه الظروف

الرقم	العبرة	نطبق تماماً	تنطبق الى حد ما	لا تنطبق
B1	أفكر أحياناً في أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي مرت في حياتي			
B2	أتجنب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B3	أحاول التفكير في بعض أحداث الحياة السعيدة التي مرت في حياتي لأقارنها بالأحداث الضاغطة			
B4	أجاهد من أجل تحقيق طموحاتي المستقبلية رغم أحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي			
B5	أبحث عن المتعة و مصادر التسلية لتخفيف الآثار السلبية لأحداث الحياة اليومية الضاغطة التي تمر بي			
B6	أحاول التوافق بأساليب إيجابية مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة (بالتفائل، الأمل، الدعابة، و إعادة ادراك الحدث الضاغط بطريقة إيجابية )			
B7	المساندة الاجتماعية مع أفراد أسرتي و أصدقائي تخفف الكثير من الضغوط النفسية			
B8	أهتم بالنتائج التي تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B9	أحاول أن أبحث عن اهتمامات أخرى تبعدني عن المواجهة المباشرة لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B10	أحاول أن أسقيد من خبراتي و ثقافتي في وضع أساليب منطقية لمواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B11	أفضل أحياناً عدم مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B12	أحاول تجنب بعض المشكلات النفسية و الاجتماعية التي يمكن أن تحدثها أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B13	أحاول أحياناً اللجوء الى أخصائي أو مرشد نفسي ليساعدني في كيفية التعامل مع أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B14	أخشى أن تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على أسلوب حياتي اليومية			
B15	أصبحت تؤثر أحداث الحياة اليومية الضاغطة على تصرفاتي و سلوكي اليومي			
B16	أشعر بالرضا عن نفسي عند مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B17	أحاول الاستفادة من تجارب و خبرات الآخرين في أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B18	أحاول تجنب الانفعالات و المشاعر السلبية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B19	ألتزم الصمت أحياناً في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B20	أحاول التصرف بسرعة مع أي موقف ضاغط يواجهني في حياتي اليومية			
B21	أحاول أحياناً الانسحاب من الحياة لبعض الوقت حتى لا أواجه أي حدث ضاغط في حياتي اليومية			
B22	أتحيل أحياناً بعض الأحداث الضاغطة في المستقبل ، و أفكر في أسلوب مواجهتها			
B23	أحاول أن أنظر الى أي حدث ضاغط يمر بي بواقعية قدر الامكان			
B24	أفكر أحياناً في أحداث الحياة اليومية الضاغطة و التي حدثت لي في الماضي ، و لأحاول الاستفادة منها في مواجهتي للأحداث التي تمر بي حالياً			
B25	أقوم أحياناً ببعض الأفعال و التصرفات غير الإرادية في مواجهتي للأحداث الضاغطة(التبرير، الإنكار، لوم الآخرين)			
B26	أشعر أحياناً بالقلق و الخوف من أي حدث ضاغط مؤلم أتوقعه في حياتي اليومية			
B27	أحاول أن أكون متعاوناً مع الآخرين في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B28	أتصرف أحياناً بطريقة سلبية في مواجهتي لأحداث الحياة اليومية الضاغطة (الاستسلام للحدث، تجنب التفكير الواقعي للموقف، اليأس والاكتئاب)			
B29	أشعر أحياناً بأنني لست أفضل من الآخرين في أساليب مواجهتهم لأحداث الحياة اليومية الضاغطة			
B30	أشعر أحياناً بأن التفكير في أحداث الحياة اليومية الضاغطة تؤخرني في إنجاز أعمالي اليومية			

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
63	توزيع العينة التجريبية حسب الجنس	1.3
64	توزيع العينة الضابطة حسب الجنس	2.3
65	توزيع العينة التجريبية حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )	3.3
66	توزيع العينة الضابطة حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )	4.3
67	توزيع العينة التجريبية حسب العمر	5.3
68	توزيع العينة الضابطة حسب العمر	6.3
69	توزيع العينة التجريبية حسب منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية	7.3
73	معامل ارتباط الفقرة بالمجال و الدرجة الكلية لمقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	8.3
74	نتائج معامل الارتباط بيرسون لمصفوفة ارتباط فقرات مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة مع الدرجة الكلية لأداة الدراسة	9.3
74	معامل الثبات كرمباخ الفا لمقياس اضطراب ما بعد الصدمة و مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	10.3
77	نسبة الخبرات الصادمة التي تعرض لها الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية , مرتبة حسب عرضها بالاداة	1.4
78	نسبة التعرض للخبرات الصادمة لدى الأطفال الذين يسكنون بالأحياء التي بها بؤر استيطانية مرتبة حسب تعرض أفراد العينة للحدث من الأعلى تكرارا وصولا إلى الأقل تكرارا	2.4
79	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد إعادة خبرة الحدث الصدمي للعينة التجريبية.	3.4
81	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد التجنب والفتور العاطفي للعينة التجريبية.	4.4
82	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد الاستثارة الزائدة للعينة التجريبية	4.5

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
83	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد أعراض الاكتئاب للعيينة التجريبية	6.4
84	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد إعادة خبرة الحدث الصدمي للعيينة الضابطة.	7.4
85	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد التجنب و الفتور العاطفي للعيينة الضابطة.	8.4
86	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد الاستثارة الزائدة للعيينة الضابطة .	9.4
87	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات بعد أعراض الاكتئاب للعيينة الضابطة	10.4
88	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل الايجابي للعيينة التجريبية	11.4
89	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل السلبي للعيينة التجريبية	12.4
90	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التصرفات السلوكية للعيينة التجريبية	13.4
91	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل الايجابي للعيينة الضابطة	14.4 أ
92	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل الايجابي للعيينة الضابطة	14.4 ب
93	يبين نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التفاعل السلبي للعيينة الضابطة	15.4
94	نتائج المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري و الدرجة المعيارية لفقرات أسلوب التصرفات السلوكية للعيينة الضابطة	16.4
95	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحوثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير الجنس	17.4

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
18.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تعزى لمتغير الجنس	96
19.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب المستوى الدراسي	96
20.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير المستوى الدراسي	97
21.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة حسب متغير العمر .	98
22.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تبعا لمتغير العمر .	99
23.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس اضطراب ما بعد الصدمة تبعا لمتغير منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية .	99
24.4	جدول نتائج اختبار "ت" بين العينة التجريبية و العينة الضابطة على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	100
25.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على T.Test نتائج " مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة .	101
26.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة	102
27.4	نتائج "T. نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير الجنس.	102
28.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة لمتغير الجنس.	103
29.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي	104

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
30.4	نتائج "T.Test" نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.	104
31.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير العمر.	105
32.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة الضابطة على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير العمر.	106
33.4	نتائج اختبار "ت" لاستجابات مبحثين العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة الأحداث اليومية الضاغطة تبعا لمتغير السكن بالقرب من البوارة الاستيطانية .	106
34.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	107
35.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	107
36.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	108
37.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	108
38.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	109
39.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة	110
40.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	110
41.4	نتائج اختبار (ANOVA) بين البؤر الاستيطانية في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	111

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
111	نتائج الاختبارات بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	42.4
112	نتائج الاختبارات بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	43.4
153	نتائج الاختبارات بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على أسلوب التفاعل السلبي في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	44.4
154	نتائج الاختبارات بين البؤر الاستيطانية في العينة التجريبية على أسلوب التصرفات السلوكية في مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة في مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة	45.4

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
64	توزيع العينة التجريبية حسب الجنس	1.3
65	توزيع العينة الضابطة حسب الجنس	2.3
66	توزيع العينة التجريبية حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )	3.3
67	توزيع العينة الضابطة حسب المستوى الدراسي ( الصف الدراسي )	4.3
68	توزيع العينة التجريبية حسب العمر	5.3
69	توزيع العينة الضابطة حسب العمر	6.3
70	توزيع العينة التجريبية حسب منطقة السكن بالقرب من البؤرة الاستيطانية	7.3

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
142	تعديل عبارات مقياس اضطراب ما بعد الصدمة بعد عرض الأداة على الأطفال	1
143	تعديل عبارات مقياس أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بعد عرض الأداة على الأطفال	2
144	استبانة الرسالة	3

## فهرس المحتويات

الصفحة	المبحث	الرقم
	إجازة الرسالة	
	الإهداء	
أ	الإقرار	
ب	الشكر و العرفان	
ج	التعريفات	
ذ	المختصرات	
ز	الملخص	
س	Abstract	
	الفصل الأول	
1	المقدمة	1.1
2	مشكلة الدراسة	2.1
4	أهمية الدراسة	3.1
4	أهداف الدراسة	4.1
5	أسئلة الدراسة	5.1
5	فرضيات الدراسة	6.1
6	حدود الدراسة	7.1
	الفصل الثاني	
7	مقدمة	1.2
7	الأدب التربوي	2.2
7	فيما يتعلق بمكان و موقع الدراسة	1.2.2
13	الأدب التربوي فيما يتعلق باضطراب أعراض ما بعد الصدمة	2.2.2
25	الأدب التربوي فيما يتعلق بأساليب مواجهة أحداث الحياة الضاغطة	3.2.2
35	الدراسات العربية	4.2.2

الصفحة	المبحث	الرقم
56	الدراسات الأجنبية	5.2.2
60	تعقيب على الدراسات	6.2.2
61	الفصل الثالث	
61	وصف المنهج	1.3
62	مجتمع الدراسة	2.3
62	عينة الدراسة	3.3
63	طريقة اختيار العينة	4.3
63	البيانات الديمغرافية لأفراد العينة	5.3
70	أدوات الدراسة	6.3
72	ثبات مقياس أعراض ما بعد الصدمة	7.3
74	فحص الاداة	8.3
75	جمع البيانات	9.3
75	تحليل البيانات	10.3
	الفصل الرابع	
76	النتائج الخاصة بأسئلة الدراسة	1.4
95	نتائج التحليل الإحصائي لفحص الفرضيات	2.4
	الفصل الخامس	
113	مقدمة	1.5
114	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة	2.5
114	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول	1.2.5
116	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني	2.2.5
118	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث	3.2.5
118	مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة	3.5
118	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى	1.3.5
118	علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير الجنس	1.1.3.5
119	علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير بالمستوى الدراسي	2.1.3.5

الصفحة	المبحث	الرقم
120	علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير العمر	3.1.3.5
121	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية	2.3.5
121	علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير الجنس	1.2.3.5
122	علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير المستوى الدراسي	2.2.3.5
123	علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير العمر	3.2.3.5
124	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة	3.3.5
124	علاقة أعراض ما بعد الصدمة بمتغير مكان السكن	1.3.3.5
125	علاقة أساليب مواجهة أحداث الحياة اليومية الضاغطة بمتغير مكان السكن	2.3.3.5
126	التوصيلات	
140	الملاحق	
149	الفهرس	